



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الدَّكَاءُ الثَّقَافِيُّ وَعِلَاقَتُهُ بِالتَّعَاطُفِ لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة إلى
مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار وهي جزء من متطلبات نيل
درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي

من طالبة الماجستير

دعاء صباح جاسم فهد

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

صفاء حامد تركي راشد

2020م



1442هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَآكُمُ ۖ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الحجرات: آية (13)

إقرار المشرف

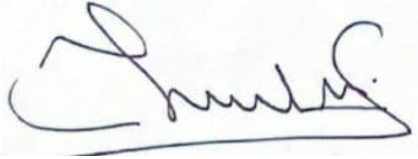
اشهد ان إعداد رسالة الماجستير الموسومة بـ (الذكاء الثقافي وعلاقته بالتعاطف لدى طلبة الجامعة)، المقدمة من طالبة الماجستير (دعاء صباح جاسم فهد) قد جرى بإشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي.



المشرف: أ.م. د. صفاء حامد تركي

2020 /7/28م

توصية رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة



أ.م. د. فؤاد محمد فريح الجابري

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

2020/7/28

إقرار المقوم اللغوي

أشهد اني قد قرأت رسالة الماجستير الموسومة بـ (النَّكَاءُ الثَّقَافِي وَعِلَاقَتُهُ بِالتَّعَاطُفِ لَدَى طَلَبَةِ الْجَامِعَةِ)، المقدمة من طالبة الماجستير (دعاء صباح جاسم فهد) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي، ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية.



التوقيع:

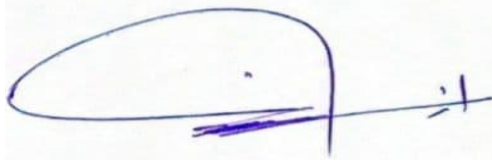
الاسم واللقب العلمي: أ.د. علي مطر جرو

مكان العمل: جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية

2020 /9/28م

إقرار المقوم العلمي والسلامة الفكرية

أشهد اني قد قرأت رسالة الماجستير الموسومة بـ (الدَّعاء الثقافي وعلاقته بالتَّعاطف لدى طلبة الجامعة)، المقدمة من طالبة الماجستير (دعاء صباح جاسم فهد) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية. كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام للرسالة ومنهج البحث العلمي والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية والطلب من مقدم الرسالة حذف الفقرات والعبارات المسيئة لها، وبخلاف ذلك أتحمل التبعات القانونية كافة، ولأجله وقعت.



التوقيع:

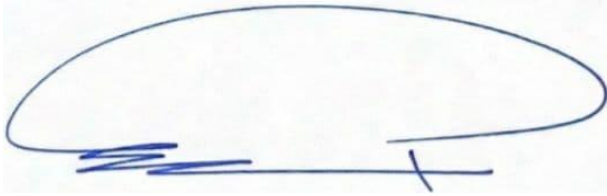
الاسم واللقب العلمي: أ.م.د. ازهار محمد مجيد

مكان العمل: جامعة بغداد - كلية الآداب

2020 /10/6م

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد اني قد قرأت رسالة الماجستير الموسومة ب(الذكاء الثقافي وعلاقته بالتعاطف لدى طلبة الجامعة)، المقدمة من طالبة الماجستير (دعاء صباح جاسم فهد) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي، ووجدتها صالحة من الناحية الإحصائية.



التوقيع:

الاسم واللقب العلمي: أ.م.د. مصطفى اسماعيل نايف

مكان العمل: جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الصرفة

2020 /10/5م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ
(الدُّكاء الثقافي وعلاقته بالتُّعاطف لدى طلبة الجامعة)، المقدمة من طالبة
الماجستير (دعاء صباح جاسم فهد) وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها، وفيما له
علاقة بها، ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية
والنفسية/ علم النفس التربوي بتقدير () .

التوقيع

الاسم: عمار عوض فرحان

التاريخ: / / ٢٠٢٠

عضواً

التوقيع:

الاسم: خلود رحيم عصفور

التاريخ: / / ٢٠٢٠

رئيساً

التوقيع:

الاسم: مدين نوري طلاك

التاريخ: / / ٢٠٢٠

عضواً

التوقيع:

الاسم: صفاء حامد تركي

التاريخ: / / ٢٠٢٠

عضواً/ مشرفاً

صادق عليها مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة الأنبار

أ. د. طه إبراهيم شبيب

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

٢٠٢٠/٤/٢٧

الإهداء

إلى...

- ❖ روح والدي العزيز - رحمه الله - .
 - ❖ أمي وإخواني وأخواتي . . حفظهم الله لي وأنا من طريقتهم .
 - ❖ نروحي وبناتي الذين تحملوا عناء هذه المدة من الدراسة .
 - ❖ أساتذتي المرين . . الذين تعاملوا معي بكل ود واحترام .
 - ❖ كل من مدّ لي يد العون في طريق العلم . . وقدم لي النصيح والتوجيه . .
- إليهم أهدي ثمرة جهدي .

الباحثة

شكر وعرّفان

أبدأ بشكر الله (عز وجل) على جعله عسير الأمر يسيراً، وأحمده جلّ جلاله حمداً كثيراً، والثناء له على ما أعانني في إتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين الى يوم الدين، أما بعد.

أرى من الوفاء أن اتقدم بالشكر والثناء الى استاذي ومشرفي (ا.م.د. صفاء حامد تركي المحترم) الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، ولما قدمه من ملاحظات قيمة، وما بذله من جهد ساعد في إنجاز هذا البحث، كما يعد النبع الذي يفيض عطاءً و نصحاً وتوجيهاً والذي منحني من الوقت أثمنه ومن الصبر أجمله، فكلمات الشكر تقف عاجزة أمام شخصيته العلمية، فجزاه الله عني خير الجزاء.

واتقدم بفائق الشكر والعرّفان الى (ا.م.د. فؤاد محمد فريح المحترم) رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية لما قدمه لي من نصح وتوجيه، فجزاه الله عني خير الجزاء.

واتقدم بالشكر والعرّفان الى أعضاء لجنة السمنار المتمثلة بـ (ا.د. عبدالواحد حميد ثامر، ا.م.د. عبدالكريم عبيد جمعة، ا.م.د. صفاء حامد تركي المحترم) لما قدموه من مساعدة علمية ومعنوية شكرا لكم جميعاً، وجزاكم الله عني خير الجزاء.

كما يسرني أن أقدم الشكر الجزيل إلى (أ. د. ياسر خلف رشيد الشجيري)، و(أ.م.د. صافي عمال صالح)، لما قدموه لي من مساعدة ونصح وتوجيه لإثراء هذا البحث، جزاهم الله خيراً. واقدم شكري وثنائي لجميع تدريسي (قسم العلوم التربوية والنفسية)، لما قدموه من نصائح لي لاستكمال هذا البحث.

وأخيراً فإن مسك الختام، شكري وأحترامي لمن فاتني ذكره وغاب عن بالي فضله.

✍ الباحثة

ملخص البحث باللغة العربية

الذكاء الثقافي وعلاقته بالتعاطف لدى طلبة الجامعة

يعدّ الذكاء الثقافي أحد الموضوعات الحديثة والمهمة للفرد في حياته العامة ولا سيما إذا درس واشتغل في مهنة تنظم العديد من الأفراد متنوعي الثقافات، وبالرغم من ان العولمة وحدت الثقافات في بعض الجوانب إلا أن زيادة التنوع الثقافي يخلق تحديات للأفراد إذ يصبحون بحاجة إلى العمل والتفاعل بفعالية مع أولئك الذين لديهم خلفيات ثقافية متباينة، ويعدّ الذكاء الثقافي من الجوانب الهامة في الشخصية، لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل والتعاطف مع الآخرين، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وطلبة الجامعة احدى هذه الشرائح التي تتعرض للعديد من الضغوطات النفسية والمشكلات الناجمة عن إختلاف الثقافات، وما تشمله من قيم وعادات وتقاليدها، تعد عائقاً أمام تحقيق الانسجام، وقد هدفت الدراسة الحالية التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي، والتعاطف تبعاً للعديد من المتغيرات، وكما يأتي:

1. مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة.
2. مستوى الذكاء الثقافي تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
3. مستوى الذكاء الثقافي تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).
4. مستوى الذكاء الثقافي تبعاً لمتغير السفر (مسافر - غير مسافر).
5. مستوى التعاطف لدى طلبة الجامعة.
6. مستوى التعاطف تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
7. مستوى التعاطف تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).
8. مستوى التعاطف تبعاً لمتغير السفر (مسافر غير مسافر).
9. مستوى العلاقة بين الذكاء الثقافي والتعاطف لدى طلبة الجامعة.

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء أداة لقياس الذكاء الثقافي بالأعتماد على نظرية إيرلي وانج 2003، تكونت من (45) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات (15) فقرة للمجال المعرفي، و(15) فقره للمجال الانفعالي، و(15) فقره للمجال السلوكي، وقامت بتبني مقياس التعاطف لجون ماير، والذي ترجمه (العاسمي، 2013)، والذي يتكون من (30) فقرة، وقد تم تطبيقهما على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة جامعين لغرض حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس إذ بلغ ثبات مقياس الذكاء الثقافي بطريقة التجزئة النصفية (0,82)، وبمعادلة الفاكرونباخ (0,88)، أما مقياس التعاطف فقد بلغ ثباته بالتجزئة النصفية (0,84)، وبمعادلة الفاكرونباخ (0,87)، وبعد احتساب الخصائص

السيكومترية للمقاييس من صدق وثبات تم تطبيقهما على عينة مكونة من (150) طالب وطالبة، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً أظهرت النتائج:

1. يتمتع طلبة الجامعة بذكاء ثقافي عال.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير السفر (مسافر - غير مسافر).
5. يمتاز سلوك طلبة الجامعة بالتعاطف وبنسبة ذات دلالة عالية.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكر - إناث).
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير السفر (مسافر - غير مسافر).
9. توجد علاقة طردية موجبة بين الذكاء الثقافي والتعاطف لدى طلبة الجامعة.

وقد أوصت الباحثة بما يأتي:

1. توفير أنشطة وبرامج جامعية تعزز من الوعي الثقافي بالآخر، والتعاطف معه مما يقرب المسافات بين الثقافات الفرعية العراقية.
2. عمل دورات وندوات من أجل توعية الطلبة بأهمية الذكاء الثقافي.
3. زيادة فرص التواصل بين طلبة الجامعة وجامعات أخرى، لكي يطلعوا على ثقافات أخرى، مما يسهم في إدامة وحياتهم وذكائهم الثقافي.

كما اقترحت الباحثة العديد من المقترحات منها:

1. إجراء برنامج لإدامة الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة.
2. إجراء برامج لتنمية التعاطف ولا سيما لدى الأطفال، عن طريق تعريضهم لنماذج تتعاطف مع الآخرين، وكذلك مواقف تحتاج للتعاطف من قبل الآخرين.

كلمات مفتاحية: الذكاء الثقافي، التعاطف، طلبة الجامعة.

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوعات
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار المقوم اللغوي
هـ	إقرار المقوم العلمي والسلامة الفكرية
و	إقرار المقوم الإحصائي
ز	إقرار لجنة المناقشة
ح	الإهداء
ط	شكر و عرفان
ي-ك	ملخص البحث
ل-س	ثبت المحتويات
ع-ف	ثبت الجداول
ف	ثبت الأشكال
ف	ثبت الملاحق
1	الفصل الأول: التعريف بالبحث
2	أولاً: مشكلة البحث
5	ثانياً: أهمية البحث
10	ثالثاً: أهداف البحث
10	رابعاً: حدود البحث
10	خامساً: تحديد المصطلحات
13	الفصل الثاني: أطار نظري ودراسات سابقة
14	أولاً: اطار نظري Theoretical framework
14	الذكاء الثقافي Cultural intelligence
16	تنمية الذكاء الثقافي
17	مهارات الذكاء الثقافي

17	العلاقة بين الذكاء الثقافي وذكاءات أخرى
19	النظريات التي فسرت مفهوم الذكاء الثقافي
19	أولاً: نظرية عامل الذكاء العام سبيرمان 1945
19	ثانياً: نظرية العوامل المتعددة ثورندايك 1949
20	ثالثاً: نظرية البناء العقلي جيلفورد 1959
21	رابعاً: نظرية الذكاء المتعدد ل هوارد كاردنر 1982
23	خامساً: نظرية ستيرنبرج 1988
25	سادساً: نظرية إيرلي وانج 2003
28	سابعاً: نظرية البريخت 2004
29	موازنة النظريات
30	ثانياً: التعاطف Sympathy
30	المفاهيم ذات الصلة بالتعاطف
31	مكونات التعاطف
31	مستويات التعاطف
33	ثانياً: النظريات التي فسرت التعاطف
32	نظرية التحليل النفسي (فرويد)
33	نظرية ثيودور لبس
33	نظرية هوفمان
34	نظرية القدرة العقلية
36	موازنة النظريات
37	ثانياً: دراسات سابقة Literature Review
37	عرض الدراسات السابقة
37	أولاً: الدراسات التي تناولت متغير الذكاء الثقافي
37	دراسة فتحي (2012)
39	دراسة المظفر (2015)
40	دراسة المثري (2015)
41	دراسة المصري (2017)

42	دراسة احمد (2019)
43	دراسة تمبلر (Templer at al, 2006)
44	دراسة كيونغ (keung,2012)
44	دراسة بوكس (Box,2014)
45	ثانياً: دراسات تناولت متغير التعاطف
45	دراسة حسن (2009)
46	دراسة العاسمي (2016)
47	دراسة العدوان (2016)
48	دراسة حماد (2017)
49	دراسة هلال وأبو حمزه (2018)
50	دراسة هوفمان (Hoffman,1981)
50	دراسة ادرمان (Aderman,1992)
51	دراسة جوردون (Gordon,2013)
51	مناقشة الدراسات السابقة
54	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته
55	منهجية البحث Research Methodology
55	مجتمع البحث وعينته
55	1.مجتمع البحث
57	2. عينة البحث
57	أداتا البحث instruments
57	1.مقياس الذكاء الثقافي
75	2. مقياس التعاطف
85	الوسائل الإحصائية
86	الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها
86	أولاً: عرض النتائج ومناقشتها
86	الهدف الأول: التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة
89	الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، تبعاً

	لمتغير الجنس (ذكور- إناث)
90	الهدف الثالث: التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الثقافي تبعاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني)
92	الهدف الرابع: التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الثقافي تبعاً لمتغير السفر (مسافر- غير مسافر)
93	الهدف الخامس: التعرف على مستوى التعاطف لدى طلبة الجامعة
95	الهدف السادس: التعرف على الفروق في مستوى التعاطف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)
96	الهدف السابع: التعرف على الفروق في مستوى التعاطف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني)
97	الهدف الثامن: التعرف على الفروق في مستوى التعاطف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير السفر (مسافر- غير مسافر)
98	الهدف التاسع: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والتعاطف لدى طلبة الجامعة
99	أولاً: الاستنتاجات Conclusions
99	ثانياً: التوصيات Recommendations
100	ثالثاً: المقترحات Suggestions
101	المصادر
108-102	أولاً: المصادر العربية
113-109	ثانياً: المصادر الأجنبية
130-114	الملاحق
B-C	ملخص البحث باللغة الإنكليزية

ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	ت
56	مجتمع البحث	1
57	عينة البحث موزعة حسب (النوع والتخصص والقسم)	2
59	نسبة اتفاق المحكمين على مقياس الذكاء الثقافي	3
61	عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس الذكاء الثقافي على وفق (النوع والتخصص)	4
64	الفقرات التي لم تكن مميزة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس الذكاء الثقافي	5
64	معاملات تمييز فقرات مقياس الذكاء الثقافي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين	6
67	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي	7
68	ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه قيم معاملات	8
69	مصفوفة الارتباطات الداخلية للمقاس	9
70	الفقرات التي تم تعديلها على مقياس الذكاء الثقافي بحسب آراء المحكمين	10
74	المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الثقافي	11
75	آراء المحكمين لفقرات مقياس التعاطف	12
77	عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس التعاطف	13
78	الفقرات غير المميزة في مقياس التعاطف	14
79	معاملات تميز فقرات مقياس التعاطف بأسلوب المجموعتين المتطرفتين	15
81	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار	16
84	المؤشرات الإحصائية لمقياس التعاطف	17
87	نتائج الاختبار التائي لمستوى الذكاء الثقافي لدى عينة البحث	18
89	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي	19
91	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية والمحسوبة ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لعينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي	20
92	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية والمحسوبة ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لعينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي	21

93	نتائج الاختبار التائي لمستوى التعاطف لدى عينة البحث	22
95	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية والمحسوبية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لعينة البحث على مقياس التعاطف	23
96	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية والمحسوبية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لعينة البحث على مقياس التعاطف	24
97	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية والمحسوبية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لعينة البحث على مقياس التعاطف	25
98	العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والتعاطف	26

ثبت الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	ت
73	منحنى التوزيع الاعتدالي لمقياس الذكاء الثقافي	1
83	منحنى التوزيع الاعتدالي لمقياس التعاطف	2

ثبت الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	ت
115	كتاب تسهيل مهمة موجه إلى كليات جامعة الأنبار	1
116	أسماء المحكمين والخبراء	2
117	مقياس الذكاء الثقافي بصورته الأولية	3
121	مقياس الذكاء الثقافي بصورته النهائية	4
124	مقياس التعاطف بصورته الأولية	5
127	مقياس التعاطف بصورته النهائية	6

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث (The Problem of the Research):

الذكاء الثقافي هو أحد أنواع الذكاءات، ويعد نشاط اجتماعي وجزء رئيس من حياة الفرد، ومن يمتلك مهارات الذكاء الثقافي تتفتح أمامه ميادين كثيرة للمعرفة، وبذلك يحقق مكاسب كثيرة في العلاقات الاجتماعية وفي التعاطف مع الآخرين والعمليات المؤثرة على طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل أي ثقافة أو مجتمع.

ويعدّ الذكاء الثقافي أحد الموضوعات الحديثة والمهمة للفرد في حياته العامة، ولا سيما إذا درس وأشتغل في مهنة تضم العديد من الأفراد متنوعي الثقافات، فبالرغم من أن العولمة جعلت العالم يبدو متقفاً في الكثير من السبل وطرق التفاعل مع الآخرين إلا أن زيادة التنوع الثقافي يخلق تحديات للأفراد، إذ يصبحون بحاجة إلى العمل والتفاعل بفعالية مع أولئك الذين لديهم خلفيات ثقافية متباينة (Ang, Van Dyne & Koh, 2006, 100). ومن ثم فإن الفرد الذكي اجتماعياً يكون مرهفاً في تحسسه للمشكلات، وذلك ما يثيره ويدعوه على الاهتمام بالمشكلة والانشغال والتفكير بها، حيث نجد أن الفرد الذكي اجتماعياً يسعى إلى حل المشكلات بأسلوب متفرد ونراه يبتعد عن الأنماط المعتادة، ولا يقتصر على حل المشكلة وحسب، بل يسعى إلى اقتراح أساليب جديدة من أجل التوصل إلى حلّ وهي بداية ضرورية من أجل الابتكار أو الاختراع (قاسم، 2009، 5).

وأن القدرة على التعامل بشكل جيد مع الثقافات الأخرى تعدّ مهارة لا يمتلكها جميع الأفراد، وحاول الباحثون الكشف عن المهارات الثقافية وذلك من أجل تحديد سبب تفاعل بعض الأفراد مع الثقافات الأخرى، ومن ثم فإن هذه المهارة ليست مجرد قدرة على فهم اللغة التي يتحدثها أصحاب الثقافات الأخرى، بل هي قدرات متنوعة معرفية وما وراء معرفية ومهارية وانفعالية تسمى بالذكاء الثقافي ويتسم الأشخاص الذين يمتلكون ذكاء ثقافي مرتفع بالمرونة في التعامل مع الآخرين، وفهم الاختلافات بين الثقافات والاندماج بها (Thomas, 2006, 93).

ولذلك يعتبر الذكاء الثقافي من الجوانب الهامة في الشخصية، لأنه يربط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، ويقدر ما يكون الإنسان متمتعاً بالقدرة

على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكيا وهذا ما يطلق عليه الذكاء الثقافي (أبو عمشة، 2013، 35).

ويعدّ التعاطف أحد أهم العمليات المؤثرة على طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل أي ثقافة أو مجتمع، ويعد من المتغيرات النفسية الاجتماعية التي تؤدي دورا مهماً في الحياة الاجتماعية عن طريق فهم الآخرين من خلال اخذ أدوارهم أو مشاعرهم عن طريق عملية التخيل، أو الوعي بأفكار ومشاعر الآخرين، والتعاطف يتألف من عنصرين احدهما انفعالي والآخر فاعلي سلوكي هو الشعور بما اعتري الآخرين من حوادث الدهر، أما الفاعلي فهو مؤازرتهم ومعاونتهم على تحمل ما داهمهم من الشقاء (الربيعي، 2001، 4).

والإنسان بحاجة دائمة للتعاطف، وذلك لأن العلاقات الإنسانية بين الأزواج والأصدقاء والاحبة الخ...، تقوم على هذا الأساس ومن دون التعاطف لا يمكن أن تستمر هذه العلاقات على أسس سلمية (رضوان، 2018، 2).

وأن اضطراب التعاطف يعني اضطراب قدرة الفرد على قراءة انفعالات الأشخاص الآخرين، ويرتبط التعاطف أيضا بقدرة الفرد على تفهم الآخرين ووجهات نظرهم ويؤدي هذا الأمر إلى خلل في العمليات المعرفية والوجدانية اللازمة من أجل معالجة الموقف الاجتماعي (Decety, 2010, 77). ويحتاج كلا منا للتعاطف في جميع أحواله، سواء في حالات الرخاء أم الشدة لأن للتعاطف وظائف اجتماعية تقوم من خلالها العلاقات الإنسانية بشكل عام، وذلك من أجل تقوية أواصر العلاقات بين الناس، ولا يمكن المنع من أبداء التعاطف تجاه شخص آخر أو حالة إنسانية حتى لو لم يطلب ذلك، ولكن إيجاد الحلول للمتعاطف معه تختلف بحسب قدرة كل فرد وفهمه للتعاطف وأيضا شعوره بالمشكلة التي أدت إلى تعاطفه (رضوان، 2018، 3).

ولا بدّ من تعزيز التعاطف والعلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ولا سيما السنة الأولى منهم، وذلك لأنهم يمرون بضغط نفسي لكونهم يعيشون مرحلة انتقالية من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، مما يتطلب ذلك إلى نمو التعاطف بينهم والشعور بالآخرين، وذلك من أجل الوصول إلى جو أمن يساعد على تحسين التكيف والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة (Corey, 2011, 140).

وأن البراعة على تفهم الآخرين قدرة إنسانية مهمة وذلك لان الفرد يقضي معظم حياته بين الآخرين والحساسية تجاه ما يفكر به الآخرون، وهذه جميعها مواهب أساسية في العلاقات الاجتماعية والاهتمام بمشكلاتهم والتعاطف تجاهها (سفيان، 1998، 32)، وان نجاح الإنسان وسعادة في الحياة يتوقفان على مهارات ليس لها علاقة بالشهادة وتحصيله العلمي ولكن يتوقفان على مقدار ذكائه الثقافي وتفاعله وعلاقته مع الآخرين وتعاطفه معهم، لذلك يجب عليه فهم نفسياتهم وشخصياتهم التي تتدرج تحت ذكائه الاجتماعي ومدى قدرته على فهم من حوله (الكيال، 2003، 186).

تطلق مشكلة هذا البحث بأن طلبة الجامعة يتعرضون للعديد من الضغوطات النفسية والمشكلات الاجتماعية، منها اختلاف الثقافات وما تشمله من قيم وعادات وتقاليد، التي تعد عائقاً أمام تحقيق الانسجام في بيئة الطلبة داخل الجامعة، وأن وقوع هذه المشكلات يؤدي للعديد من الاختلافات الثقافية فيما بينهم إذ يحرص الطالب على تعلمه داخل الجامعة، لذلك يتعين عليه تكيف نفسه مع الآخرين، وعندما يتحقق هذا الأمر بين الطلبة، يصبح هناك مناخ واسع للتعليم، والتفكير، والابتكار، والتعاون من أجل حل المشكلات، ومن ثم يصبح الطلبة أكثر قدرة على توليد الأفكار ومن هذا يصبح الذكاء الثقافي ذات أهمية ومعنى في التواصل والتعاطف مع الآخرين (طه، 2006، 190-188).

ويتكون المجتمع الجامعي من ثقافات فرعية متنوعة، وتسوده ثقافة الأغلبية، والتي تؤثر في الثقافات الفرعية للطلبة، ولذلك فإن امتلاك الأساتذة داخل القسم للذكاء الثقافي يعد عاملاً فعالاً في نجاح القسم من خلال تمكنهم في التعامل مع الطلبة في مختلف الثقافات (Ang & Van Dyne, 2008, 77). وطلبة الجامعة يشكلون شريحة مهمة من المجتمع لذلك لابد من الرعاية والاهتمام بالحياة الطلابية الجامعية كافة بجوانبها المختلفة الروحية والنفسية والاجتماعية والثقافية، فالطالب الجامعي يجب أن يتغلب على مشاعر النقص والمعاناة الموجودة من خلال التعاطف مع الذات وتفهم ذاته والتغلب على مصاعب الحياة وذلك من خلال وضع الأهداف التي يجب عليه تحقيقها ومن ثم سوف يندمج الفرد في المجتمع بشكل أفضل (Corey, 2011, 147).

وقد شعرت الباحثة بوجود مشكلة أثناء فترة النزوح، الى شمال العراق، فإنه بالرغم من كوننا أبناء بلد واحد لكن شعر الطلبة النازحون بنوع من التباين الثقافي الذي أدى الى اختلاف قواعدهم ومعارفهم التي تنظم حياتهم، مما أدى الى صعوبة في التوافق مع متطلبات الحياة، وكما أن الحياة في حالة

تطور دائم، وأن الطلبة وبحكم استخدامهم للإنترنت ولوسائل الاتصال الاجتماعي والانفتاح الثقافي على ثقافات مغايرة جعل طلبة الجامعة بحاجة دائمة الى تغير وتعديل معارفهم الثقافية، فضلاً عن أن طلبة الجامعة معرضين للتفاعل خلال سنوات الدراسة أو أثناء الخدمة للتفاعل مع ثقافات متنوعة، وأن عدم قدرتهم على التفاعل والآلفة مع المستجدات الثقافية سوف يؤثر على توافقهم النفسي وعندها يصبحون بحاجة الى من يتعاطف معهم ويمد يد المساعدة لهم.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما طبيعة الذكاء الثقافي الذي تتسم به شخصية الطالب، أو الطالبة الجامعية.
2. هل تتسم مشاعر طلبة الجامعة بالتعاطف.
3. هل هناك علاقة بين مفهوم الذكاء الثقافي والتعاطف، وكما ستكشف عنهما إجابات الطلبة على الأدوات التي أعدت لقياسها.

ثانياً: أهمية البحث (The Importance of Research):

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الذكاء الثقافي، الذي يعد أحد معالم التعلم السريع، أو من أدواته المنهجية، التي تدفع المتعلم إلى تقبل البيئة التعليمية حتى يتمكن من اكتساب قدرات تجعله قادراً على تلقي أكبر قدر ممكن من المعلومات من أكبر عدد من الأفراد الذين يتفاعل معهم (Earley & Mosakowski, 2004, 78)، إذ يواجه الفرد في حياته العديد من المشكلات، والمواقف التي تستدعي إيجاد حلول لها، لذلك فإن الذكاء الثقافي يعد مقياس لمدى قدرتنا للتعايش مع الآخرين، والارتباط بهم (بوزان، 2007، 3-4).

ويعدّ إيرلي وانج (Eralely & Ang, 2003) أول من قدم مفهوم الذكاء الثقافي وذلك من أجل تفسير الاختلافات بين الأفراد، من خلال قدرتهم على التكيف في المواقف الجديدة وتم استخدام هذا المصطلح لأول مرة في كتابهما (الذكاء الثقافي: التفاعلات الفردية عبر الثقافات) الذي تم نشره في جامعة ستانفورد (Ward et al, 2009, 85).

وقد حاز مفهوم الذكاء الثقافي على اهتمام عالمي، إذ تتطلب قدرات لأزمة لاكتساب نوع من الحساسية للتباينات الثقافية بما يحقق التفاعل البناء والكف عن هذه التباينات خاصة مع تعدد التفاعلات والحاجة الملحة للتعامل مع الآخر (طه، 2006، 188).

إذ يطلق على تلك القيم بالذكاء الاجتماعي، (الذي يعتبر الذكاء الثقافي جزءاً منه) الذي انتشر حديثاً في المجتمعات الغربية فقد تبناه ثورندايك للناحية الاجتماعية في الذكاء بوصفه ناتج عن التفاعل الاجتماعي وأوضح ان الذكاء ليس وظيفة بسيطة أو ملكة مستقلة بل هو وظيفة تأليفية تتكامل من خلالها مقومات عقلية وانفعالية واجتماعية (Thorndike, 1920, 277).

ويعد التعاطف ذات قيمة كبرى في حياة الإنسان، ويعدّ عنصراً مهماً في الحياة الاجتماعية، لأنه يوحد مشاعر الأفراد، ويخلق بينهم ارتباطاً وتماسكاً، ويكون التعاطف بين الصغار والكبار والمقصود به ان يتكون لدينا شعور لشعور شخص آخر حيث نفرح لفرحه ونحزن لحزنه الحب يولد الحب والبغض يولد البغض وغير ذلك من المشاعر (العاسمي، 2015، 158).

ولقد حظي مفهوم التعاطف في العقدين الأخيرين باهتمام متزايد من النفسيين والاجتماعيين، وقد يكون السبب في ذلك يعود إلى الارتباط الوثيق بين التعاطف والعلاقات الاجتماعية، فعندما يشعر احدنا بالضيق لسبب معين، فإنه يجب أن يجد إنساناً يتحدث إليه، ولا شك أنه اذا وجد شخص ينصت إليه ويفهم مشاعرة ذلك سوف يخفف عنة شيء من الضيق، فأن التعاطف مع الآخرين أي الإحساس بمشاعرهم وإشعارهم بتفهم هذه المشاعر هو من اهم صفات الإنسان الذكي عاطفياً، فنحن ننجذب فطرياً إلى الأشخاص الذين يفهمون مشاعرنا، ونعرض عن الأشخاص الذين لا يشعرون بنا (العيّتي، 2003، 66).

توصل جيلفورد (Guilford) أن الإنسان الذي يمتلك ذكائاً ثقافياً واجتماعياً يكون مرهفاً في تحسسه للمشكلات، وهذا ما يثيره ويدعو للاهتمام بالمشكلة ويسعى الفرد الذكي اجتماعياً إلى حلّ المشكلة بأسلوب متفرد وبيّتعد عن الأنماط المعتادة (قاسم، 2009، 9).

ويفسر (أبو حطب، 1998) الذكاء الثقافي على أنه عمليات معرفية يستطيع الفرد من خلالها معرفة مدركات، وأفكار، ومشاعر، وسمات الآخرين، وهي قدرة لها أهمية قصوى لأولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين مثل المعلمون، والأطباء، والإخصائيون النفسيون، وغيرهم (أبو حطب، 1998، 18).

ويرى كارد نر (Gardner) أن معرفة الفرد لمستوى ذكائه الثقافي يجعله على وعي ذاتي بما لديه من قدرات تتصف بالقوة (Gardner, 1995, 135).

وكما يرى تيمبلر وتاي أسكار (Templer, Tay and Chandrasekar, 2006) أن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الثقافي تكون لديهم الرغبة في طرح العديد من الأسئلة، ووضع الذات في مواقف

جديدة، وأيضاً يحاولون القيام بممارسات جديدة، والشعور بالمتعة من أجل التفاعل مع أفراد من خلفيات ثقافية أخرى (Triandis, 2006, 27).

ويرى كل من كيري (Kerri, 2006) و فان داين (Van Dyan, 2005) بأن الذكاء الثقافي يندرج من ضمن الذكاء الاجتماعي، وهو أحد أنواع الذكاء في نظرية الذكاءات المتعددة، لأنه مكمل للذكاء المعرفي، ويركز على العديد من القدرات المهمة والفعالية في المواقف المختلفة ثقافياً (Van Dyan, 2005-2006, 22).

ولأهمية هذا المفهوم اتجهت العديد من الأبحاث والدراسات نحوه، منها دراسة هنت (Hunt, 1982) التي ترى أن الذكاء الثقافي يرتبط ارتباطاً موجباً بالذكاء المجرد، وهي علاقة ليس كبيرة إلى الحد الذي يوفر لذوي القابليات العقلية الفائقة فرصاً اعظم للنجاح في العلاقات الاجتماعية والثقافية عن زملائهم ذوي القابليات العقلية المتوسطة (Hunt, 1928:317-334)، ودراسة فوللي (Foley) إذ أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الثقافي يزداد بتقديم العمر، وتوجد علاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء العام (Foley, 1971, 1025)، دراسة (قاسم، 2009، 2)، فالقدرة على فهم الآخرين قدرة إنسانية مهمه لكون الفرد يقضي معظم حياته بين الآخرين والحساسية تجاه ما يفكرون وما يشعرون به جميعها مواهب أساسية في العلاقات الاجتماعية (سفيان، 1998، 32).

وأن كيفية تعلم الفرد التعاطف مع الآخرين يعتمد إلى درجة كبيرة على ظروف البيئة الاجتماعية، فبعض البيئات تشجع التعاطف، في حين تقيد بيئات أخرى من فرص تعلم التعاطف، ويعني التعاطف قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون وان معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية نراها حتى لدى الأطفال (Thomas, 1979:373).

والتعاطف فهو أحد العمليات المؤثرة على طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل أي ثقافة أو مجتمع، إذ يعرف التعاطف بأنه الدخول إلى شخصيات الآخرين وتصوير خبراتهم ومشاعرهم وخصائصهم، وان التعاطف يساعد الفرد على زيادة الاندماج مع الآخرين وتكوين علاقات متبادلة، إذ تأخذ العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين الكثير من الأشكال، وأن أكثر هذه الأشكال قيمة هي العلاقة التفاعلية مع الأسرة والأصدقاء، بالإضافة إلى الأشخاص الذين نحبهم حيث تنشأ في هذه الدائرة العلاقات الحميمة أو ما يسمى بالرابطة الانفعالية التي تؤدي بدورها إلى التواد أو التعاطف (Bruce, 2006, 180).

وتختلف قدرة كل شخص منا على تكوين العلاقات مع الآخرين، فبعضهم مهوون بالفطرة على حب الآخرين والاندماج معهم، إذ يحققون من خلالها أعلى درجة من المتعة والسعادة، هذا الأمر

يدفعهم إلى توسيع العلاقات الاجتماعية، أما البعض الآخر لا يمتلك القدرة على التفاعل مع الآخرين لدرجة تدفعهم إلى الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية مفضلين العزلة والابتعاد عن الآخرين (waters, 2000, 637).

والتعاطف سلوك نفسي مهم، لأنه لا يقتصر على المواساة فقط في السراء والضراء، إذ يمتد ليكون مشاركة في التفكير، وأن التعاطف لا يحدث فقط مع أفعال الآخرين بل يحدث من خلال تجاربهم أيضا لذلك، فهو يكون منظم لسلوك العديد من الأشخاص مع بعضهم البعض (الملك، 2000، 15).

ويحتاج التعاطف مع الآخرين إلى الاستقرار العاطفي، فإن الشخص الذي تستهلكه بعض العواطف مثل القلق، والحزن، والخوف نراه ينخفض إحساسه بمشاعر الآخرين، لذلك يجب علينا عدم لوم الآخرين اذا لم يتعاطفون معنا عندما يكونون في حالة نفسية غير مستقرة (العيتي، 2003، 69-68)، وأن من الأسباب المهمة في عدم القدرة على التعاطف هو النظرة إلى الآخرين نظرة نمطية سلبية، أو من خلال الحكم عليهم لمجرد انهم ينتمون إلى جنس أو لون أو دين، لذلك فإن المجتمع الذي تسود فيه النظرة النمطية تنعدم فيه القدرة على التعاطف وأيضا الحوار والتواصل (العيتي، 2003، 71-70).

ويعتقد بعض من الفلاسفة وعلماء الاجتماع، بأن التعاطف معرفة القدرة الإنسانية من خلال التأثير بمشاعر الآخرين وان التعاطف هو الأساس الضروري في التفاعل الاجتماعي (Hoffman,1977,721).

وتؤكد ايزنبرج (Eisenberg, 1995) بأن التعاطف استجابة انفعالية تكون بديلة وذلك بالاعتماد على فهم الحالة للشخص الآخر أو التوافق مع موقف الشخص الآخر، مثلا اذا شعر الملاحظ بالحزن يكون معتمدا على رؤية حزن الآخر فإن الملاحظ يكون متعاطفا (Eisenberg,1995,15).

وقد تعددت الدراسات التي تناولت علاقة التعاطف بالذكاء الاجتماعي منها دراسة ((Kaukianen, et al., 1999) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتعاطف وثلاثة أنماط من العدوان وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط عكسي ودال بين التعاطف وكل أنماط العدوان ما عدا العدوان الغير مباشر وأوضحت الدراسة بأنه يتطلب درجة من الذكاء الاجتماعي (Kaukianen et al,1999,10).

ودراسة (Evelyn, 2000) التي أظهرت وجود علاقة موجبة بين التعاطف، وانخفاض معدل السلوك العدواني (Evelyn, 2000, 28).

وأن الذكاء الثقافي وفهمه أمر ضروري، فهو يساعد طلبة الجامعة على إقامة علاقات اجتماعية ، وشخصية، وإنسانية مع الآخرين، ويساعدهم على المشاركة، والتفاعل مع الثقافات الأخرى، وان الدين الإسلامي بما جاء به في الكثير من آيات القرآن الكريم يدعو إلى قيم التعاون والمحبة والإخاء والتعاطف، وإقامة علاقات إنسانية مع الآخرين في قوله تعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن أن ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيلة وهو اعلم بالمهتدين﴾ (النحل: 152) كما أكد رسولنا الكريم محمد ﷺ في احاديثه الشريفة بأن الدين الإسلامي هو دين عقيدة ومعاملات اجتماعية وإنسانية وأخلاقية ومن تلك الاحاديث: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) (البخاري، د.ت.14)، وكانت نظرة الإسلام إلى العالم والحياة نظرة كونية، كلها تقدير وحب واحترام وتعد أيضا نظرة تعاطف إنساني تقوم على الإلتقان والإخلاص (حجازي، 1980، 158). وبناءً على ذلك فقد قامت الباحثة بتحديد أهمية البحث الحالي في المجالات الآتية:

الأهمية النظرية:

1. أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة والمتمثلة بالذكاء الثقافي، والتعاطف لدى طلبة الجامعة.
2. عرض متغيرات الدراسة على وفق أسس منظمة، وعلى أساس الترابط فيما بينهما.
3. إضافة جزئية معرفية متواضعة من خلال إبراز العلاقة بين متغيري الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

1. تناولت الدراسة الحالية شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة الذين يشكلون أحد ركائزه الأساسية.
2. توفير أداة قياس الذكاء الثقافي مهياً على البيئة العراقية، وعلى طلبة الجامعة بالخصوص على الباحثين الاستفادة منها مستقبلاً.
3. تناولها شريحة مهمة من شرائح المجتمع، يقع على عاتقهم تغيير المجتمع وتصحيح بعض المفاهيم، والقيم الخاطئة، الإ وهم شريحة طلبة الجامعة.

ثالثاً: أهداف البحث (Aims of the Research):

يهدف البحث إلى التعرف على:

1. مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة.
2. مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
3. مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).
4. مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير السفر (مسافر - غير مسافر).
5. مستوى التعاطف لدى طلبة الجامعة.
6. مستوى التعاطف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
7. مستوى التعاطف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).
8. مستوى التعاطف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير السفر (مسافر - غير مسافر).
9. مستوى العلاقة بين الذكاء الثقافي والتعاطف لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: حدود البحث (Limits of the Research):

الحدود الموضوعية: دراسة الذكاء الثقافي والتعاطف

الحدود البشرية: عينة من طلبة جامعة الأنبار للدراسات الصباحية

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة للعام الحالي (2019-2020)

الحدود المكانية: جامعة الأنبار بكلياتها المتعددة

خامساً: تحديد المصطلحات (Definition of the Terms):

أولاً: الذكاء الثقافي **Cultural intelligence**، عرّفه كل من:

1. كاردنر (gardiner,1995): القدرة على ادراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينهما وادراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم (Gardiner, 1995, 72).
2. دريف (Drive,2000): نوع من الذكاء المستخدم في تعامل الفرد مع الآخرين، وفي العلاقات الاجتماعية (المطيري، 2000، 8).
3. إيرلي وانج (Earley & Ang, 2003): قدرة الفرد على التفاعل في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي (Earley& Ang, 2003).

4. روبرت ستيرنبرج (R. T Stern berg, 2006): قدرة الفرد على التفاعل مع المواقف المتنوعة والمتعددة، وإقامة علاقات شخصية وفهم الإشارات والرموز اللفظية، وغير اللفظية في ثقافات مغايرة لثقافته الأصلية والاستجابة لهذا الإشارات بشكل توافقي (طه، 2006، 188).
5. ثوماس (Thomas,2006): قدرة الشخص على التفاعل مع أفراد ذوي ثقافات مختلفة (الشهراني، 2012، 9).
6. بلوم (Plum,2007): قدرة الفرد على جعل نفسه مفهوماً أمام الآخرين عن طريق إيجاد تعامل مثمر في الحالات التي تمتاز باختلافها الثقافي إذ يتضمن القدرة على التصرف بطريقة تكون مناسبة في حالة وجود ثقافات مختلفة (Plum, 2007, 54).

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف الذكاء الثقافي ل إيرلي وانج: هو قدرة الفرد على التفاعل في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي (Earley & Ang, 2003) تعريفاً نظرياً، كونه الأقرب لموضوع البحث الحالي.

التعريف الإجرائي:

(الدرجة التي يحصل عليها المفحوص حسب أجابته على مقياس الذكاء الثقافي التي تم بناؤه من قبل الباحثة).

التعاطف (Empathy)، عرّفه كل من:

1. دايموند (Dymond,1949): الانتقال أو التحويل التخيلي لشخص ما إلى تفكير، ومشاعر، وسلوك شخص آخر، ومن ثم تصور العالم كما يراه الشخص الآخر (Dymond,1949,127).
2. هوجان (Hoggan,1969): وهو حالة ذهنية من دون أن تختبر في الواقع لمشاعر الشخص الآخر (Hoggan,1969,43).
3. هوفمان (Hoffman, 1982): هو شعور الفرد بالتطابق بين موقفة، وموقف فرد آخر أو جماعة أخرى (Hoffman,1982, 270).

4. سالوفي وماير (mayar&Salovey,1990) هو القدرة على تفهم مشاعر وعواطف الآخرين وكذلك المهارة في التعامل مع الآخرين، فيما يخص ردود أفعالهم العاطفية (mayar&Salovey,1990,185).

5. مجريان وأبشتاين (Mahrabian & Epstein, 1992): بأنه الاستجابة من أجل تحسين الخبرة الانفعالية للأخر، أو هو أستجابته انفعالية متنوعة للخبرات الموجودة عند الآخرين (Mahrabian & Epstein,1992,531).

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف التعاطف لـ(جون ماير وسالوفي، 1990) ونظريته في تبني المقياس وتفسير النتائج (هو القدرة على تفهم مشاعر وعواطف الآخرين، وكذلك المهارة في التعامل مع الآخرين، فيما يخص ردود أفعالهم العاطفية) (mayar&Salovey,1990,185).

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن إجابته على مقياس التعاطف الذي تم تبنيه من قبل الباحثة، وتطبيقه على عينة البحث.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: إطار نظري

ثانياً: دراسات سابقة

الفصل الثاني

أطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: اطار نظري (Theoretical Framework):

سوف تقوم الباحثة من خلال هذا الفصل بعرض ملخص عن ظهور وتطور متغيرات الدراسة الحالية (الذكاء الثقافي- التعاطف) موضحة طبيعة هذه المفاهيم، والمفاهيم الأخرى المرتبطة بها كما ستعرض الباحثة النظريات التي عمدت على تفسير تلك المفاهيم، وأبعادها المختلفة، كما ستعرض اهم الدراسات السابقة التي تناولت هذ المتغيرات، العربية والأجنبية على حدّ سواء وذكر أهداف كل دراسة من هذه الدراسات ومناقشة النتائج التي جاءت بها من أجل الإفادة منها في تفسير نتائج الدراسة الحالية، وسيتم عرض هذا الفصل كالآتي:

الذكاء الثقافي (Cultural intelligence):

يعدّ الذكاء موضوع مناقشة وتأمّل لسنوات طويلة من قبل العلماء والباحثين والمختصين في التربية، إذ لا يوجد اتفاق تام حول معنى الذكاء وتحديد مصطلحه، ويعد سبيرمان (Spearman) أول من تناول موضوع الذكاء وذلك في عام 1906م إذ أشار إلى انه مقدرة فردية عالية، وقد أقرح نظرية العاملين في الذكاء: عامل الذكاء العام وعامل الذكاء الخاص (Connor, 2013, 66).

والذكاء هو القدرة التي انصبت عليها اهتمامات علم النفس منذ الإسهامات المبكرة لفرنسيس جالتون، ولحد الآن وطول تلك المدة كان علماء النفس يتناولون الفروق في الذكاء، كما لو كانت هي الفروق الوحيدة بين الكائنات البشرية، وقد حاولوا خلال جهودهم هذه الوصول إلى تعريف للذكاء، وبالفعل أظهرت تعريفات كثيرة في هذا الميدان، لكن سرعان ما تبين أن ما بينهم من اختلاف أكثر ما بينهم من اتفاق، فأغلب التعريفات التي توصلوا إليها تنتمي إلى الميدان اللغوي، أما التعريفات ذات الطابع السيكولوجي فكانت تغلب عليها الاهتمامات المدرسية المذهبية المبكرة، فمنهم من نظر إلى الذكاء انه ملكة مثل الفيلسوفين (أوغسطين وتوماس الاكويني)، ومنهم من نظر إليه على أنه عامل عام (رزوقي، 2016، 201). ونتيجة ذلك فقد انبثقت نظريات حديثة في الذكاء حلت تدريجياً محل النظريات القديمة، إذ تنظر هذه النظريات إلى الذكاء الإنساني بميزان التعددية، ومنها ما توصل إليه فؤاد أبو حطب نتيجة بحوثه المتعددة من عام 1973- 2000 والتي قدم خلالها تصويراً للذكاء على

انه دالة لنشاط الشخصية ككل، فالمعرفة والوجدان طرفان لمتصل واحد يقع بينهما الذكاء الاجتماعي والذي يعدّ الذكاء الثقافي احد جوانبه (يوسف، 2011، 308). وفي عام (1990) قدم ماير وسالوفي (Mayer & Salovey)، مفهوم الذكاء الوجداني (Emotional Intelligence) وتم توسيع هذا المفهوم ونشره جولمان (Goleman, 1995)، وهو يشير إلى قدرة الفرد على الاستخدام الذكي للانفعالات، وتكوين علاقات طيبة بالآخرين، وضبط الانفعالات بما يتناسب مع مشاعر الآخرين، وتوظيفها بطريقة تزيد من فرصة تجاه في الحياة (يوسف، 2011، 309).

وقد أشار كلّ من (دانيال جولمان، 2000، والأعسر وكفاي، 2000) إلى أن الذكاء الوجداني الذي يعتبر الذكاء الثقافي أحد جوانبه، والذي يهتم بالانفعالات الإنسانية ليس له أساس بيولوجي في المخ (الأعسر وكفاي، 2000، 189).

وأن ادراك العالم الذي نعيش فيه يطلب منا فهم الرموز الشائعة مثل اللغة، ونمط الملابس وطريقة التحية وغيرها، ومن ثم كيف تؤثر هذه الرموز في إدراكنا للأفراد والأحداث، انطلاقاً من مقولة (ان عالمنا عالم رمزي حيث يستند إلى الرموز) وعلى سبيل المثال أن اللون الأسود في بعض الثقافات يدل على الحزن. ولكن لا نجد مثل هذا الاتفاق في ثقافات أخرى، نجد ان اللون الأبيض في الثقافات الصينية رمزاً دالاً على الحزن أو الحداد (حسن، 2005، 103-104).

فالثقافة هي الكل الذي يحتوي بداخلة على أجزاء تكوينه وكل ثقافة تظهر درجة معينة في التماسك الداخلي التي يجعلها تبدو بناءً متكاملًا يحتوي على عناصر ثقافية، أن التاريخ البشري هو تاريخ ثقافة ومن المستحيل أن نفكر في أي شكل آخر من خلال تطور البشرية إلا عبر هذا التاريخ (ماتلار، 2008، 195).

أن اشتقاق هذا المفهوم جاء بوصفه ضرورة أكاديمية بين الحضارات ومن ثم ظهر مفهوم الذكاء الثقافي على يد مجموعة من الباحثين المختصين في علم النفس والإدارة، وذلك ليشير على قدرة الفرد للتفاعل الكفاء في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي وأصدر " كريستوفر إيرلي " من جامعة لندن و"سونغ أنغ" في كلية الأعمال في جامعة (ناتيانغ) بسنغافورا، أول كتاب للذكاء الثقافي في عام 2003 تحت عنوان: التفاعلات الفردية عبر الثقافات (Eary & Ang, 2003, 5).

والذكاء الثقافي يمكن الفرد من الانفتاح على الثقافات الأخرى، من أجل الحصول على معلومات عنها، والتفاعل المستمر معها، ويتسم الأشخاص ذوي الذكاء الثقافي المرتفع بالمرونة في التعامل والتأقلم مع الآخرين، وأيضا فهم الاختلافات بين الثقافات، والقدرة على اتخاذ القرارات الصعبة والاستمرار في تعلم خبرات جديدة، لذلك يعتبر الذكاء الثقافي مفتاح النجاح في التواصل مع الآخرين، ولا سيما في العصر الحالي، لأنه يتسم بالتطور العلمي، والتغير السريع في ظل تنوع اللغات، وتباين المعتقدات والاتجاهات وما تفرضه آليات هذا التطور (Thomas, 2006, 93).

تنمية الذكاء الثقافي:

أجريت العديد من الأبحاث من أجل فهم وتفسير مفهوم التكيف بين الثقافات المختلفة وذلك من خلال الجوانب النفسية والاجتماعية لفهم بعض الأفراد، والانتقال من ثقافة إلى أخرى، ومواءمة حياتهم مع القواعد والأعراف، وأيضا المفاهيم الخاصة بالثقافة الجديدة (Adikari, 2016, 3). إذ تم التوصل بأنه يمكن تنمية مهارات الذكاء الثقافي عن طريق التدريب والخبرة والتعليم، وأن التعرض لبعض البيئات الثقافية المختلفة يوفر للأشخاص التعرض للسياق الاجتماعي، والنشاطات الحقيقية، وهذا الأمر الذي يجعلهم على دراية بكيفية التعايش بشكل علمي داخل بيئات ثقافية مختلفة (Sahin et al, 2014, 152).

ويرى لولر (Lawler, 2015) بأن الذكاء الثقافي يتأثر بالعديد من العوامل، وهي التعرض للخبرة الثقافية، والذكاء الاجتماعي، والعمر، والشخصية، وأيضا الذكاء العاطفي، لذلك يجب الاهتمام بهذه العوامل ومدى تداخلها مع الذكاء الثقافي ومراعاتها عندما توضع برامج التنمية لهذا النوع من الذكاءات (Lawler, 2015, 5).

ومن الخطوات لتنمية الذكاء الثقافي:

1. تحديد نقاط القوة والضعف، في مهارات الذكاء الثقافي لدى الأفراد.
2. تحديد التدريبات التي تركز على تنمية بعض نقاط الضعف.
3. تطبيق الخطوة السابقة علميا.
4. تنظيم وترتيب المصادر الشخصية التي تعزز تطبيق التدريبات التي تم وضعها مثل التواصل مع الأشخاص.
5. مرحلة الضبط الثقافي أي تحديد نقاط الضعف التي تم انتقائها بالشكل المطلوب.

6. تقييم المهارات التي يجب تنميتها، ومدى فعالية الخطط والتدريبات التي تم استخدامها (Earley & Mosakowski, 2004, 45).

مهارات الذكاء الثقافي تنقسم إلى تسعة أنواع وهي كالآتي:

1. فهم الهوية الثقافية: وتعني فهم كيف نفكر بأنفسنا وبالأخرين وأساليب الحياة التي عرفناها وعشناها.
2. تفحص الرؤية الثقافية: أي فهم الاختلاف في الخلفيات الثقافية، وتحديد الكيفية الثقافية التي تؤثر فيها تلك الخلفيات.
3. الانتقال عبر الحدود ورؤية العالم من وجهات نظر متعددة.
4. نقل وجهات النظر إلى الأفراد في مختلف الثقافات.
5. الاتصال الثقافي العالمي أي تبادل الأفكار، والمشاعر وخلق المعاني مع أفراد من خلفيات ثقافية متنوعة.
6. إدارة الصراع الثقافي الذي يتناول الصراع بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة.
7. العمل كفريق مع الآخرين من الذين يمتلكون خلفيات ثقافية متنوعة.
8. التعامل مع التحيز (Bias) أي بمعنى ادراك التحيز في أنفسنا وفي الآخرين، والاستجابة له على نحو فعال.
9. فهم ديناميكية القوة، وأيضاً استيعاب كيفية ترابط الثقافة، وتأثير تلك القوة على رؤية العالم، والتواصل مع الأشخاص الآخرين (الزبيدي، 2011، 28).

العلاقة بين الذكاء الثقافي وذكاءات أخرى منها.

أولاً: الذكاء العام (General intelligence)

يراه شميث وهنتر (Schmidt and Hinter, 2003) بأنه القدرة على حل المشكلات، والإدراك والتفكير الصحيح بالمفاهيم المجردة، وهذا يأتي متسقاً مع تعريفهما للذكاء الثقافي بأنه شكل معين من أشكال الذكاء ركز على قابليات الإدراك والتفكير، والتصرف علمياً في حالات التمايز الثقافي (Schmidt & Hinter, 2003, 3-14).

ثانياً: الذكاء الاجتماعي (Social intelligence):

أعدّه ثورنديك بأنه القدرة على فهم الآخرين، والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية، وهو مظهر من مظاهر الذكاء، ويعتقد ستيرنبرج (Sternberg) من خلال كتابه ما بعد الذكاء الاجتماعي، إن الذكاء مستقل عن القدرات الأكاديمية، وهو مفتاح أساس للنجاح في الحياة ويرى كاردر "الأستاذ بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الذي قدم هذا النوع من الذكاء في نظرية الذكاء المتعدد لأول مرة في العام 1983 في كتابه "أطر العقل" واستمر بتطويره لما يزيد عن 20 عاماً إن الذكاء الاجتماعي هو تكوين علاقات مع الآخرين، وقدرتهم للتعرف على نواياهم ومشاعرهم ودوافعهم (طه، 2006، 234).

ثالثاً: الذكاء العملي (practical intelligence) :

وهو الركيزة الثالثة الذي يستند عليها مفهوم الذكاء الثقافي، فهو القدرة على المواءمة بين قدراته وحاجاته من الناحية البيئية وقد اكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة من خلال ارتباطه بمتطلبات النجاح، فالذكاء العملي نوع من الذكاء يتعلق بالنجاح في الحياة اليومية المرتبطة بالحس المشترك أو العقل الشعبي، ويعتمد على نوع خاص من المعرفة وهي المعرفة الضمنية "Tacit Knowledge" (طه، 2006، 175-176).

رابعاً: الذكاء الانفعالي (Emotional intelligence):

يستند إلى فكرة بأن الانفعالات يجب أن تكون محركاً ودافعاً لسلوك الفرد، لذلك فإن جولمان "Goleman" يعتقد أن الانفعالات في جوهرها هي دوافع لأعمالنا، وهي الخطط للتعامل مع الحياة التي غرسها التطور في كياننا الإنساني، ويفترض الذكاء الانفعالي بأن الناس هم عادة ما يكونون في ألفة مع ثقافتهم، ويقومون بطرق لا شعورية على مواقف وأدوات للتواصل مع الآخرين (جولمان، 1995، 22-59).

النظريات التي فسرت مفهوم الذكاء الثقافي:

أولاً: نظرية عامل الذكاء العام سبيرمان (The general intelligence factor theory of Spearman, 1945)

يرى سبيرمان أن الذكاء ليس عملية عقلية معينة كالإدراك والتفكير، وإنما هو عامل عام أو قدرة عامه تؤثر في جميع العمليات العقلية، من خلال نسب متفاوتة يشترك معه عامل نوعية العامل الخاص، وأن العامل العام يؤثر في جميع القدرات والعمليات الجيدة من استدلال، وابتكار، وتصور، وتذكر، وإدراك حسي، لكنه يؤثر بنسب مختلفة إذ إن الذكاء هو جوهر النشاط العقلي فهو يظهر في جميع تصرفات الفرد و أوجه نشاطه المختلفة (قطامي، 2005، 82).

اعتبر سبيرمان العامل العام نشاطاً عقلياً لأن دوره يشبه دور القوة الطبيعية أو النشاط الطبيعي، حيث لا يمكن التعرف عليه إلا عن طريق مظهره وفي الذكاء عن طريق اختبارات الذكاء، وقد توصل إلى هذا العامل ليفسر به معاملات الارتباط الموجودة في العمليات العقلية، كما بينتها الاختبارات وأن معاملات الارتباط تعتمد أساساً على وجود العامل المشترك بين العمليات العقلية، كما يبين المدى الذي يشترك فيه العامل العام معهما ووفقاً لهذا النظرية تكون كل العمليات العقلية مشتركة فيما بينها في العامل العام الذي يدخل فيه بدرجات مختلفة وأن كل عملية تكون متصلة بمجموعة متشابهة لها (الرحو، 2005، 237).

ثانياً: نظرية العوامل المتعددة ثورندايك (Multiple Factor Theory Thorndike, 1949):

يعد ثورندايك أول من قدم الذكاء الاجتماعي، والذكاء لدية مكون من عدد كبير من العناصر، أو العوامل المنفصلة، فكل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل مستقل إلى حد ما عن بقية العناصر الأخرى (جابر، 1982، 123).

إذ يرى ثورندايك أن العمليات العقلية هي نتاج لعمل الجهاز العصبي المعقد الذي يؤدي وظيفته على نحو كلي ومتنوع، بحيث من الصعب وصفه على أنه مجرد امتزاج مقادير معينة من عامل عام وعوامل نوعية (جلال، 1985، 85).

وأعتقد ثورندايك أن الذكاء هو المقدرة على أداء المهمات التي تولد مع ولادة الشخص، ومن ناحية أخرى أن الذكاء هو شيء يمكن الحصول عليه واكتسابه من خلال الخبرات، ويمكن أن يتغير مع النضج، وعرفه بأنه القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها، وبناء، المعرفة وتحسينها ونقلها من المعرفة الاحتمالية إلى المعرفة التي يتم استخدامها في عملية اتخاذ القرار (العلي، وفنديلجي، والعمري، 2012، 33).

وقد توصل ثورندايك إلى وجود ثلاثة أنواع من الذكاء:

1. الذكاء المجرد: هو القدرة على معالجة الألفاظ والرموز، والمفاهيم المجردة.
2. الذكاء الاجتماعي: هو القدرة على التفاعل بفعالية مع الآخرين وإقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة، والقدرة على فهم الآخرين، والتعامل معهم، ويعد الذكاء الثقافي جانب من جوانب هذا الذكاء.
3. الذكاء الميكانيكي: هو قدرة الفرد على التعامل مع الأشياء المادية (الزغلول والهنداوي، 2004، 309).

ثالثاً: نظرية البناء العقلي جيلفورد (Mental Building Theory) (Guilford, 1959):

يرى جيلفورد أن بنية العقل أو القدرات العقلية تتكون فيها العديد من القدرات، أو العوامل وعددها (120) قدرة المكتشف منها (100) قدرة (أبو حطب، 1998، 19).

ويصنف هذا الإنموذج إلى ثلاثة أبعاد:

1. بعد المحتوي (Content) يتعلق بنوع المادة المتضمنة في المشكلة وأيضاً يتعلق بالأشكال والرموز.
2. بعد العمليات (Operation) يتعلق بعوامل التفكير التقاربي وعوامل التفكير التباعدي.
3. بعد النواتج (Product) يتعلق بنوع الشيء الذي ينصب على النشاط بصرف النظر عن العملية العقلية (الداهري، 2008، 82).

ونظرية جيلفورد في الذكاء توسع من رويتنا للذكاء لدى الفرد، من خلال إضافة عوامل مثل الحكم الاجتماعي والذكاء الثقافي من خلال عملية التقويم، كون الذكاء الثقافي ينطوي على جوانب معرفية تقويمية (نوفل وأبو عواد، 2011، 239).

رابعاً: نظرية الذكاء المتعدد ل هوارد كاردنر (Multiple intelligence theory :H.Gardner, 1982)

اقترح كاردنر وجهة نظر جديدة بشأن الذكاء، إذ يرى بان الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة بعضها عن بعضها الآخر، تشكل كل قدرة منها نوعاً خاصاً من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ، جاءت نظرية كاردنر نتيجة لملاحظاته العديد من الأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض الجوانب، لكنهم لا يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء (الزغلول والهنداوي، 2004، 313-314).

ويمكن وصف أنواع الذكاءات التي تناولتها نظرية كاردنر كما يلي:

1. **الذكاء اللغوي (Linguistic intelligence):** وهو القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفهيًا، ويتضمن هذا الذكاء القدرة على تناول البناء اللغوي، ومعالجته، والصوتيات، والمعاني، وكذلك الاستخدام العملي للغة.
2. **الذكاء المنطقي الرياضي (Mathematical logical intelligence):** هو القدرة على معالجة السلاسل من الحجج والبراهين والوقائع للتعرف على أنماطها ودلالاتها، إذ يتطلب استخدام العلاقات المجردة وتقديرها، وهناك العديد من العمليات المستخدمة في هذا النوع من الذكاء منها التصنيف والاستنتاج، والتعميم، واختبار الفروض والمعالجات الحسابية، والقدرة على تحديد رقم، أو عدد يطابق شيئاً في سلسلة من الأشياء أو الموضوعات.
3. **الذكاء الموسيقي (Musical intelligence):** هو القدرة على تمييز الأصوات والإيقاعات والقدرة على ابتكار، وفهم المعاني المصنوعة من الأصوات، وكذلك تنظيم وتأليف النغمات والمقاطع الموسيقية .
4. **الذكاء الجسدي الحركي (Motor physical intelligence):** يتمثل هذا النوع من الذكاء في البراعة من خلال استخدام الجسم أو أجزائه للتعبير عن الأفكار والمشاعر، وأيضا إنتاج وتشكيل

الحركات والتعامل، معها ويتضمن السيطرة على الجسد ككل، أو جزء منه لحل المشاكل، أو إنتاج الأشياء ويتضح هذا النوع من الذكاء لدى الراقصين، والممثلين، ولاعبى الجمباز، والسباحين (الطيب، 2017، ظاظا، 2017، Tirri et al, 2003، المصري، 2012، العبد العزيز، 2010).

5. **الذكاء البصري المكاني (Spatial visual intelligence):** يتضمن كل ما يتعلق بالصور والخيالات وهو القدرة على تكوين تمثيلات مرئية للعالم في الفضاء، وإدراك الاتجاه، فضلاً عن التعرف إلى الأماكن يوجد هذا النوع من الذكاء عند المختصين في رسم الخرائط والتصميم.

6. **الذكاء الاجتماعي البينشخصي (Interpersonal social intelligence):** هو القدرة على ادراك أمزجة الآخرين، ونواياهم وأهدافهم ومشاعرهم والتمييز بينهما، إضافة الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات، ومن ثم القدرة على الاستجابة لهذا الإيماءات بطريقة إجرائية من خلال التفاعل والاندماج معهم، إضافة إلى وجود أنماط من التواصل اللغوي والانتباه الدقيق لردود أفعال الآخرين، وهذا الذكاء يتمركز في الفصين الجبهتين، فالمصابون بمرض بيك (pick) الذي يظهر لدى الآخرين في مرحلة الشيخوخة بما فيها هذه المنطقة بالذات الشيء الذي ينتج عنه اضطراب واضح في التفاعل والتواصل الاجتماعي (نوفل وأبو عواد، 2011، 247).

7. **الذكاء الشخصي الذاتي (Personal intelligence):** يشمل هذا النوع من الذكاء كل ما يتعلق بالعواطف، والانفعالات الداخلية للفرد، وفهم الذات والقدرة على تقدير المشاعر الذاتية.

8. **الذكاء الوجودي (Existential intelligence):** هو القدرة على التأمل في القضايا المتعلقة بالحياة، والموت، والديانات، والتفكير بالكون، والخلقية والخلود (نوفل وأبو عواد، 2011، 248).

9. **الذكاء البيئي الطبيعي (Natural environmental intelligence):** يقصد به كل ما يتعلق بالبيئة بما فيها من تنوعات واختلافات وتحديد الأشياء الطبيعية من نباتات، وحيوانات، وتصنيفها (الشهري، 2001، 76).

خامسا: نظرية ستيرنبرج (R.sternberg 1988):

تعود هذه النظرية إلى العالم روبرت ستيرنبرج الأستاذ في جامعة بيل في الولايات المتحدة الأمريكية، يعتقد أن محاولة تفسير الذكاء يجب أن تتم من جوانب مختلفة، لذا يقترح اتجاهاً جديداً في تعريف هذا المفهوم يستند على المسلمات الأساسية للنظرية منها:

1. الذكاء ينبغي أن يعرف عن طريق المنحنى، أو البعد الذي يستهدف تحديد مجموعة من العمليات المعرفية الأساس، التي يقوم بها العقل عندما يواجه مشكلة قبل الوصول إلى الحل المناسب مع أهمية تحديد هذه العملية المعرفية داخل اطار نظري متكامل.
2. إن مفهوم الذكاء مفهوماً شاملاً ومتكاملاً لا ينحصر في مهارات النجاح المدرسي فحسب، وإنما يمتد ليشمل العديد من الإمكانيات التي تساعد الأفراد على التحصيل الناجح في الحياة (Sternberg, 1985, 237).

3. التأكيد على الاطار الثقافي والحضاري، الذي يعرف من خلال مفهوم الذكاء والذي يختلف باختلاف المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد، وانطلاقاً من هذا فان الأفعال التي تعد ذكية في ثقافة معينة ربما لاتعد للذكاء بصلة في ثقافة أخرى (Sternberg, 1998, 20).

4. الاهتمام بدراسة الذكاء بوصفه نطاقاً متكاملاً يؤثر، ويتأثر بالعديد من الخبرات الشخصية من ناحية، وبالواقف والمتغيرات الخارجية من ناحية أخرى.
5. يتخذ مفهوم الذكاء شكلاً تدريجياً أو هرمياً تتنظم فيه مكونات الذكاء إذ تقف مكونات ما بعد الأداء في قمة اكتساب المعرفة.

6. وأخيراً فإن أهم ما تؤكد عليه النظرية هو دراسة هذا المفهوم داخل اطار نظري متكامل الأبعاد، ويأخذ في اعتباره تحليل المفهوم إلى عناصر ومكونات أولية مع الربط بين هذا العناصر أو المكونات وبين خبرات الفرد الاجتماعية والثقافية من ناحية، وبين الخصائص الفسيولوجية من ناحية أخرى (Sternberg, 1988, 112).

ويرى أيضاً بأن الذكاء الثقافي تركيب يكون متعدد الأبعاد، لذلك قام بدمج عدد كبير من الآراء والأفكار القديمة منها والحديثة من أجل تفسير الذكاء الثقافي بين الأفراد (Ang & Dyne, 2008,) (54).

يرى بأنه هناك أربعة مكونات للذكاء الثقافي:

أولاً: المكون الاستراتيجي Strategy: هو السيطرة على عمليات الإدراك أو هو عملية فهم أو اكتساب المعرفة، وهذا يركز على القدرة والسيطرة المعرفية للشخص، وقد أكد ستيرنبرج (Strategy) أن المكون الاستراتيجي يعتبر من أهم مكونات الذكاء الثقافي وذلك لعدة أسباب:

1. محفز جيد وقوي يدفع الأفراد للتفكير، والإدراك للمواقف الثقافية المختلفة.
2. يستطيع القدرة على فهم النماذج الثقافية، والأفكار الموجودة في الثقافات الأخرى.

لذلك فإن المكون الاستراتيجي هو عملية إدراك ومعرفة العديد من المعالم والمعارف ذات العلاقة بالثقافة وبقدرات الأفراد من أجل التخطيط والتنظيم، ومن خلال التجارب والخبرات الشخصية، والمستويات الثقافية يستطيع الأفراد التفاعل والتجارب مع نماذج الأفكار الثقافية الأخرى، وأيضاً يستطيعون الاعتماد على مستويات الإدراك العالي لتحسين التفاعل الثقافي، فالأشخاص الذين يمتلكون الحس المعرفي نراهم يتسألون عن الاعتبارات الثقافية المختلفة التي تنعكس من خلال التفاعلات الإنسانية وكيف يتم التكيف مع الثقافات الأخرى ومزج إحداهما بالأخرى، فالحس المعرفي يعطي للفرد مستوى عالياً من الإدراك يساعده لأخذ الدور الاجتماعي في المواقف المتنوعة.

ثانياً: المكون المعرفي Cognitive: يشير إلى التراكيب المعرفية والشخصية، ويعني أيضاً العمليات العقلية التي يستعملها الأفراد لفهم واكتساب الثقافة وهذا ما يسمح له بتهيئة الأسلوب المناسب للتفاعل بين الثقافات المختلفة (Ang & Dyne, 2008, 7).

ثالثاً: المكون الدافعي (المحفز) Motivational: يعدّ هذا المفهوم أكثر عمليات الإدراك تحفزاً، يعمل مركز للطاقة من أجل توجيه الانتباه وأيضاً تحفيز الطاقة الكامنة لتعلم، وإدراك المواقف الممتازة باختلاف الثقافات.

رابعاً: المكون السلوكي Behavioral: يركز على سلوك الأشخاص في مستويات التفاعل الإنساني، وعلى المظاهر الخارجية، وردة فعل الإنسان وماذا يستطيع فعله غير الذي يشعر به ويدركه، ويشير على فهم وتحليل السلوكيات لبعض الأفراد سواء كانت لفظية أم غير لفظية (Ang & Dyne, 2008, 7).

سادساً: نظرية إيرلي وانج (Earley & Ang, 2003):

قدم (كريستوفر إيرلي وسونغ أنج) نظرية الذكاء الثقافي أول مرة في العلوم الاجتماعية والإدارية، في كتابه (التفاعلات الفردية عبر الثقافات، 2003) تعززت مكانة المفهوم عندما نشر " إيرلي " بالاشتراك مع "ألين موسكواسكي" مقالا لتحديد المفهوم في أكتوبر 2004 في مجلة هارفارد للأعمال، ومن خلال هذه الدراسات حدد الباحثون مفهوم الذكاء الثقافي.

الفكرة الأساس للنظرية هي حاجة الأفراد للتعامل مع نظرائهم في بيئات متباينة ثقافي (Intercultural) ومع ظهور الفروق في الثقافات الفرعية (Sup Cultures) سواء إكان في الشرق أم الغرب، بحثت النظرية في معرفة أسباب التأثير الذي يتم ممارسته لبعض الأفراد أكثر من غيرهم من خلال المواقف التي تتميز بالتباين الثقافي (Earley & Ang, 2003, 35).

وأستند كل من إيرلي وأنج "Earley & Ang 2003" في تفسيرهم للقواعد النظرية لمفهوم الذكاء الثقافي، إلى النظريات المعاصرة في الذكاء إذ أنهم عرفوا الذكاء الثقافي "بأنه قابلية الفرد على الاندماج في الأماكن التي تكون متنوعه ثقافيا، وأشار إلى أهمية تكوين عوامل الذكاء الثقافي ودورها الفعال والمؤثر في الذكاء باختلاف المواقف الثقافية والاجتماعية، وأن تلك العوامل مترابطة مع بعضها في عدة مجالات، ولا يخرج مفهوم الذكاء الثقافي عن إطار الذكاء الاجتماعي ويعد مفهوم الذكاء الثقافي من المفاهيم الحديثة للذكاء والذي ظهر في السنوات الأخيرة مع أتساع نطاق الأعمال المشتركة عبر القارات (Shannon & Begley, 2008, 68).

إن للذكاء الثقافي معاني عديدة، ربما تكون متكاملة فمن ناحية يشير إلى سلوكيات الفرد التي يمكن وصفها بالذكاء، من وجهة نظر الأفراد في الثقافات الأخرى التي تتضمن سرعة تطبيق المعلومات والمعارف، التي تم تعلمها وأكتسبها الفرد عن هذه الثقافات، ومن ناحية أخرى يشير الذكاء الثقافي إلى سمات ومهارات الأفراد سريعى التوافق مع الضغوط القليلة، عندما يتفاعلون على نطاق واسع مع ثقافات أخرى لذلك فالذكاء هو قدرة مستمرة ربما تساعد على تفسير لماذا يكون بعض الأفراد أكثر فعالية في التفاعل بين الثقافات من غيرهم (Thomas, 2006, 26).

إن التناول العلمي التجريبي لمفهوم الذكاء الثقافي لم يتحقق إلا في مرحلة متأخرة، وذلك عندما جرت دراسته في إطار سايكولوجيا عبر الحضارات فأن التقارب بين الثقافات له العديد من الدلائل،

مثل وصول العرب إلى الصين للتجارة، وحضارة العرب في الأندلس، وأيضاً هجرة الأوربيين إلى أمريكا بحيث أدى هذا النوع من التواصل والهجرات إلى الانسجام والاندماج، والتقارب الإيجابي بين الثقافات، ويوجد جانب آخر هو الجانب السلبي المتمثل بحدوث التنافر وعدم الانسجام والتجانس، مما أدى إلى خلق أزمات ثقافية تمثلت بإلغاء الآخر أو ضياع هويته الثقافية، ويمكن القول أن البحوث في مجال الذكاء الثقافي ما زالت في بدايتها وقد افتتح أول مركز لدراسات الذكاء الثقافي Cultural Intelligence Center (CIC) في مدرسة الأعمال في جامعة "نانيانغ" بسنغافورة (طه، 2006، 190).

وقد ميز أنج وفان داين (Ang & Van Dayn, 2008) بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني، إذ يتضمن الذكاء الوجداني فهماً للمشاعر الذاتية ولمشاعر الآخرين في ثقافات معينة، في حين يتضمن الذكاء الثقافي القدرة على فهم كل الجوانب المعرفية والانفعالية في الثقافات الأخرى، ومن خلال هذا المنظور فإن شخصاً يتميز بذكاء وجداني مرتفع في ثقافته قد يكون محدود الذكاء الثقافي إذا لم تكون لديه القدرة على الفهم السريع للتباينات الثقافية والقدرة على الاستجابة الملائمة لها، وبذلك يكون الذكاء الثقافي متحرراً من الثقافة، ويشير إلى مجموعة عامة من القدرات ذات الصلة بالمواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي، وعلى مر السنين ألمحت بعض الدراسات لفكرة أن هناك سمات معينة لبعض الأفراد من شأنها أن تسمح لهم بأن يكونوا فاعلين في تواصل الثقافات (Ting-Toomey, 1999, 32).

ولذلك فإن الذكاء الثقافي هو القدرة على النمو الشخصي من خلال التعليم المستمر والفهم الجيد للتراث الثقافي المتنوع والقيم والحكمة والتعامل بفعالية مع الأفراد من خلال خلفية ثقافية مختلفة (Bibikova & Kafelnikov, 2011, 11).

حيث أنشأ أنج مركزاً للقيادة والذكاء الثقافي مع نظيرة الأمريكي (Wikipedia, 2010) حيث توالت العديد من الدراسات حول هذا المفهوم منها دراسة ترانديس (Triandis, 2006) عن الذكاء الثقافي في المنظمات ودراسة (انج وآخرون، 2007) حول تأثير الذكاء الثقافي على الأحكام الثقافية واتخاذ القرار والتكيف الثقافي، ويتضمن مفهوم الذكاء تضافر العديد من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على (التحليل، والتخطيط، وحل المشكلات، والاستنتاجات، وتنسيق الأفكار، وسرعة التعلم) وكان هذا معروفاً لدى الإغريق لكون الذكاء هو البراعة والعقلانية في التفكير (Konrad, 2006, 420).

ومن ثم فإن افضل وصف للذكاء الثقافي بأنه تركيب متعدد الأبعاد، وله صفات متميزة إذ تشترك العناصر المعرفية والدافعية والسلوكية كلها بتركيبة واحدة (Earley & Ang, 2003, 30)

وترى النظرية أن هناك ثلاث مكونات للذكاء الثقافي:

1. المكون الأول الذكاء الثقافي المعرفي Cognitive- CQ: يشير هذا النوع من الذكاء إلى

مستوى المعرفة الثقافية أو المعرفة بالبيئة الثقافية، كما يعكس المعرفة بالمعايير والممارسات والتقاليد في الثقافات المختلفة المكتسبة من الخبرات التربوية والشخصية (Ang & van Dyan, 2008) وأن الذكاء الثقافي المعرفي يعكس مدى فهم الفرد لأوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات، وأيضا معرفة التفاصيل المتضمنة في الثقافة المغايرة مثل المعايير، ونسق القيم، وأنماط التفاعلات الاجتماعية (Ng & Early, 2006, 65).

2. المكون الثاني الذكاء الثقافي الدافعي Motivition- CQ: يعكس الاهتمام بمشاركة الآخرين

والرغبة في التكيف مع ثقافة أخرى، ويتضمن ثلاثة دوافع أساس هي التعزيز، والنمو، والاستمرارية (Ang et al, 2007, 67)، وبهذا فإن المكون الدافعي للذكاء الثقافي يعكس اهتمام الفرد من خلال التعامل مع أفراد ينتمون إلى ثقافة أخرى، فالأفراد المرتفعون في نسبة الذكاء الثقافي الدافعي يوجهون انتباههم وطاقتهم نحو المواقع الثقافية المتعددة من خلال الاهتمام الداخلي، والثقة في فعاليتهم الثقافية المتعددة (Ramalu et at, 2011, 189).

3. المكون الثالث الذكاء الثقافي السلوكي Behaviorai- CQ: يتضمن القدرة على المشاركة في

السلوكيات التكيفية طبقاً للمعرفة، والدافعية على أساس القيم الثقافية، وهذا يشمل وجود حصيلة واسعة ومرنة من السلوكيات فالذكاء الثقافي السلوكي يعكس قدرة الفرد على موائمة سلوكه اللفظي وغير اللفظي بحيث يكون ملائماً مع الثقافات الأخرى، وبذلك فإن ذوي الذكاء الثقافي السلوكي المرتفع يكون لديهم حصيلة واسعة من السلوكيات ولديهم القدرة على إظهار سلوكيات موفقيه ملائمة، وأيضا لديهم القدرة على فهم الكلمات والنبرات، والإيحاءات، والتعبيرات الموجودة في ثقافة البلد (Vedadi, kheiri & Abbasalizadeh, 2010, 49).

وقد اعتمدت الباحثة نظرية إيرلي وانج للأسباب الآتية:

1. تعدّ من النظريات الحديثة التي ظهرت نتيجة حاجة الناس لتفهم نظرائهم، لما أملتة عليهم ظروف الاتصال الاقتصادي، والاجتماعي، والتربوي لفهم الآخرين، وعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم.
2. تنادي بالاندماج الثقافي خاصة للثقافات الفرعية، وذلك بغية التخفيف من آثار الاغتراب والعزلة الثقافية والاجتماعية للمهاجرين.
3. مرونة النظرية وتركيزها على أن الناس يبدون تقبلاً اجتماعياً وتسامحاً للآخرين من خلال زيادة فرص التفاعل والتعليم.

سابعا: نظرية البريخت (Albrecht, 2004):

يعرف البريخت الذكاء الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على الانسجام والتعامل مع الآخرين، وامتلاك الفرد لمهارات تتعلق بأدراك المواقف، والديناميات الاجتماعية التي تحكمها ومعرفة أنماط التفاعل، التي تساعد الشخص على أن يحقق أهدافه في التعامل مع الآخرين، ويتضمن الذكاء الاجتماعي درجة من التبصر بالذات وإحساس الفرد بإدراكاته، وأنماط ردود فعله.

أنواع الذكاء الاجتماعي:

صنف البريخت (Albrecht, 2004) الذكاء الاجتماعي في خمسة أنواع:

1. الوعي الاجتماعي: يتمثل القدرة على ملاحظة وفهم سياق الوضع الذي يمكن أن يجد الشخص نفسه فيه.
2. التواجد: هو عبارة عن الانطباعات أو الرسالة الكلية التي ترسل للآخرين من خلال سلوك الفرد.
3. الموثوقية: هو عبارة عن المدى الذي يدرك فيه الآخرين بأن الشخص يتصرف بدوافع أخلاقية ويتمتع بالأمانة.
4. الوضوح: وهو القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح وفعالية.
5. التعاطف: وهو مهارة بناء التواصل مع الآخرين (Albrecht, 2004, 243).

موازنة النظريات:

ترى الباحثة من خلال العرض السابق لنظريات الذكاء الثقافي فإن نظرية سبيرمان تنظر إلى الذكاء بأنه ليس عملية عقلية معينة كالإدراك والتفكير، وإنما هو عامل عام أو قدرة عامه تؤثر في جميع العمليات العقلية، من خلال نسب متفاوتة يشترك معه عامل نوعية العامل الخاص، أما نظرية ثورنديك تنظر للذكاء هو المقدرة على أداء المهمات التي تولد مع ولادة الشخص، ومن ناحية أخرى أن الذكاء هو شيء يمكن الحصول عليه واكتسابه من خلال الخبرات ويمكن أن يتغير مع النضج، بينما نظرية جيلفورد في الذكاء توسع من رويتنا للذكاء لدى الفرد، من خلال إضافة عوامل مثل الحكم الاجتماعي والذكاء الثقافي من خلال عملية التقويم، كون الذكاء الثقافي ينطوي على جوانب معرفية تقويمية، أما نظرية الذكاء المتعدد ترى بان الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة بعضها عن بعضها الآخر، أما نظرية ستيرنبرج فهي تنظر إلى الذكاء الثقافي بوجه عام ويغلب عليها الطابع المعرفي الإنساني في تعريف الذكاء وقام بدمج الآراء والأفكار القديمة والحديثة لتفسير الذكاء الثقافي، أما نظرية أيرلي وانج تعد من أكثر النظريات قبولا وأكثرها شهرة في الذكاء الثقافي، فقد اعتمدوا في تفسيرهم على النظريات المعاصرة في الذكاء، وأن الذكاء من وجهة نظرهم "هو قابلية الفرد للاندماج عملياً في الأماكن المتنوعة ثقافياً" وان مكونات هذه النظرية ما هي إلا قدرات مختلفة تحقق من خلالها معنى الذكاء الثقافي ولكي يعد الفرد نكي يجب أن يعتمد على معرفته ورغبته في محاولة تقليد العادات، والتقاليد للثقافات المختلفة، وان يكون قادراً على التكيف مع سلوكيات الثقافات، أما نظرية البريخت ترى بأن الذكاء هو قدرة الفرد على الانسجام والتعامل مع الآخرين، وامتلاك الفرد لمهارات تتعلق بأدراك المواقف، والديناميات الاجتماعية التي تحكمها.

ثانياً: التعاطف (Sympathy):

يعدّ التعاطف من المتغيرات النفسية والاجتماعية، التي تؤدي دوراً في الحياة الاجتماعية، من خلال فهم الأفراد وأخذ الدور وموقفهم ومشاعرهم عن طريق عملية التخيل، وللتعاطف أساس فلسفي إذ شهد القرن السابع عشر والثامن عشر محاولات عدة في وضع أساس للأخلاق، وما ينشأ عنها من تعاطف إنساني، وفكرة التعاطف لدى أفلاطون الاعتقاد بأنه الكون هو كائن واحد، لذلك يبرر أفلاطون تأثير الدعاء والصلاة بتعاطف الكائنات، بحيث تستطيع أن تستجيب لرغبتها (زكريا، 1970، 148).

أهتم العديد من فلاسفة العرب بموضوع التعاطف، مثل ابن سينا الذي وجد ان هناك علاقة قوية إيجابية بين التعاطف وعدد الأصدقاء وتوقع الإخلاص والتزام ، والغزالي إذ قسم الغزالي السلوك الإنساني إلى ثلاثة جوانب (إدراكية، وجدانية، نزوعية) وأهتموا أيضاً بدراسة الانفعال من خلال مواقف الآخرين وهو الاهتمام بالتعاطف نفسه (عوض، 1980، 16).

ويرى آدم سميث " Adam Smith " بأن التعاطف سلوك نفسي شامل، لأنه لا يقتصر على وجود المواساة في الضراء والمظاهر في السراء، لكنه يمتد ليكون مشاركة في التفكير، فالتعاطف الفكري ليس مع أفعال الآخرين بل مع تجاربهم أيضاً (حجازي، 1983، 122).

المفاهيم ذات الصلة بالتعاطف:

أولاً: التعاطف والعطف:

العطف والتعاطف مصطلحان يظهر أحيانا أنهما متداخلان إذ ميز "وسب" (Wispe,1986) بينهما على النحو الآتي:

1. يشير العطف إلى الوعي التام بمعاناة الشخص الآخر، يمكن أن يظهر العطف من خلال الشعور بالشفقة والإلحاح في المساعدة وان كان الشخص غير قادر على مساعدة الآخر، ويشير العطف إلى الرغبة في التخفيف من آلام الذات عندما يواجه الفرد العديد من المحن والمصائب.
2. تكون الذات في حالة التعاطف أداة لفهم الآخر ولا تفقد هويتها.
3. ينصب العطف على الاتصال أكثر من الدقة في الاستدلال على أفكار الشخص الآخر.
4. ينشد المتعاطف في حالة التعاطف الوصول إلى الشخص الآخر، ليضع نفسه مكان الآخر، فالشخص المتعاطف يعرف كيف يشعر لو كان هو الآخر، ويتصرف كما لو كان هو المستهدف بالتعاطف.

5. يستبدل الإنسان العطوف في حالة العطف الآخر بنفسه، فالعاطف يعرف كيف لو كان الآخر هو، ويقوم بالتصرف لو انه الشخص نفسه وينشد من عطفه على الشخص الآخر وإسعاده.
6. الإشكالية الرئيسية للتعاطف تكون في دقة التعاطف، إذ ترى المتعاطف يراجع الآخر مرارا للتحقق من دقة إحساسه بمعاناة الآخر، وتكمن إشكالية العطف بأنه مجرد مفهوم حول كيفية اطلاع العاطف على واقع الخبرة الذاتية للشخص الآخر (Wispe,1986, 314- 321).
- ثانياً: التعاطف والشفقة:**

ميزّ العلماء بين التعاطف والشفقة "Compassion" يستخدم التعاطف بحسب المعالجين المهرة من أجل تعزيز التواصل وتقديم الرعاية، بينما "الشفقة" تكون العملية مرهقة عاطفياً، التعاطف يعني الشعور المشترك مع المتألم ، وكأن الألم يشمل الجميع، ويمكن القول ان التعاطف يشعر المتعاطف أن الآخر من حيث هو كائن بشري يملك قيمه مماثله لتلك التي يمتلكها، فأن التعاطف ليس نتيجة مشاركة وجدانية في الألم والسرور فحسب بل هو وظيفية حيوية كما يقول شيلر تشعر بان ثمنه تساويا في القيمة بين ذاتي وذوات الآخرين (إبراهيم، 1972، 74).

مكونات التعاطف:

1. المكون المعرفي: يقصد به الفهم الكلي للحالة العقلية للآخرين.
2. المكون الديناميكي: ويعني الروابط الاجتماعية بالإضافة إلى بيولوجيا الأعصاب.
3. المكون الوجداني: وهو الاستجابة العاطفية عند مواجهة الحالة الانفعالية للشخص الآخر (Leonardo and Moll, 2009, 460).

مستويات التعاطف:

1. المستوى الأفقي: يقصد به التعاطف مع جوانب حياة الفرد كاملة الإيجابي منها والمؤلم، مثل (العواطف، والأفكار، والمشاعر، والرغبات، والأفراح، والأحزان)
2. المستوى العامودي: يقصد به التعاطف مع الطبقات السطحية لحياة شخص آخر، مثلا (نوع العطر اليومي) وأيضا الطبقات الأعمق منها مثل معرفة الأمور الدقيقة، وتفاصيل الحياة الخاصة بالشخص(العاسمي، 2015، 96).

ثانياً: النظريات التي فسرت التعاطف:

أولاً: نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic theory):

لم تضع مدرسة التحليل النفسي نموذجاً متماسكاً للتعاطف. ولكن فرويد (Frued) أدرك أهمية التعاطف، من خلال العلاج النفسي إذ أكد انه عملية مركزية من عمليات التحليل النفسي ووصف التعاطف بأنه وضع الفرد لذاته مكان الآخرين (Elizabeth, 2011, 354).

وربط التعاطف بالطفولة المبكرة التي تشكل فيها آلام مشاعرنا، وينظر فرويد إلى التعاطف بأنه توحد، فالتوحد نشاط لاشعوري مبني على الغريزة ومشروط بخبرات الطفولة، حيث أن الإنسان له حاجة غريزية للتوحد وهذه الحاجة تجعله يدافع عن نفسه، ويرى فرويد أن التعاطف طريقة للتواصل والفهم لأنه يربط الفهم مع الشعور بالتشابه أو التماثل، فالفرد عندما يشعر انه اصبح أقل تشابهاً أو تماثلاً مع الأشخاص الآخرين فإنه يجد ان التعاطف اصبح أمراً لا يمكن الاعتماد عليه، فالتوحد يشعر الفرد بقيمته ويعلمه كيف يستمتع بالألفة والارتباط مع الآخرين ويجعله قادراً على التواصل معهم ومن خلال التعاطف يستطيع ان يتحرك من شخصية إلى أخرى ومن (أنا إلى أنا) أخرى - Katz, 1963,71- (74).

وفي سياق التحليل النفسي فقد وصف (Hamilton) التعاطف بأنه يؤدي دوراً هاماً في الحفاظ على العلاقة العلاجية، فهو يساعد المعالج على فهم المريض وتفسير دوافعه ووصف "Jordan" بان التعاطف ذات جانب معرفي وجانب وجداني يعبر عنها من خلال عمليات إدراكية وانفعالية معقدة، وكتب (Rogers) عن دور التعاطف في العلاقة العلاجية وأكد على أن العلاقة تعتمد على فهم المتعاطف الذي يؤدي إلى نجاح العلاج (Elizabeth, 2011, 432).

وظائف التعاطف في العلاج النفسي لخصت Wolf أفكار Khouf بخصوص التعاطف على انه:

1. يساعد على تعريف علم النفس وتحديد مفاهيمه.
2. يشكل معالجة وظيفية لإظهار المعلومات التي تساعد في العلاج النفسي.
3. يشكل وظيفة تساعد الذات بالشعور الأفضل عند مشاركة الآخرين مشاعرهم.
4. يساعد على ادراك الاستجابة الوجدانية للمعالج نحو المريض.
5. يخفض الاستجابات الوجدانية المتطرفة تجاه المريض.
6. يحدد الحالة الوجدانية للمريض بعد التغيير.

ثانياً: نظرية ثيودور لبس (Theodor Lips Theory):

يرى "لبس" أن التعاطف هو وصف للمشاعر والاتجاهات التي يوقظها ما حوله، وكذلك هو معرفة مشاعر وشخصية الآخرين، إذ تتم هذه المعرفة بالذات والأشياء والآخرين (عسكر، 2001، 122). ويرى أيضاً أن التعاطف ناتج عن أستجابته تقليدية، فعندما يلاحظ شخص شخصاً آخر وهو واقع تحت تأثير شعور ما فإنه يقلده تلقائياً بتغيير بسيط في الوضع فضلاً عن التقويم الذهني الذي يكون ضرورياً لظهور حالة التعاطف (Hoffman, 1977, 717). والتعاطف هو المعرفة بمشاعر وشخصية الآخرين وتتم هذه المعرفة عن طريق:

1. المعرفة بالذات: تشمل معرفة الفرد بذاته وقابليته وإمكاناته، ومصدرها الإدراك الداخلي.
2. المعرفة بالآخرين: تتمثل في قدرة الشخص على فهم مشاعر الآخرين، ويكون مصدره التعاطف.
3. المعرفة بالأشياء: تشمل المواقف المختلفة التي يمر بها الأشخاص، ويكون مصدرها الإدراك الحسي (Allport, 1960, 531).

ثالثاً: نظرية هوفمان (Hoffmans Theory):

يرى (هوفمان) أن التعاطف عبارة عن التفاعل القائم بين الحس المعرفي بالآخرين والمشاعر التعاطفية، وأن هذا الحس يتطور بتقدم العمر ففي مرحلة الرضاعة يفتقر الأطفال إلى مثل هذا الإحساس، ولا يكون لديهم ادراك بأن الأشياء المحيطة بهم لها وجود منفصل عن ذاتهم بسبب مركزية الذات التي تقل تدريجياً بعمر (7-8) سنوات يدرك الأطفال بأنه للآخرين أوضاعهم الخاصة بهم، يمثل هذا المستوى من الإدراك بداية القدرة على أخذ الدور عند الأطفال (Hoffman, 1975, 633).

ويشير هوفمان ان هناك خمسة آليات تظهر على الشخص أثناء تعاطفه مع الشخص الآخر

هي:

1. **الاشراط الكلاسيكي:** يعدّ أول نوع لظهور التعاطف، ينتج عندما يراقب شخص ما شخصاً آخر، ويأخذ منه إشارات تعبيرية عن الحالة التي يكون فيها، فتكون النتيجة أن تصبح الإشارات التعبيرية من الطرف الأول محفزات تثير الطرف الآخر.
2. **الارتباط المباشر:** عندما نرى شخصاً في حالة انفعالية فإن تعبيرات وجهه وصوته وحركاته أو أي إشارة تصدر منه تعد محفزاً يذكرنا بالتجربة نفساً التي مررنا بها سابقاً.
3. **التقليد:** وعد التعاطف استجابة غير متعلمة لتعبير عاطفي يعطيه الشخص المقابل الذي يقوم بتقليد الطرف الآخر تلقائياً في تعبيرات وجهه وحركاته التي تسهم في شعوره بالحالة التي يمر بها الطرف الآخر.

4. **الارتباط الرمزي:** يعتمد هذا النوع على ارتباط الإشارات التأثيرية لدى الشخص وتجربة المتلقي السابقة، لكن في هذه الحالة تثير الإشارات من الشخص المقابل أثراً تعاطفياً في المتلقي ليس بسبب التغيرات الجسمية، بل بسبب أنها تشير إلى مشاعر المتلقي بشكل رمزي، يعدّ هذا النوع من أرقى أنواع التعاطف وأكثرها تقدماً، لأنه يتطلب لغة معينة.

5. **أخذ الدور:** فيه يتخيل الفرد نفسه مكان الشخص الآخر وتكون حالة التخيل هذه عن قصد إذ يتولد التأثير العاطفي عندما نتخيل شعورنا (Hoffman, 1982, 456).

فالتعاطف استجابة تعبيرية مؤثرة تنوب عن الآخرين، تعتمد بدرجة كبيرة على قدرة الفرد بأن يحتل إدراكاً مكان الشخص الآخر لذلك يضع "هوفمان" أربع مراحل أساسية للتطور التعاطفي هي: أولاً: التعاطف العام: تكون الاستجابة التعاطفية هنا شاملة وعامة غير إرادية تستخدم أقل قدر ممكن من العمليات المعرفية العليا، وتعتمد على الملامح والأدلة السطحية.

ثانياً: التعاطف المتمركز حول الذات: يستجيب الشخص لمعاناة الآخرين على الرغم من إدراكه لذاته وللآخرين غير واضح لكن الشيء الرئيس في هذه المرحلة هو معرفته أن الآخر هو الذي يعاني ولكنه غير قادر على فهم السبب الحقيقي.

ثالثاً: التعاطف لمشاعر الآخرين: هنا يبدأ التمرکز حول الذات بالاضمحلال تدريجياً، ويتوجه نحو الآخرين أي تبدأ فيه عملية أخذ الدور إذ يدرك فيها أن الآخرين لهم وضع داخلي يختلف عن حاجتهم.

رابعاً: التعاطف لبعض ظروف الحياة العامة: يكون الشخص في هذه المرحلة واعياً بأن الناس يشعرون بالفرح والحزن ليس في المواقف الحالية فقط ولكن في سياق خبرات الحياة الواسعة (Hoffman, 1878, 240- 241).

وللعمليات الإدراكية دور كبير في ظهور التعاطف، لأن الإدراك يتدخل ما بين الدلالات وتعبيرات الوجه، وأيضاً مؤشرات الحالة وتأثيرها في الشخص المقابل، وأن الإدراك أساس للتعاطف لان التعاطف هو استجابة لحالة شخص آخر وان التعاطف الناتج لا بد ان يتضمن الوعي (عسكر، 2001، 7).

رابعاً: نظرية القدرة العقلية

من أهم رواد هذه النظرية (ماير وسالوفي، 1990) كان جون ماير وبيتر سالوفي أول من استخدم مصطلح الذكاء الوجداني بمدلوله الأكاديمي، وقدمتا نظريتهما معتمداً في نموذجهما على تفسيرات القدرات العقلية، في التكوين البشري تتميز الانفعالات بوصفها إحدى الفئات الأساسية للأجزاء الثلاثة

من العقل (المعرفة، الوجدان، الدافعية) أما المكون المعرفي فيشمل على الذاكرة، والتبرير ، والحكم المنطقي والتفكير التجريدي، أما المكون الوجداني فيشمل على المشاعر، والمزاج، وشتى الحالات الانفعالية، بينما تتضمن مكون الدافعية محركات السلوك نحو بواعث فسيولوجية او أهداف اجتماعية، وطبقاً لهذه التقسيمات يرى ماير وسالوفي ان مصطلح (الذكاء) ومصطلح (الوجدان) يقومان على اساس التداخل القائم بينهما ،وفي الوقت الحاضر يزداد التأكيد على الأهمية النفسية للانفعال وتملكها وظائف مستقلة عن الاستعدادات المعرفية المحددة (شبيب، 2000، 33). حيث أشار دارون الى وظيفتين مفيدتين للانفعال، الاولى: أن الانفعال يقوي السلوك التكيفي ، والثانية: أن الانفعال يرتقي الى نظام مستقل، ومتصل يمنح فوائد البقاء لأنواع الكلية والمنظومات الفردية ، وان الانفعالات هي المصدر الاساسي للدافعية حيث تثير وتقوي وتوجه الأعمال البشرية، (Mayar, J, 2000,86)

قام نموذج ماير وسالوفي على مجموعة من الافتراضات

اولاً: الذكاء الوجداني نتيجة منطقية لإنجازات العقل العلمي في ميدان الذكاء عامة: فقد استفاد هذا النموذج من التراكم العلمي في نقاط عديدة وهي:

- 1- استفاد من التطور العام لمفهوم الذكاء الوجداني في تاريخ ادبيات البحث سواء في نظرية ثورنديك في الذكاء الاجتماعي ، او تعدد الذكاءات لجاردنر،
- 2- استفاد هذه النموذج من تقدم علم التشريح النوروبولوجي ، ودلالة العلاقة بين التفكير والانفعال

3- استفاد من تقدم البحث العلمي في نظريات علم النفس التربوي،

ثانياً: عالمية معنى الانفعال اعتمد هذا النموذج على قاعدة عالمية اساسية تؤكد عالمية معنى الانفعالات وخصوصية التعبير الانفعالي

ثالثاً: تصنيف الذكاء من حيث البرود العاطفي والدفع العاطفي صنف علماء المعلومات الذكاء الى صنفين الذكاء البارد انفعالياً: يشمل (الذكاء المكاني ،والذكاء اللفظي ، ومعالجة المعلومات المنطقية) اما الصنف الثاني فهو الذكاء الدافئ انفعالياً ويشمل: (الذكاء الاجتماعي العملي، الشخصي، الوجداني، مهارات الادراك الغير لفظي، الموهبة الوجدانية)

رابعاً: العلاقة الديناميكية بين التفكير والانفعال: اعتمدت بحوث هذا النموذج على ما اقتره علم النفس المعرفي في مجال التأكيد على العلاقة الجدلية بين التفكير والانفعال.

خامساً: اعتمد هذا النموذج على اتجاه المعلومات في تفسيره لعمل الدماغ كبرنامج ذهني يقوم باستقبال المعلومات ، مدخلات ومن ثم يقوم بمعالجة المعلومات(شبيب،2000، 45)

وقد تبنت الباحثة نظرية القدرة العقلية للأسباب الآتية:

تبنت الباحثة الانموذج النظري لماير وسالوفي كونها فسرت التعاطف على أساس أنه وظيفه نفسية لخدمة بقاء الانسان وتطوير منظوماته العقلية، كما أنها تعتبر نوع من الدافعية التي توجه الاعمال البشرية وتحافظ على استمراريتها لكون الانموذج النظري وضفت تجارب العديد النظريات (المعرفية، والفسولوجية، والنفسية) وضمنتها في نموذجها

موازنة النظريات:

من خلال عرض الباحثة لبعض النظريات التي فسرت التعاطف، تجد ان النظريات تعددت ووجهات النظر تختلف فليس هناك نظرية واحدة عامة وشاملة تعطي تفسيراً واضحاً لظاهرة من الظواهر النفسية والتربوية، أو تعالج موضوعاً من مواضيع علم النفس لذا فسر (فرويد) مؤسس مدرسة التحليل النفسي، التعاطف على أنه توحد وأن هناك حاجة غريزية للتعاطف، وعدة شرطاً أساسياً في المقابلة العلاجية، أما (لبس) ففسر التعاطف من مدخل معرفي إدراكي وفهم حالة الشخص المقابل، عن طريق تعرف مشاعر الأفراد الآخرين وشخصياتهم، في حين يرى (هوفمان) تفاعل قائم بين ادراك الآخرين، والمشاعر التعاطفية أي الربط بين الجانب الإدراكي والجانب الانفعالي،

ثانياً: دراسات سابقة (Literature Review):

1. عرض الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة التي يضعها الباحثون والأكاديميون، هي حصيلة معرفية من خلالها وصل علم النفس إلى مكانة مهمة بين العلوم، فجميع هذه الدراسات بنيت على أساس علمي يبدأ برصد الظاهرة، بعدها تحديد المشكلة ثم تنتهي بإيجاد النتائج وتفسيرها.

إن الغاية التي من خلالها تنتشر البحوث في المجالات والدوريات العلمية الرصينة، كان هدفها إلقاء الضوء على مشكله معينة، وهل هناك حل لهذه المشكلة أم لا يوجد حل في الوقت الحالي؟ بعض هذه الدراسات تتوصل إلى إيجاد مختلف الحلول لمشكلات البحث الذي يدرسه، في حين البعض الآخر لا يجد حلاً شاملاً لمشكلة معينة فاتحاً بذلك المجال لباحث آخر من أن يكمل بحثه، ولذا ترى الباحثة أن موضوع بحثها الحالي هو محاولة لتقديم إضافة جديدة للمعرفة الإنسانية، لأجل ذلك أطلعت الباحثة على العديد من الدراسات التي تناولت متغيري بحثها لكنها لم تجد أي دراسة تناولت موضوع بحثها بشكل رئيسي، لذلك سوف تعرض الباحثة في الصفحات التالية عدداً من الدراسات التي تناولت متغيري بحثها لذا وزعت الباحثة الدراسات إلى صنفين:

1. الدراسات التي تناولت متغير الذكاء الثقافي.

2. الدراسات التي تناولت متغير التعاطف.

أولاً: الدراسات التي تناولت متغير الذكاء الثقافي.

الدراسات العربية:

الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي		دراسة فتحي (2012)	
أدوات الدراسة	العينة	الوسائل الإحصائية	الأهداف
مقياس الذكاء الثقافي إعداد/ انج وآخرين "2004" ترجمة الباحثة ومقياس الحكمة (لأرديلت) 2003	تكونت العينة من (401) فرد ممن يعملون في مجال الإرشاد السياحي بلغت عينة الذكور	الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل الارتباط	التعرف على البناء العاملي لمقياس الذكاء الثقافي القائم على تصور العوامل الأربعة للذكاء الثقافي في البيئة المصرية والكشف عن العلاقة بين أبعاد

<p>(ترجمة الباحثة) وقائمة العوامل الخمسة إعداد/ كوستا ومكري (ترجمة بدر الانصاري) استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي (إعداد الباحثة)</p>	<p>(236) والإناث (165)</p>	<p>الجزئي والمتعدد ومعدلة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية</p>	<p>الذكاء الثقافي وأبعاد "الحكمة" من ناحية، وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من ناحية أخرى، والكشف عن الفروق في مكونات الذكاء الثقافي لأفراد العينة وفقا لمتغيرات: العمر، والجنس، سنوات الخبرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في البيئة المصرية</p>
النتائج			
<p>- أظهرت نتائج الدراسة استقرار البناء العاملي القائم على تصور العوامل الأربعة للذكاء الثقافي في البيئة المصرية</p> <p>- كشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين أبعاد الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفة، المعرفي، الدافعي، السلوكي) ،وبين أبعاد الحكمة (الانفعالي، التأملي ، المعرفي) ووجود ارتباط موجب بين أبعاد الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفي ، المعرفي، الدافعي، السلوكي) وبين عوامل الشخصية (الانبساط، الانفتاح على الخبرة ، المقبولية، يقظة الضمير)</p> <p>- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق وفقا للعمر في اتجاه ذوي الفئة العمرية الأكبر في البعد المعرفي والسلوكي وما وراء المعرفة والدرجة الكلية للذكاء الثقافي وفقا لمتغير الجنس في أبعاد الذكاء الثقافي، فيما عدا البعد المعرفي وفقا لسنوات الخبرة في اتجاه ذوي الخبرة الأكبر، وفقا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي في البعدين المعرفي والسلوكي والدرجة الكلية للذكاء الثقافي. (فتحي، 2012، 2)</p>			

دراسة المظفر (2015)			الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة كربلاء في العراق وعلاقته بالمناخ التنظيمي السائد في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين
الأهداف	الوسائل الإحصائية	العينة	أدوات الدراسة
التعرف مستوى الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة كربلاء في العراق، وعلاقته بمستوى المناخ التنظيمي من وجهة نظر المعلمين	الانحرافات المعيارية والرتب والمستوى، معامل ارتباط بيرسون والجداول الإحصائية، الاختبار التائي (t-tsst) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) واختبار شيفة (Scheffe-Test) معادلة الفا كرونباخ	تكونت عينة الدراسة من (364) معلما ومعلمة بواقع (168) معلما و(196) معلمة	استخدمت أداتان، الأولى لقياس الذكاء الثقافي لدى المديرين، والثانية لقياس مستوى المناخ التنظيمي في المدارس الثانوي الحكومية في محافظة كربلاء
النتائج			
<ul style="list-style-type: none"> - أظهرت النتائج ان مستوى الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة كربلاء كان مرتفعاً من وجهة نظر المعلمين - ان مستوى المناخ التنظيمي السائد في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة كربلاء كان مرتفعاً من وجهة نظر المعلمين. - توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مستوى الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة كربلاء، ومستوى المناخ التنظيمي السائد في هذه المدارس، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.68) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة كربلاء تعزي لمتغيري الجنس والخبرة. - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المناخ التنظيمي السائد في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة كربلاء تعزي لمتغيري الجنس والخبرة. (المظفر، 2015، 2) 			

الكفاءة المهنية وعلاقتها بالذكاء الثقافي لدى المعلمات في مدينة الرياض			دراسة المثري (2015)
أدوات الدراسة	العينة	الوسائل الإحصائية	الأهداف
مقياس الكفاءة المهنية ومقياس الذكاء الثقافي (هياجنة 2014)	تكونت العينة من (95) معلمة	مربع كاي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين معام مرتباط بيرسون معام الفا كرونباخ	الكشف عن علاقة الكفاءة المهنية بالذكاء الثقافي لدى المعلمات في مدينة الرياض
النتائج			
<p>- أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين كل من الكفاءة المهنية، والدرجة الكلية للذكاء الثقافي بأبعاده الفرعية</p> <p>- أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الكفاءة المهنية لدى المعلمات باختلاف المستوى الثقافي</p> <p>- أشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي، والعمر لدى المعلمات</p> <p>- كما بينت نتائج الدراسة ان الذكاء الثقافي المعرفي والدوافع والسلوك والدرجة الكلية للذكاء الثقافي تتنبأ بالكفاءة الكلية. (المثري، 2015، 54)</p>			

دراسة المصري (2017)		مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الاثرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية	
الأهداف	الوسائل الإحصائية	العينة	أدوات الدراسة
<p>معرفة مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الاثرائي، وإذا ما كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الموهوب والمستوى التعليمي لـ (الأب- والأم) الترتيب الميلادي للموهوب عدد الأخوة المستوى الاقتصادي نوع السكن</p>	<p>الانحراف المعياري، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين معامل الفا كرونباخ بيرسون</p>	<p>تكونت العينة من (156) موهوب وموهوبة</p>	<p>تم استخدام مقياس الذكاء الثقافي إعداد هياجنة (2014) تكون من (23) فقرة موزعة على أربعة مجالات</p>
النتائج			
<p>أظهرت نتائج الدراسة ان مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعاً، وجاء مجال " ما وراء المعرفة" بالمرتبة الأولى بينما جاء مجال "المعرفة" بالمرتبة الأخيرة. أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تعزى للمتغيرات الديموغرافية. (المصري، 2017، 1)</p>			

الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية			دراسة احمد (2019)
أدوات الدراسة	العينة	الوسائل الإحصائية	الأهداف
مقياس الذكاء الثقافي، ايرلي وانج 2003 ومقياس قلق المستقبل ومقياس مستوى الطموح (إعداد الباحثة)	تكونت عينة الدراسة من (209) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الرابعة كلية التربية جامعة الإسكندرية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة الف كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون تحليل الانحدار المتعدد، وتحليل التباين الأحادي	التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي، وقلق المستقبل، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي ومستوى الطموح، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغير النوع والتخصص الذكاء الثقافي، قلق المستقبل، مستوى الطموح)، التنبؤ بقلق المستقبل ومستوى الطموح من خلال درجات عينة من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية في الذكاء الثقافي
النتائج			
<p>توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل ووجود علاقة موجبة بين الذكاء الثقافي مستوى الطموح</p> <p>لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الثقافي وقلق المستقبل لدى عينة طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية تبعاً لمتغيري النوع والتخصص والتفاعل بينهما</p> <p>توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث</p> <p>لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص والتفاعل بين النوع والتخصص،</p> <p>يمكن التنبؤ بقلق المستقبل ومستوى الطموح من خلال درجات عينة طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية في الذكاء الثقافي.</p> <p>(احمد، 2019، 1)</p>			

الدراسات الأجنبية:

<p>The relationship between motivational cultural intelligence and cross- cultural adaptation dy diminishing compatibility with work, compatibility with interaction, general compatibility</p> <p>العلاقة بين الذكاء الثقافي الدافعي والتكيف عبر الثقافات بأبعاده التوافق مع العمل، التوافق بالتفاعل، التوافق العام</p>		<p>دراسة تمبلر (Templer at al,2006)</p>	
أدوات الدراسة	العينة	الوسائل الإحصائية	الأهداف
<p>استخدم مقياس الدافعية لأنج وآخرون (2004) ومقاس التكيف الثقافي ومقياس الذكاء الثقافي</p>	<p>تكونت عينة الدراسة من (157) موظفا</p>	<p>الاختبار التائي لعينة واحدة، الإخبار التائي لعينتين مستقلتين، معمل ارتباط سبيرمان</p>	<p>بحث العلاقة بين الذكاء الثقافي الدافعي والتكيف عبر الثقافات بأبعاده (التوافق مع العمل، التوافق بالتفاعل، التوافق العام)</p>
النتائج			
<p>أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الذكاء الثقافي الدافعي والتكيف الثقافي</p> <p>(Templer et al, 2006,285)</p>			

Cultural intelligence factors predict transformational leadership for global school			دراسة كيونغ (keung,2012)
عوامل الذكاء الثقافي التي تتنبأ بالقيادة التحويلية لدى قادة المدارس العالمية			
أدوات الدراسة	العينة	الوسائل الإحصائية	الأهداف
مقياس الذكاء الثقافي واستبانة القيادة متعددة العوامل من اعداد الباحث	(567) قائدا	الاختبار التائي لعينة واحدة، مربع كاي	التعرف على عوامل الذكاء الثقافي التي تتنبأ بالقيادة التحويلية لدى قادة المدارس العالمية
النتائج			
أظهرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الثقافي والقيادة التحويلية، وجمع العوامل الخمسة للقيادة التحويلية لمديري المدارس العالمية وعد الذكاء الثقافي عاملاً مهماً عند اختيار مديري المدارس وتأهيلهم. (Keung,2012,37)			

The relationship between cultural intelligence and the transformational leadership of managers			دراسة بوكس (Box,2014)
العلاقة بين الذكاء الثقافي والقيادة التحويلية للمديرين			
أدوات الدراسة	العينة	الوسائل الإحصائية	الأهداف
تم استخدام مقياس الذكاء الثقافي من اعداد الباحث	(500) منظمة إدارية تقع على ساحلي الولايات المتحدة الأمريكية بلغ عدد	الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون	التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والقيادة التحويلية للمديرين

	أفرادها (265) مديرا		
النتائج			
أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الذكاء الثقافي للمديرين ومقدرات القيادة التحويلية لديهم بلغ معامل الارتباط (0.86). (Box, 2014, 38)			

ثانياً: الدراسات التي تناولت متغير التعاطف:

الدراسات العربية:

دراسة حسن (2009)			التعاطف وعلاقته باعتبار الذات، والتمركز حول الانا والتماسك الأسري كما يدركه الأبناء لدى طلبة الجامعة
الأهداف	الوسائل الإحصائية	العينة	أدوات الدراسة
معرفة طبيعة العلاقة بين التعاطف وعملياته، وكل من اعتبار الذات والتمركز حول الانا والتماسك الأسري كما يدركه الأبناء ومعرفة تأثير تفاعل هذه المتغيرات على التعاطف وعملياته ومعرفة إسهام هذه المتغيرات بالتعاطف وعملياته	الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، تحليل التباين ذو التصميم العاملي، تحليل الانحدار واستخدام طريقة اقل فرق لأجراء المقارنات البعدية	تألفت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس	مقياس اعتبار الذات (إعداد الباحث) مقياس الاستماع المتخيل (إعداد الباحث) مقياس الاختلاف الشخصي (إعداد الباحث) مقياس التعاطف (اعتماد مقياس أميرة احمد عبد المعطي)
النتائج			
-وجود فروق دالة إحصائية في التعاطف ككل وبعض عملياته (الاهتمام بالآخرين وتقديم العون لآخر بين مرتفعي ومنخفضي الاختلاف الشخصي، ولم تجد الدراسة فروقا بينهما في تبني وجهات نظر			

الآخر والإحساس بمعاناة الآخر
 -وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الاستماع المتخيل في التعاطف ككل، وعملياته
 وذلك لصالح مرتفعي التماسك الأسري
 -وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي اعتبار الذات الشخصي الكلي في التعاطف ككل،
 وعملياته وذلك لصالح مرتفعي اعتبار الذات الشخصي الكلي
 (حسن، 2009، 2)

دراسة العاسمي (2016)			التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق
الأهداف	الوسائل الإحصائية	العينة	أدوات الدراسة
الكشف عن العلاقة المحتملة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق، وقد حاول الباحث الإجابة عن التساؤلات التالية: هل هناك علاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق؟ وهل هناك فروق بين طلبة الماجستير في درجة التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني تعزى لمتغير التخصص الدراسي.	معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين اختبار أنوفا ومربع ايتا لمعرفة حجم الأثر	تكونت العينة من (25) طالب وطالبة من الماجستير	تم استخدام مقياس التعلق بالأقران، ومقياس التعاطف الوجداني اعداد الباحث للإجابة عن فرضيات البحث
النتائج			

وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التعلق بالأقران، والتعاطف الوجداني لدى عينة البحث وعدم وجود فروق بين طلبة الماجستير في درجة التعلق بالأقران، في حين وجدت فروق بين طلبة الماجستير في درجة التعاطف الوجداني، وكانت الفروق لصالح التخصصات النفسية، ووجود أثر التفاعل بين التعلق بالأقران، والتعاطف الوجداني لدى عينة البحث اذا كان حجم الأثر كبيراً. (العاسمي، 2016، 1)

أثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن			دراسة العدوان (2016)
أدوات الدراسة	العينة	الوسائل الإحصائية	الأهداف
اختبار التفكير التأملي، ومقياس التعاطف التاريخي من اعداد الباحث	تكونت عينة الدراسة من (162) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين احدهما تجريبية بلغت (79) طالبا والأخرى ضابطة بلغت (83) طالبا	المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية تحليل التباين المتعدد، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	معرفة أثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف السادس الأساس في الأردن
النتائج			
<p>أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) تعزى لاستراتيجية التدريس الجمالي في جميع مهارات التفكير التأملي، مقارنة مع الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية.</p> <p>-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لاستراتيجية التدريس الجمالي في جميع أبعاد التعاطف التاريخي، مقارنة مع الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية.</p> <p>(العدوان، 2016، 2)</p>			

نظرية العقل والتعاطف المعرفي والوجداني كمنبئات للعدوان الاستباقي وعدوان رد الفعل لدى الأطفال المعاقين سمعياً والعادين			دراسة حماد (2017)
أدوات الدراسة	العينة	الوسائل الإحصائية	الأهداف
مقياس نظرية العقل ، ومقياس التعاطف من إعداد (الباحث) ومقياس العدوان: إعداد (Rain et al, 2006)	شملت عينة الدراسة على (92) معاقاً سمعياً (98) طفلاً عادياً بمنطقة عسير ونجران جنوب المملكة العربية السعودية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ	التعرف على ما اذا كانت نظرية العقل والتعاطف المعرفي والوجداني يمكنهما التنبؤ بالعدوان الاستباقي، وعدوان رد الفعل لدى الأطفال المعاقين سمعياً، والتعرف على الفروق في نظرية العقل والتعاطف والعدوان لدى المعاقين سمعياً والعادين، وأيضا التعرف على الفروق في متغيرات الدراسة في ضوء متغير الجنس
النتائج			
<p>- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين نظرية العقل - والتعاطف المعرفي والوجداني وبين العدوان (الاستباقي، ردة الفعل) لدى المعاقين سمعياً، ووجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المعاقين سمعياً والعادين على مقياس نظرية العقل، والتعاطف المعرفي والوجداني لصالح الأطفال العادين، وعلى مقياس العدوان لصالح المعاقين سمعياً.</p> <p>- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من المعاقين سمعياً على مقياس نظرية العقل والتعاطف (الوجداني - المعرفي) لصالح الإناث، وعلى مقياس العدوان لصالح الذكور.</p> <p>- كما أشارت النتائج بأنه يمكن التنبؤ بالعدوان الاستباقي، وعدوان رد الفعل من خلال التعرف على نظرية العقل والتعاطف المعرفي والوجداني لدى الأطفال المعاقين سمعياً.</p> <p>- أوصت الدراسة الاكتشاف المبكر للمعاقين سمعياً وإعداد برامج تدريبية لهم لاكتساب مهام نظرية العقل ومهارات التعاطف المعرفي والوجداني، مما يساعدهم على فهم أفكار الآخرين ومشاعرهم وسلوكياتهم، وهذا بدوره يقلل من مستوى العدوان لديهم.</p> <p>(حماد، 2017، 1)</p>			

التعاطف المعرفي والوجداني كما يدركه الآباء والمعلمون وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية			دراسة هلال وأبو حمزة (2017)
أدوات الدراسة	العينة	الوسائل الإحصائية	الأهداف
استخدم الباحثان مقياس التعاطف لقياس التعاطف المعرفي والوجداني (إعداد الباحثين، 2007)، ومقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب (امل باظة، 2007)	تكونت عينة الدراسة من (83) من تلاميذ المرحلة الإعدادية (43 ذكور)، (40 إناث) ووالديهم أو معلميه	طريقة الفا كرونباخ، وطريقة جوتمان،	محاولة استكشاف دور بعض المعارف الاجتماعية، كالتعاطف المعرفي والوجداني في تنظيم السلوك العدواني، هدفت كذلك إلى محاولة بحث تأثير نوع الجنس على التعاطف المعرفي والوجداني
النتائج			
<p>-توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات التعاطف المعرفي والسلوك العدواني.</p> <p>-توصلت أيضا إلى وجود تأثير دال إحصائياً لنوع الجنس على ادراك الوالدين والمعلمين لدرجة التعاطف المعرفي.</p> <p>-ووجود تأثير دال إحصائياً لنوع الجنس على ادراك الوالدين لدرجة السلوك العدواني، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير لتقييم الوالدين والمعلمين لدرجة التعاطف المعرفي على درجة السلوك العدواني، ووجود تقييم الوالدين والمعلمين لدرجة التعاطف الوجداني على درجة السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.</p> <p>(هلال وأبو حمزة، 2018، 2)</p>			

الدراسات الأجنبية:

The relationship between sympathy and guilt العلاقة بين التعاطف والشعور بالذنب		دراسة هوفمان (Hoffman,1981)	
أدوات الدراسة	العينة	الوسائل الإحصائية	الأهداف
مقياس التعاطف، ومقياس الشعور بالذنب	تكونت العينة من (630) من الذكور والإناث	الاختبار التائي ومعامل الارتباط (t-test)	معرفة العلاقة بين التعاطف والشعور بالذنب
النتائج			
-أظهرت النتائج وجود علاقة بين التعاطف والشعور بالذنب، فقد وجد بأن الأشخاص الذين يستلمون أخبار سيئة ويوصلونها إلى الشخص المعني يشعرون بمزيد من الذنب عندما لا يشاركونه مصيبيته، مقارنة بحالتهم عندما ينقلون الخبر إليه ويتعاطفون معه) (Hoffman,1981,5)			

The relationship between empathy and methods of socialization العلاقة بين التعاطف وأساليب التنشئة الاجتماعية		دراسة ادرمان (Aderman,1992)	
أدوات الدراسة	العينة	الوسائل الإحصائية	الأهداف
مقياس التعاطف، ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية	تكونت عينة الدراسة (240) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة مقسمين على (120) من الإناث (120) من الذكور	استخدم معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط سبيرمان	معرفة العلاقة بين التعاطف وأساليب التنشئة الاجتماعية
النتائج			
-أظهرت النتائج هناك ارتباط بين التعاطف وأساليب التنشئة الاجتماعية. (Aderman, 1992, 56)			

Cognitive and sentimental sympathy as predictors of proactive and interactive aggression		دراسة جوردون (Gordon,2013)	
التعاطف المعرفي والوجداني كمنبئات للعدوان الاستباقي، والعدوان التفاعلي			
أدوات الدراسة	العينة	الوسائل الإحصائية	الأهداف
استخدم مقياس Basic empathy scala لقياس التعاطف وأداة تقرير ذاتي عن السلوك العدواني	عينة الدراسة (251) من أطفال الصف الرابع والخامس	الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون ' مربع كاي	التعرف على التعاطف المعرفي والوجداني كمنبئات للعدوان الاستباقي، والعدوان التفاعلي
النتائج			
أظهرت نتائج الدراسة ان كلا من التعاطف المعرفي، والوجداني يشكلان منبئات قوية بالعدوان التفاعلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في درجات التعاطف المعرفي، والوجداني ترجع لاختلاف نمط السلوك العدواني (Gordon,2013,37)			

مناقشة الدراسات السابقة:

تم استعراض دراسات متعددة، سبقت البحث الحالي، سيتم مناقشتها من حيث الهدف والعينة التي تم الاستعانة بها، والأدوات التي استخدمت في جميع البيانات والوسائل الإحصائية التي استخدمت لها، ومن ثم النتائج التي تم التوصل إليها على النحو الآتي:

أولاً: الأهداف:

تباينت الدراسات في أهدافها للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي من جهة وبعض المتغيرات من جهة أخرى، إذ هدفت دراسة (فتحي، 2012) إلى التعرف على البناء العملي لمقياس الذكاء الثقافي القائم على تصور العوامل الأربعة للذكاء الثقافي، وهدفت دراسة (مظفر، 2015)

التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية، وهدفت دراسة (المثري، 2015) الكشف عن الكفاءة المهنية للذكاء الثقافي، وهدفت دراسة (المصري، 2017) الى معرفة مستوى الذكاء الثقافي لدى الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي، وهدفت دراسة (احمد، 2019) الى التعرف على طبيعة الذكاء الثقافي وقلق المستقبل، وهدفت دراسة (Templer, 2006) بحث العلاقة بين الذكاء الثقافي الدافعي والتكيف، وهدفت دراسة (Keug, 2012) التعرف على عوامل الذكاء الثقافي التي تنتبأ بالقيادة التحويلية، وهدفت دراسة (Box, 2014) الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والقيادة التحويلية.

ودراسات أخرى تناولت الكشف عن العلاقة بين التعاطف ومتغيرات أخرى:

إذ هدفت دراسة (حسن، 2009) معرفة طبيعة العلاقة بين التعاطف، وعملياته، وكل من اعتبار الذات، وهدفت دراسة (العاسمي، 2016) الى الكشف عن العلاقة المحتملة بين التعاطف والتعلق بالأقران، وهدفت دراسة (العدوان، 2016) معرفة اثر التدريس الجمالي إلى تنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي، وهدفت دراسة (حماد، 2017) الى الفرق ما اذا كانت نظرية العقل والتعاطف المعرفي والوجداني يمكنهما التنبؤ بالعدوان، وهدفت دراسة (هلال وأبو حمزة، 2018) محاولة استكشاف دور بعض المعارف الاجتماعية كالتعاطف المعرفي والوجداني في تنظيم السلوك العدواني، وهدفت دراسة (هوفمان، 1981) معرفة العلاقة بين التعاطف والشعور بالذنب، وهدفت دراسة (أدرمان، 1992) معرفة العلاقة بين التعاطف وأساليب التنشئة الاجتماعية، وهدفت دراسة (Gordon, 2013) الى التعرف على التعاطف المعرفي والوجداني كمنبئات للعدوان الاستباقي. أما الدراسة الحالية فتمتاز عن الدراسات السابقة بأنها أول دراسة (على حد علم الباحثة) في العراق تهدف إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتعاطف.

ثانياً: العينات:

اعتمدت الدراسات السابقة على عينات من شرائح مختلفة من (معلمين، وطلاب جامعة، وطلاب المدارس الإعدادية، والموهوبين، والموظفين، والمنظمات، والمعاقين) أما البحث الحالي فقد اعتمد على طلبة الجامعة.

أما فيما يتعلق بأعمار عينة الذكاء الثقافي فقد اختلفت الدراسات بحسب طبيعة كل منها ومدى اهتمامها إذ تناولت أعمار مختلفة وتكونت في أغلب الدراسات من شرائح المجتمع، وتناولت النوع (ذكور – إناث) منها دراسات عربية وكانت العينات جميعها تتراوح ما بين (95- 600).

أما الدراسة الحالية فكان حجم العينة (480) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

أما الدراسات التي تناولت متغير التعاطف فقد تباينت في عيناتها، وبحسب طبيعة كل دراسة ومدى اهتمامها إذ تناولت أعمار مختلفة.

تركزت الفئة العمرية في اغلب الدراسات من شرائح المجتمع وغيرها تناولت النوع (ذكور - إناث) وكانت العينات جميعها تتراوح ما بين (25- 630).

أما الدراسة الحالية فكان حجم العينة (480) طالب وطالبة من طلبة الجامعة.

ثالثاً: الأداة:

تعدد الأدوات المستخدمة في قياس (الذكاء الثقافي والتعاطف)، فقد استخدمت بعض الدراسات أدوات جاهزة وقامت دراسات أخرى ببناء أدوات للقياس، أما البحث الحالي فقد تحدد ببناء "مقياس الذكاء" الثقافي، وتبني مقياس "التعاطف".

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة الوسائل الإحصائية المتمثلة بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومربع كاي، ومعامل الارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينة واحدة، وتحليل التباين، أما البحث الحالي فقد استخدمت الباحثة مثل هذه الوسائل في الدراسة الحالية.

خامساً: النتائج:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها، وأساليب بحثها، وحجم عينتها؟ ومجتمع دراستها، وسيتم التطرق لبعض تلك النتائج عند مناقشة نتائج البحث الحالي في الفصل الرابع، وسيم مقارنة نتائج الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث

مجتمع البحث

عينة البحث

أداتا البحث

الوسائل الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل سلسلة من الإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق الأهداف المطلوبة في البحث الحالي، وذلك من خلال تحديد منهجية البحث والمجتمع، واختيار عينة مناسبة من المجتمع الأصلي ممثلة له، واتباع الخطوات العلمية لبناء أدوات البحث الحالي وتطبيقها، وتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة، وذلك من أجل معالجة البيانات وتحليل النتائج التي تتوصل إليها الباحثة، والتي يمكن عرضها على النحو الآتي:

أولاً: منهجية البحث (Method of the Research):

تعد منهجية البحث العنصر الرئيس من عناصر البحث التربوي، والتي تشير إلى الإجراءات التي تتبعها الباحثة في جمع البيانات، وتحليلها للتوصل إلى النتائج ومناقشتها (النعمي، 2014، 34).

استخدمت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه يتضمن خطوات علمية للظاهرة التي قامت الباحثة بدراستها كما هي في الواقع، إذ تعد هذه المنهجية أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم والعلمي لوصف مشكلة محددة أو ظاهرة معينة وتصويرها بشكل كمي عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن تلك الظاهرة المراد دراستها، وتصنيفها، وتحليلها، وبعد ذلك إخضاعها للدراسة الدقيقة (الجابري، 2011، 278).

ثانياً: مجتمع البحث (Population of the Research):

يُقصد بالمجتمع المجموع الكلي للإفراد ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، والتي تسعى الباحثة إلى تعميم النتائج عليها (الدليمي وعلي، 2014، 74). أقتصر مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة الأنبار للعام الدراسي (2019-2020)، إذ بلغ المجموع الكلي لمجتمع الدراسة (20015) موزعين على 18 كلية للاختصاصين العلمي والإنساني، وبواقع 11 كلية للاختصاص العلمي إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة (8382) من كلا الجنسين، و(7)، كليات من الاختصاصات الإنسانية، إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة (11633)، من كلا الجنسين، كما بلغ عدد الذكور لكلا الاختصاصين (4133)، وبلغ عدد الإناث (7500) ليصبح إجمالي العدد الكلي (11633) للطلبة، وكما موضح في جدول (1)⁽¹⁾.

(1) حصلت الباحثة على البيانات من قسم شؤون الطلبة/ رئاسة جامعة الأنبار عن طريق كتاب تسهيل المهمة (ملحق 1) ذي العدد 1726 في 2019/12/17.

جدول رقم (1)
مجتمع البحث جميع كليات الجامعة

المجموع الكلي	عدد الطلبة		اسم الكلية	نوع التخصص
	أ	ذ		
706	389	317	الطب	نوع التخصص
466	340	126	الصيدلة	
433	269	164	طب الأسنان	
316	22	294	التربية الرياضية	
864	342	522	الهندسة	
503	286	217	حاسوب	
1708	1005	307	التربية للعلوم المصرفية	التخصص العلمي
691	303	388	الزراعة	
1130	856	274	العلوم	
1306	482	824	الإدارة والاقتصاد	
259	124	135	العلوم التطبيقية	
8382	4418	3964	المجموع	
2237	1037	1200	الآداب	التخصص الإنساني
2631	1271	1360	التربية للعلوم الإنسانية	
984	327	657	القانون والعلوم السياسية	
3447	3447	0	التربية للنبات	
1012	530	482	العلوم الإسلامية	
834	482	352	التربية الأساسية	
488	406	82	التربية/ القائم	
11633	7500	4133	المجموع	
20015	11918	8097	المجموع الكلي	

ثالثاً: عينة البحث (Research Sample):

هي الجزء الذي يتم اختياره من مجتمع البحث الكلي بقصد إجراء الدراسة، عليه ويتم اختيارها بصورة قصدية أو عشوائية تبعاً لأسلوب إجراء الدراسة (النعيمة، 2014، 63).

تتألف عينة البحث الحالي من (480) طالباً وطالبة، من (4) كليات تمثل (2) من الكليات العلمية و(2) من الكليات الإنسانية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي والموزعين على كليات الجامعة تبعاً لمتغير النوع والتخصص. الجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

عينة البحث موزعة حسب النوع والتخصص والقسم

المجموع	النوع		القسم	الكلية	التخصص
	إناث	ذكور			
110	50	60	-	الطب	العلمي
90	40	50	الميكانيك	الهندسة	
70	30	40	المدني		
70	30	40	حديث وعلومه	العلوم	الإنساني
60	20	40	التفسير	الإسلامية	
50	20	30	اللغة العربية	الآداب	
30	10	20	التاريخ		
480	200	280			المجموع

رابعاً: أدوات البحث (Research Tools):

1. مقياس الذكاء الثقافي:

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بالبحث عن مقياس الذكاء الثقافي، بحيث يكون صالحاً للتطبيق على طلبة الجامعة، ومنسجماً مع هذه الشريحة، وما تتمتع به من الخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية والدراسية، بعد اطلاع الباحثة على المقاييس المتوفرة لم تجد الباحثة مقياساً يمكن تطبيقه على عينة البحث، وذلك لأن أغلب المقاييس ترجمت أو أعدت لتطبيقها على عينات خاصة،

أو تقيس جوانب بعيدة عن أهداف البحث الحالي، لذلك قررت الباحثة بناء مقياس الذكاء الثقافي، وعلية قامت بالخطوات الآتية:

إجراءات بناء مقياس الذكاء الثقافي:

تضمنت خطوات بناء مقياس الذكاء الثقافي ما يأتي:

أ. تحديد مفهوم الذكاء الثقافي:

بعد إطلاع الباحثة على الأطر النظرية والأدبيات المتعلقة بموضوع الذكاء الثقافي تبنت الباحثة تعريف (Earley & Ang, 2003)، والذي عرف الذكاء الثقافي "بأنه قدرة الفرد على التفاعل في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي" (Earley & Ang, 2003, 3).

ب. تحديد مكونات الذكاء الثقافي:

بعد تحديد مفهوم الذكاء الثقافي بالاعتماد على الإطار النظري للذكاء الثقافي للعالم (ايرلي & انج). تحددت المكونات الأساس التي يشتمل عليها مقياس الذكاء الثقافي، وبحسب ما أشار إليه (ايرلي & انج). لتلك المكونات، وهي تمثل مجالات مقياس الذكاء الثقافي الذي تم بناؤه في البحث الحالي: وقامت الباحثة بتعريف كل مكون من المكونات الآتية:

- 1) المكون المعرفي Cognitive Feale: يتمثل في فهم الفروق بين الثقافات، والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي.
- 2) المكون الانفعالي/ الدافعي Motivational emotional Feale: قدرة الفرد على التعاطف وتفهم مشاعر وأفكار أفراد ينتمون إلى ثقافات مغايرة.
- 3) المكون السلوكي Behavioral feald: القدرة على أداء الإشارات الجسمية، والعادات والإيماءات والرسائل اللفظية ذات المعنى التي تحدها كل ثقافة على حده.

ج. جمع وصياغة الفقرات

من أجل جمع فقرات مقياس الذكاء الثقافي الذي تم بناؤه في البحث الحالي، قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- 1) تم تحديد مفهوم الذكاء الثقافي وتحديد مجالاته وتعريفاتها، وهي (المكون المعرفي ، المكون الانفعالي الدافعي، والمكون السلوكي).

(2) الاطلاع على المقاييس السابقة التي أمكن الحصول عليها، والإفادة منها في جمع وصياغة الفقرات على وفق أسس ومناهج علم النفس في بناء وتصميم الاختبارات، والمقاييس النفسية، وهي مقياس (Ang & et al, 2007) ومقياس (Van Dyne Ang Koh,2009) ومقياس (الحصناوي وعيدي، 2010) ومقياس (هياجنة، 2014).

(3) الاطلاع على الأدبيات التي تناولت الثقافة بشكل عام وإشارات إلى مكونات علم النفس الثقافي مثل (كوبر، 2009) و(تروادك، 2009)، لغرض استكمال المعلومات حول بناء المقياس.

(4) بعد تحديد مجالات المقياس الثلاثة تم صياغة (45) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (15) فقرة لكل مجال، واعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likart) وذلك بوضع بدائل عدة للإجابة، تم وضع خمسة بدائل للإجابة على مقياس الذكاء الثقافي الذي تم بناؤه من قبل الباحثة وهي: أوافق بشدة، أوافق إلى حد ما، محايد، لا أوافق، لاوافق أبداً) وتم صياغة الفقرات باتجاهين، مجموعة من الفقرات صيغة بطريقة تحمل الاتجاه الإيجابي، وفقرات تحمل الاتجاه السلبي، وذلك من أجل التقليل من فرصة الاستجابة النمطية للمقياس.

د. صلاحية الفقرات:

قامت الباحثة بتحديد مجالات المقياس وفقراته البالغة (45) فقرة وإعطاء خمسة بدائل لكل فقرة من فقرات المقياس، بعدها قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (11) محكماً، وكما مذكور في الملحق رقم (2)، وطلب منهم إبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد جمع الآراء وتحليلها تم استبقاء الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (80%)، فما فوق والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

نسبة اتفاق المحكمين على مقياس الذكاء الثقافي

الذكاء الثقافي					
العدد	النسبة المئوية	الفقرة	العدد	النسبة المئوية	الفقرة
11	%100	.24	10	%90,90	.1
11	%100	.25	11	%100	.2
10	%90,90	.26	9	%81,81	.3

10	%90,90	.27	10	%90,90	.4
11	%100	.28	8	%72,72	.5
11	%100	.29	10	%90,90	.6
11	%100	.30	11	%100	.7
9	%81,81	.31	10	%90,90	.8
11	%100	.32	11	%100	.9
10	%90,90	.33	10	%90,90	.10
10	%90,90	.34	11	%100	.11
11	%100	.35	9	%81,81	.12
10	%90,90	.36	11	%100	.13
10	%90,90	.37	11	%100	.14
11	%100	.38	11	%100	.15
10	%90,90	.39	10	%90,90	.16
9	%81,81	.40	11	%100	.17
10	%90,90	.41	10	%90,90	.18
11	%100	.42	11	%100	.19
11	%100	.43	10	%90,90	.20
11	%100	.44	11	%100	.21
11	%100	.45	10	%90,90	.22
			11	%100	.23

هـ. إعداد تعليمات المقياس:

ان تعليمات المقياس تعد بمثابة الدليل للإجابة على فقراته، لذلك قامت الباحثة بصياغة التعليمات بشكل واضح ودقيق، وطلبت من المفحوصين الإجابة على الفقرات بكل صراحة، وذلك لأغراض البحث العلمي، وان إجاباتهم لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة ليضمن المفحوص على سرية استجابته.

و. التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:

من أجل التحقق من فهم فقرات المقياس والكشف عن فقراته الغامضة وغير الواضحة من أجل تعديلها، وحساب الزمن المستغرق للإجابة على الفقرات، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (30) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث موزعين بحسب متغير النوع والتخصص والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس الذكاء الثقافي على وفق النوع والتخصص

المجموع	النوع		القسم	الكلية
	إناث	ذكور		
15	5	10	الميكانيك	الهندسة
15	6	9	التاريخ	الآداب
30	11	19	المجموع	

وقد تبين بأن الفقرات والبدائل كانت واضحة، وكان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس من (10-15) دقيقة.

ز. تصحيح المقياس:

قامت الباحثة بإعطاء كل فقرة من فقرات المقياس موازين تتراوح من (1-5) للفقرات الإيجابية، وللبدائل (أوافق بشدة، أوافق إلى حد ما، محايد، لا أوافق، لا أوافق أبداً)، أما الفقرات السلبية فيتم تصحيحها بالعكس من (1-5).

ح. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الذكاء الثقافي.

يعد التحليل الإحصائي لفقرات المقياس أكثر أهمية لفقرات المقياس من التحليل المنطقي، لأنها تتحقق من مضمون الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه، وذلك من خلال التحقق من بعض المؤشرات

القياسية للفقرة، مثل قدرتها على التمييز بين المجيبين على الفقرة، ومعامل صدقها (الكبيسي، 1995، 5).

لذا فإن الهدف من عملية التحليل الإحصائي لل فقرات هي الكشف عن الخصائص السيكومترية لها (Smijh, 1966, 60-70)، وان الهدف من استخراج الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس هو انتقاء الفقرات المناسبة منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Ghisell, et al, 1981, 421).

ان جميع المقاييس التي تستند في صدقها وثباتها على قدرة فقراتها التمييزية ومعامل صدقها، تستخدم التحليل الإحصائي لفقرات المقياس كإجراء إحصائي لعزل أنواع معينة من الفقرات أو حذفها، ولاسيما تلك التي لا تضيف إلى الدرجة الكلية بما فيه الكفاية (الأنصاري، 2000، 81)، لذلك سوف تقوم الباحثة من التحقق من خاصتي القوة التمييزية للفقرات، ومعاملات صدقها بعد تطبيقها على عينة مناسبة وعلى النحو الآتي:

عينة التحليل الإحصائي (التطبيق الثاني)

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وكما موضح في جدول رقم (2) لغرض حساب الخصائص السايكومترية للمقياس وكما يأتي:

1) تميز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد بالنسبة إلى الخصيصة التي تقيسها الفقرة (Shaw, 1967, 450). ويشير (جيزلي وآخرون 1981 Ghiselli et al). ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد (Ghiselli, et al, 1981, 434). لأن هناك علاقة قوية بين دقة المقياس لما اعد لقياسه والقوة التمييزية للفقرات إن الغرض من حساب قوة التمييز لفقرات المقياس هو من أجل استبعاد الفقرات التي لا تستطيع التمييز بين الأفراد والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (Math lock, 1997, 9).

ومن أجل التعرف على القوة التمييزية لل فقرات قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

1. حددت الباحثة الدرجة الكلية لكل استثمار من استثمارات المقياس بعد تصحيحها.
2. رتبت الباحثة الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
3. اختارت الباحثة نسبة (27%) العليا، ونسبة (27%) الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، ولأن عينة التحليل مكونة من (300) طالب وطالبة، لذا كان عدد استثمارات أفراد المجموعة العليا (81) استثماراً أما استثمارات المجموعة الدنيا فكانت (81) استثماراً ليصبح العدد الكلي (162) استثماراً خضعت للتحليل الإحصائي، وبهذا يكون لدينا أكبر حجم وأقصى تباين ممكنين ويقرب توزيعهما من التوزيع الطبيعي (Anastasi, 1976, 208).
4. طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا الدنيا لكل فقرة، إذ تعد القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (160) التي كانت (1,96). وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة عدا الفقرات (1، 8، 14، 22، 36، 37) لم تكن مميزه، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

الفقرات التي لم تكن مميزة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس الذكاء الثقافي

ت	الفقرة	المجال الذي تنتمي إليه
1	أستطيع تحديد المجتمع من النظر إلى فلكلورة (الفنون، القصص، الحكايات)	المعرفي
8	التطور التكنولوجي يتطلب تغييرا في القيم	الانفعالي (الدافعي)
14	أعتقد انه لا جدوى من التغيير الاجتماعي	السلوكي
22	ينظر البعض إلى أعراف وتقاليد الآخرين على أنها بشعة ومخزية	الانفعالي (الدافعي)
36	أرى ان الانفتاح على الثقافات الأخرى يطمس الهوية الوطنية	الانفعالي (الدافعي)
37	الجماعة التي تسمح بتغيير مجتمعها لا تعمر طويلا	الانفعالي (الدافعي)

أما باقي الفقرات لمقياس الذكاء الثقافي فقد كانت مميزة وذلك بعد إجراء العمليات الإحصائية

عليها، والجدول (6) يوضح ذلك

جدول رقم (6)

معاملات تمييز فقرات مقياس الذكاء الثقافي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.1	3,541	1,029	3,770	1,340	- 1,499	غير دالة
.2	3,827	1,017	2,221	1,209	11,225	دالة
.3	3,368	1,198	3,155	1,493	4,112	دالة
.4	4,270	0,803	2,959	1,307	9,441	دالة
.5	4,532	0,814	2,967	1,335	11,052	دالة
.6	4,114	0,762	2,836	1,356	9,074	دالة
.7	4,500	0,938	2,745	1,364	11,703	دالة
.8	3,418	1,252	3,385	1,338	0,198	غير دالة

دالة	3,377	1,237	2,918	1,149	3,434	.9
دالة	11,758	1,445	2,975	0,774	4,721	.10
دالة	4,120	1,437	2,844	1,227	3,549	.11
دالة	14,1832	1,454	3,000	0,367	4,926	.12
دالة	6,417	1,239	2,844	1,024	3,778	.13
غير دالة	0,240-	1,397	2,926	1,267	2,885	.14
دالة	8,037	1,275	2,713	1,192	3,983	.15
دالة	8,561	1,404	2,680	1,036	4,032	.16
دالة	2,526	1,328	3,262	1,035	3,647	.17
دالة	10,934	1,307	3,163	0,625	4,598	.18
دالة	12,432	1,259	3,000	0,639	4,590	.19
دالة	9,990	1,221	3,213	0,730	4,500	.20
دالة	10,404	1,237	2,918	1,002	4,418	.21
غير دالة	1,815 -	1,146	2,877	1,315	2,590	.22
دالة	8,106	1,210	2,918	1,025	4,082	.23
دالة	10,317	1,243	3,082	0,855	4,491	.24
دالة	12,307	1,277	2,704	1,006	4,516	.25
دالة	6,641	1,294	3,139	1,108	4,163	.26
دالة	14,149	1,163	3,049	0,646	4,454	.27
دالة	4,733	1,180	2,245	1,252	3,983	.28
دالة	7,389	1,091	2,844	1,126	3,893	.29
دالة	16,620	1,102	2,778	0,661	4,713	.30
دالة	19,433	1,004	2,565	0,617	4,639	.31
دالة	17,819	0,980	2,475	0,814	4,532	.32
دالة	13,791	1,020	2,360	0,906	4,065	.33
دالة	6,055	1,237	2,082	1,440	3,123	.34

دالة	8,585	1,088	3,598	0,700	4,598	.35
غير دالة	1,250	1,193	2,483	1,361	2,688	.36
غير دالة	3,267 -	1,239	2,696	1,307	2,163	.37
دالة	4,922	1,089	3,106	1,222	3,836	.38
دالة	15,097	1,090	2,909	0,752	4,721	.39
دالة	15,608	1,219	2,729	0,646	4,680	.40
دالة	5,321	1,123	2,754	1,432	3,631	.41
دالة	11,744	1,139	2,918	0,764	4,377	.42
دالة	4,321	1,113	3,016	1,280	3,680	.43
دالة	11,344	0,952	2,573	1,096	4,065	.44
دالة	8,447	1,085	2,213	1,355	3,541	.45

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

من المؤشرات التي تدل على صدق البناء هو ارتباط درجة كل موقف في المقياس بالدرجة الكلية للمقياس (أبو حطب، 1973، 104). فالمواقف التي لا تظهر ارتباطاً عالياً مع الدرجة الكلية للمقياس يتم حذفها (عودة، 1992، 287).

لذلك يُعدّ ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية مؤشراً على صدق الفقرة، وأن هذا الأسلوب يعدّ معياراً يمكن من خلاله إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس، (Oppenheim, 1978, 136)، لذلك قامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ كانت الاستمارات التي خضعت للتحليل بهذا الأسلوب (162)، وقد تبين بأن معاملات الارتباط جميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298)، إذ تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0,13-0,61)، والقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,98) والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0,669	31	0,413	16		1
0,703	32	0,139	17	0,510	2
0,600	33	0,476	18	0,188	3
0,351	34	0,532	19	0,415	4
0,358	35	0,502	20	0,508	5
	36	0,469	21	0,394	6
	37		22	0,527	7
0,286	38	0,366	23		8
0,573	39	0,491	24	0,165	9
0,592	40	0,519	25	0,496	10
0,235	41	0,330	26	0,230	11
0,526	42	0,536	27	0,485	12
0,251	43	0,255	28	0,287	13
0,529	44	0,329	29		14
0,421	45	0,617	30	0,400	15

ج. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

من أجل تحقيق ذلك استخرجت الباحثة العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الثقافي، والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ، بالاعتماد على درجات أفراد عينة البحث البالغة (300) استمارة، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون تبين أن معاملات الارتباط كلها داله إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (298)، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه قيم معاملات

المجال السلوكي		المجال الانفعالي		المجال المعرفي	
معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0,352	11	0,493	6	0,908	1
0,481	12	0,640	7	0,596	2
0,347	13	0,277	9	0,242	3
0,411	15	0,557	10	0,457	4
0,425	26	0,518	21	0,549	5
0,525	27	0,432	23	0,485	16
0,417	28	0,521	24	0,154	17
0,447	29	0,562	25	0,499	18
0,577	30	0,346	38	0,587	19
0,353	41	0,596	39	0,555	20
0,530	42	0,597	40	0,706	31
0,379	43	0,444	34	0,722	32
				0,636	33
0,588	44	0,359	35		
0,502	45				

د. علاقة المجال بالمجالات الأخرى وعلاقته بالدرجة الكلية للمقياس:

إن استخراج معامل ارتباط كل مكون بالمكون الآخر يسمى صدق الارتباطات الداخلية (الشيخ، 1964، 124)، إذ تم التحقق من صدق الارتباطات الداخلية باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) من أجل إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد على كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك العلاقة بين مجالات المقياس بعضها مع بعضها الآخر، وذلك لأن ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس، لأنها تساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه

(Anistasi,1976, 155). ومن أجل تحقيق ذلك استعملت الباحثة استمارات العينة السابقة، وأشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطاً درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، كذلك علاقة المجالات بعضها ببعض الآخر كانت دالة إحصائياً، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9)

مصفوفة الارتباطات الداخلية للمقياس

المجال السلوكي	المجال الانفعالي	المجال المعرفي	الذكاء الثقافي	المجالات
0,858	0,881	0,908	1	الذكاء الثقافي
0,644	0,735	1	0,908	المجال المعرفي
0,629	1	0,735	0,881	المجال الانفعالي
1	0,629	0,644	0,858	المجال السلوكي

يتبين من الجدول أعلاه بأن جميع الارتباطات بين المجالات بعضها مع البعض الآخر، وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (298)، إذ كانت القيمة الجدولية (0,098)، وهذا يشير إلى صدق البناء.

الخصائص السكومترية للمقياس:

يؤكد المختصون في مجال القياس والتقويم على أهمية التحقق من خاصيتي الصدق والثبات في المقاييس (علام، 2000، 209)، إذ إن دقة البيانات والدرجات التي يحصل عليها من تلك المقاييس تعتمد عليها (عبد الرحمن، 1998، 159).

لذلك يعد الصدق والثبات من أهم الخصائص في بناء المقاييس، لأنه يتعلق بما يقيسه المقياس واتساقه (أبو حطب، 1976، 95).

1. الصدق Validity:

يعد الصدق من أهم الخصائص التي يجب توافرها في المقاييس، لأنه يشير إلى قدرة المقياس على قياس الصفة التي وضع من أجل قياسها (أبو جلاله، 1999، 108).

وان المقياس يكون صادقاً في تقدير السمة لدى أفراد العينة عندما يكون خالياً من تأثير العوامل التي تجعل المقياس متحيزاً، وهناك أساليب وطرائق عدة في حساب وتقدير الصدق فنحصل في حالات عدة على معامل كمي للصدق، وفي بعض الأحيان نحصل على تقدير كفي له (فرج، 1980، 360)، لذلك فالمقياس الذي له اكثر من مؤشر لصدقه تزود الثقة في قياس ما أعد لقياسه (أبو جلالة، 1999، 112).

لذلك عمدت الباحثة التحقق من صدق مقياس البحث باستعمال مؤشرين للصدق وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، وعلى النحو الآتي:

أ. الصدق الظاهري Face Validity:

إن أفضل طريقة تستخدم لاستخراج الصدق الظاهري هي بأن يقوم الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وأخذ آرائهم حول ما مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (Ebel, 1972, 554)، وقد قامت الباحثة من تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الذكاء الثقافي من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين، وأخذ آرائهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وتعليماته ملحق (2)، وقد حظيت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق اكثر من (80%). على انها صالحة للقياس مع اجراء تعديلات طفيفة على بعض فقرات المقياس. والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول رقم (10)

الفقرات التي تم تعديلها على مقياس الذكاء الثقافي بحسب اراء المحكمين

ت	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
1	للفرد هوية ضرورية تربطه بهوية مجتمعة	للفرد هوية خاصة تربطه بهوية مجتمعة
2	لا يستطيع المرء الفرار من هويته الوطنية	من الصعب على المرء الفرار من هويته الوطنية
3	لا أومن بالمساواة	الايمان بالمساواة واجب
4	احاول تقريب وجهات النظر لمتخصصين من غير طائفتي	احاول تقريب وجهات النظر لمتخصصين من غير ثقافتي
5	اجد صعوبة في بوح افكاري ومشاعري	اجد صعوبة في بوح افكاري ومشاعري لزميل

من غير ثقافتني	لزميل من غير طائفتي	
الزواج من شريك من غير ديني امر غير محبب	لا ارغب من الزواج بشريك من غير ديني	6

ب-صدق البناء Construct Validity:

ويقصد بصدق البناء هو المدى الذي يمكن للمقياس أن يشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد أو خاصية معينة (Anastasi, 1976, 126).

وتم التوصل إلى هذا النوع من الصدق عن طريق أساليب تحليل الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين، وتحديد القوة التمييزية لفقرات المقياس، وكذلك ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، كما مبين في الجدول (5، 7، 8).

فالمقياس الذي تنتقى فقراته من خلال هذه المؤشرات فإنه يمتلك صدقاً بنائياً. أي كلما كان هناك تطابق في النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية يشير ذلك إلى صدق بناء المقياس (الزوبعي وآخرون، 1981، 43).

2. الثبات Reliability:

يعد الثبات من المفاهيم الأساس في أي اختبار من الاختبارات النفسية (فرج، 1980، 331).

يقصد بالثبات هو مدى اتساق فقرات المقياس في ما يزودنا به المقياس من معلومات عن سلوك الأشخاص (أبو حطب وصادق، 1996، 101). والغاية من حساب الثبات هو من أجل تقدير أخطاء القياس واقتراح أساليب للتقليل من هذه الأخطاء، ويرى "مارنت Marant" إلى إن الثبات يشير إلى استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه (Marant, 1984, 8)، وفي هذا البحث قامت الباحثة من الاعتماد على طريقتين وهما: طريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (Test-retest)، وطريقة الاتساق الداخلي (الزوبعي وآخرون، 1981، 30).

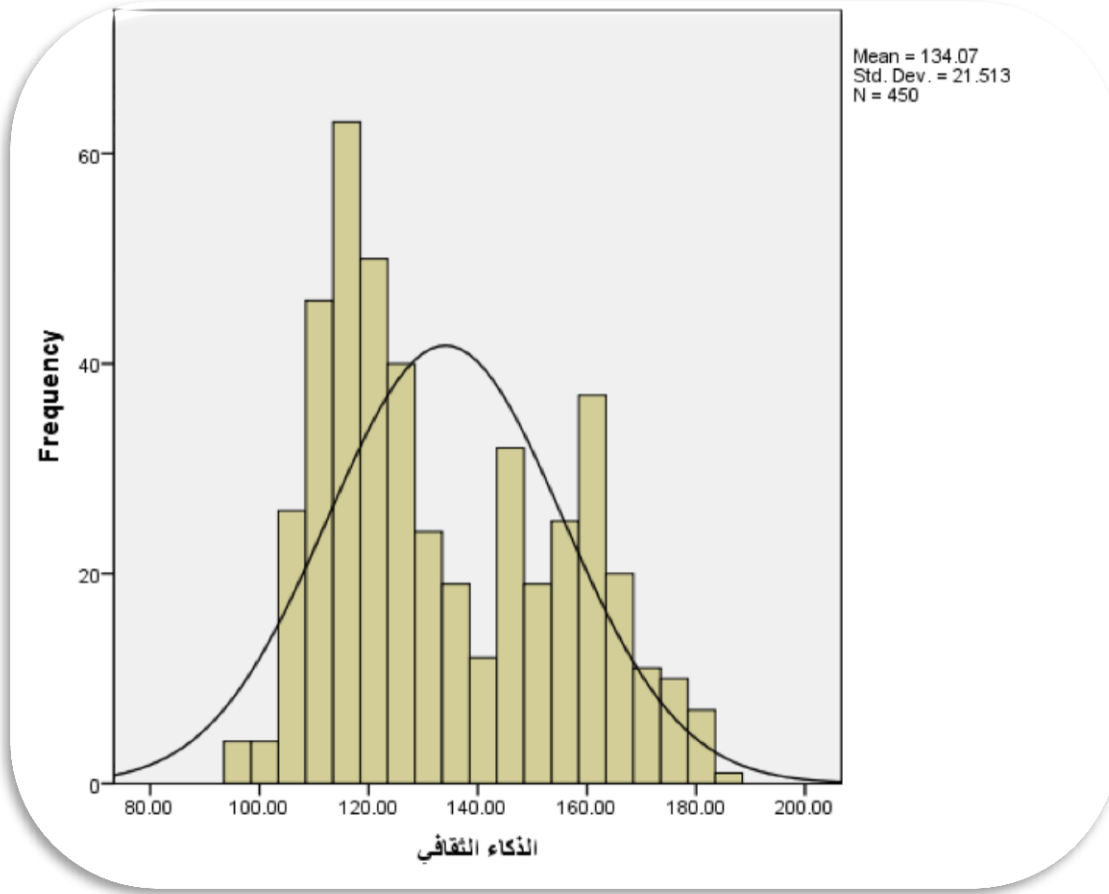
أ. طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest:

أكد (فيركسون) أن استخراج الثبات بهذه الطريقة هو من خلال تطبيق المقياس مرتين وفي وقتين زمنيين مختلفتين وعلى العينة نفسها (ملحم ، 2002، 257). ومن أجل استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة، وبفاصل زمني قدره (14)

يوماً من بعد التطبيق الأول، إذ بينت آدمز (Adams) بأن الغرض من إعادة تطبيق المقياس هو للتعرف على ثباته بشرط أن لا يتجاوز التطبيق الثاني (14) يوماً من التطبيق الأول (Adams, 1986, 58). بعد ذلك تم حساب معامل بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الارتباط (0,82) للمقياس، وهذا يعدّ مؤشراً جيداً لثبات المقياس، إذ أشار العيسوي إلى ان اذا بلغ ثبات المقياس (0,70) فأكثر، فإن هذا يعدّ مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (العيسوي، 1985، 58).

ب. معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

تم استعمال معادلة الفا كرونباخ لإيجاد معامل الاتساق في أداء الأفراد من فقرة إلى أخرى، وتعتمد هذه المعادلة إلى الانحراف المعياري للاختبار، وكذلك تستند على الانحرافات المعيارية ل فقرات المقياس (الزويبي وآخرون، 1981، 79). باعتبار أن الفقرة في المقياس عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته، وتم حساب التباينات بين درجات العينة (عينة الثبات) في جميع فقرات مقياس الذكاء الثقافي، إذ يقسم المقياس على عدد من الأفراد يساوي عدد فقراته (عودة، والخليلي، 1988، 254). وقد أستخرج الثبات من درجات استمارات العينة الأساس البالغة (300) استمارة، إذ بلغ معامل ألفا (0,88) وهو معامل ثبات جيد.



شكل (1)

منحنى التوزيع الاعتمالي لمقياس الذكاء الثقافي

مقياس الذكاء الثقافي بصيغته النهائية:

أصبح مقياس الذكاء الثقافي بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس يتكون من (39) فقرة، ذات بدائل خماسية (وافق بشدة، اوافق الى حد ما، محايد، لا اوافق، لا اوافق ابداً) ويكون كالاتي: الفقرات الإيجابية هي (1، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 12، 14، 15، 17، 18، 19، 20، 21، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 35، 38، 39، 40، 42، 43، 44، 45) وتأخذ الدرجات من (1 - 5)، أما باقي الفقرات فهي سلبية، وتأخذ الدرجات من (1 - 5)، وأصبح

المقياس حالياً صالحاً للتطبيق لغرض حساب نتائج البحث، اذا أصبحت اعلى درجة للمقياس (195) وادنى درجة (39) وبمتوسط فرضي بلغ (117).

المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الثقافي.

من خلال استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات أفراد العينة تبين أن درجاتهم توزعت على المقياس بصورة مشابهة لمنحى التوزيع الاعتدالي، الجدول (11) يوضح ذلك

جدول رقم (11)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الثقافي

N	300	عدد أفراد العينة
Mean	134,0711	الوسط الحسابي
Median	127,5000	الوسيط
Mode	118,00	المنوال
Std. Deviation	21,51344	الانحراف المعياري
Variance	462,828	التباين
Skewness	,465	التواء
Std. Error of Skewness	,115	خطأ في الانحراف
Kurtosis	0,972-	التفرطح
Std. Error of Kurtosis	,230	خطأ التفرطح
Range	92,00	المدى
Minimum	96,00	اقل درجة
Maximum	188,00	اعلى درجة

ثانياً: مقياس التعاطف.

لتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بالبحث عن مقياس (التعاطف) لتطبيقه على عينة البحث الحالي (طلبة الجامعة)، ومنسجماً مع الخصائص النفسية والدراسية لهم، وبعد اطلاع الباحثة على المقاييس المتوافرة تبنت الباحثة، مقياس التعاطف لـ(دافيد كارسو وجون ماير، 1998)، والمعرب من قبل العاسمي (2013) المكون من (30) فقرة، والذي تنم تبنيه في الدراسة الحالية والمعد وفقاً للأنموذج النظري لماير وسالوفي الذي تم تبنيه في الدراسة الحالية.

وصف الأداة:

يتكون مقياس التعاطف من (30) فقرة وخمسة بدائل وهي (أوافق بشدة، أوافق إلى حد ما، محايد، لا أوافق، لا أوافق أبداً)

صلاحية الفقرات:

قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس البالغة (30) فقره على المحكمين والبالغ، عددهم (11) محكماً وكما مذكور في الملحق رقم (2) لبيان آرائهم في مدى صلاحية فقرات المقياس على العينة، ومدى وضوح التعليمات بالنسبة للعينة، وبعد جمع الآراء تم استبقاء الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (80%) فاكثر والجدول (12) يوضح لك.

جدول رقم (12)

آراء المحكمين لفقرات مقياس التعاطف

فقرات مقياس التعاطف					
العدد	النسبة المئوية	الفقرة	العدد	النسبة المئوية	الفقرة
10	%90,90	16	11	%100	1
9	%81,81	17	10	%90,90	2
11	%100	18	11	%100	3
11	%100	19	9	%81,81	4

9	%81,81	20	11	%100	5
10	%90,90	21	10	%90,90	6
10	%90,90	22	9	% 81,81	7
11	%100	23	11	%100	8
9	%88,81	24	11	%100	9
10	%90,90	25	11	%100	10
11	%100	26	11	%100	11
10	%90,90	27	9	%81,81	12
9	%81,81	28	10	%90,90	13
11	%100	29	11	%100	14
10	%90.90	30	11	%100	15

إعداد تعليمات المقياس:

بعد أن عرضت الباحثة المقياس على المحكمين وأصبح المقياس جاهزاً للتطبيق الاستطلاعي، قامت الباحثة بوضع تعليمات المقياس لعينة البحث لكي يتسنى لهم الإجابة على جميع فقرات المقياس بكل وضوح وسهولة، وقد تضمنت التعليمات ما يأتي: أن يجيب المفحوص بعلامة (√) أمام البديل الذي يراه يتفق مع سلوكه وطريقة تفكيره، وأن إجابته تكون فقط لغرض البحث العلمي، ولا يمكن لاحد أن يطلع عليها سوى الباحثة.

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد أن أكملت الباحثة المقياس وتعليماته طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأنبار، لمعرفة مدى وضوح فقرات الاختبار، وكذلك وضوح التعليمات والوقت المستغرق، وبعد أن أكملت الباحثة التجربة الاستطلاعية تبين ان جميع فقرات

المقياس كانت واضحة جداً للمفحوصين والتعليمات أيضاً، أما الوقت المستغرق للإجابة على الفقرات مع شرح التعليمات تراوح ما بين (10-15) دقيقة، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول رقم (13)

عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس التعاطف

المجموع	النوع		القسم	الكلية
	إناث	ذكور		
15	5	10	الميكانيك	الهندسة
15	6	9	التاريخ	الآداب
30	11	19	المجموع	

تصحيح المقياس:

تم إعطاء لكل فقرة من فقرات المقياس موازين تتراوح من (1-5) للفقرات الإيجابية وللبدائل (أوافق بشدة، أوافق إلى حدّ ما، محايد، لا أوافق، لا أوافق أبداً)، أما الفقرات السلبية فيتم تصحيحها بالعكس من (1-5)

التطبيق الثاني للمقياس:

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التعاطف

إن الهدف من عملية التحليل الإحصائي للفقرات هي الكشف عن الخصائص السيكومترية لها، وأن الهدف من استخراج الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس هو من أجل انتقاء الملائم منها، وتعديل غير الملائمة منها، أو استبعادها (Ghisell, etal,1981,421). وتعدّ عملية التحليل الإحصائي للمقياس هي من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anstasi,1988.192)، وإن استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها تعدّ من أبرز الخصائص السيكومترية للفقرات في عملية التحليل الإحصائي للفقرات (المصري، 1999، 92)، وإن التحليل الإحصائي هو عملية فحص لاستجابات العينة عن كل فقرات الاختبار، لذلك فإن الباحثة قامت بتحليل الفقرات

إحصائياً من أجل تحديد معامل صعوبتها وقوتها التمييزية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باختيار عينه مناسبة (عينة التحليل الإحصائي) بلغت (300) طالب وطالبة.

القوة التمييزية للفقرات:

إن تمييز الفقرات يعد جانباً مهماً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، لأن من خلاله يمكن للباحثة التأكد من كفاءة الفقرات الخاصة بالمقاييس، وأنها تؤثر على قدرة فقرات المقياس من الكشف عن مدى الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel,1972,399). ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرة الفقرات على التمييز بين أفراد العينة الذين يحصلون على درجات عالية، وأفراد العينة الذين يحصلون على درجات منخفضة في الخاصية، ومن أجل إيجاد القوة التمييزية للفقرات (فقرات المقياس) قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

1. ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
2. حددت الباحثة المجموعتان المتطرفتان بنسبة (27%) من المجموعتين العليا والدنيا، وبذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (81) استمارة تمثل المجموعة العليا، و(81) مثلت المجموعة الدنيا.
3. تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (298) التي كانت (1,96)، وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة عدا الفقرات (4، 16، 20) لم تكن مميزة والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول رقم (14)

الفقرات غير المميزة في مقياس التعاطف

الفقرة	ت
لا أعير مشاعر الآخرين الكثير من التفكير	4
مشاعري لا تعكس مشاعر الآخرين	16
لا ابكي بسهولة	20

أما باقي الفقرات لمقياس التعاطف فقد كانت مميزة وذلك بعد إجراء العمليات الإحصائية عليها
وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (27) فقرة، والجدول (15) يوضح ذلك

جدول رقم (15)

معاملات تمييز فقرات مقياس التعاطف بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	6,249	1,473	3,188	1,028	4,204	.1
دالة	9,971	1,300	3,245	0,667	4,565	.2
دالة	9,610	1,279	3,434	0,622	4,672	.3
غير دالة	0,534	1,240	2,639	1,390	2,729	.4
دالة	15,012	1,096	3,172	0,503	4,811	.5
دالة	13,059	1,057	2,803	0,928	4,467	.6
دالة	5,180	1,077	2,885	3,673	4,680	.7
دالة	15,873	1,139	2,991	0,539	4,803	.8
دالة	10,534	1,103	2,803	0,890	4,155	.9
دالة	12,893	1,183	2,827	0,795	4,491	.10
دالة	13,894	1,162	2,590	0,827	4,385	.11
دالة	13,582	1,188	3,041	0,661	4,713	.12
دالة	6,064	1,164	2,909	1,071	3,778	.13
دالة	11,401	1,089	3,262	0,742	4,623	.14
دالة	2,735	1,030	2,057	1,247	3,311	.15
غير دالة	5,515 -	1,165	2,459	0,986	1,696	.16
دالة	5,807	1,171	3,000	1,098	3,844	.17
دالة	15,658	1,100	3,057	0,565	4,811	.18
دالة	8,421	1,192	3,016	0,953	4,180	.19
غير دالة	- 0,752	1,173	2,754	1,528	2,623	.20
دالة	8,896	1,278	3,049	0,958	4,336	.21
دالة	12,861	1,086	3,024	0,717	4,541	.22

دالة	11,743	1,004	2,639	1,012	4,155	.23
دالة	24,787	0,909	2,442	0,506	4,778	.24
دالة	22,662	0,849	2,196	0,664	4,409	.25
دالة	16,837	0,803	2,155	0,975	4,082	.26
دالة	9,443	1,153	3,254	0,874	4,491	.27
دالة	15,968	1,153	3,008	0,444	4,975	.28
دالة	16,660	1,099	2,885	0,638	4,803	.29
دالة	15,667	1,015	2,811	0,765	4,614	.30

الخصائص السكومترية للمقياس:

إن الاختبار لا يعد أداة صالحة للقياس إلا من خلال توافر شروط معينة فيه، وأن هذه الشروط تعد بمثابة أهداف يحاول وضع الاختبار تحقيقها، وأهم هذه الشروط الواجب توافرها في الاختبار هو صدق الاختبار، وبعد ذلك ثبات الاختبار (الإمام وآخرون، 1990، 12).

صدق المقياس (Test Validity):

تحقق في الدراسة الحالية مؤشران من الصدق وهما:

1. الصدق الظاهري (Face Validity):

تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس، وذلك لأن الباحثة اعتمدت تعريفاً واضحاً للتعاطف، وبعد ذلك عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصص في علم النفس، والقياس ملحق (2) يوضح ذلك، وأن اتفاق أغلبية الخبراء على صلاحية فقرات المقياس يعد ذلك صدقاً ظاهرياً.

2. صدق البناء (Construct Validity):

إن الفقرات التي لها القدرة على التمييز بين الأفراد تعد واحدة من مؤشرات هذا النوع من الصدق (Anastasi, 1976, 154). وان معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية أو المجال الذي تنتمي له يعد دليلاً على صدق البناء، وذلك لأن مفهوم الصدق هنا يقترب من

مفهوم التجانس بين الفقرات في قياس الصفة أو الخاصية المراد قياسها (أبو حطب، وعثمان، 1987، 206-207). وان هذا النوع من أنواع الصدق تحقق كالاتي:

أ. إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال أسلوب المجموعتين المتطرفتين إذ تبين ان كل الفقرات كانت مميزة عدا الفقرات (4، 20) لم تكن مميزة، وكما تم توضيحه في جدول رقم (13).
 ب. تم تحقق صدق البناء من خلال إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ومن خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات الارتباط بين (0,25-0,64)، وكانت جميع الفقرات دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,098)، ومستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (478). والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول رقم (16)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0,444	21	0,554	11	0,250	1
0,552	22	0,553	12	0,411	2
0,516	23	0,309	13	0,436	3
0,723	24	0,508	14		4
0,674	25	0,127	15	0,590	5
0,653	26		16	0,538	6
0,398	27	0,318	17	0,360	7
0,636	28	0,584	18	0,583	8
0,646	29	0,444	19	0,437	9
0,635	30		20	0,557	10

الثبات Reliability:

إن ثبات الاختبار هو صفة أخرى يجب التحقق منها للتأكد من صلاحية الاختبار قبل تطبيقه، ويقصد بالثبات مدى الدقة في القياس للصفة المراد قياسها، ويقال أن الاختبار ثابت إي أنه قاس

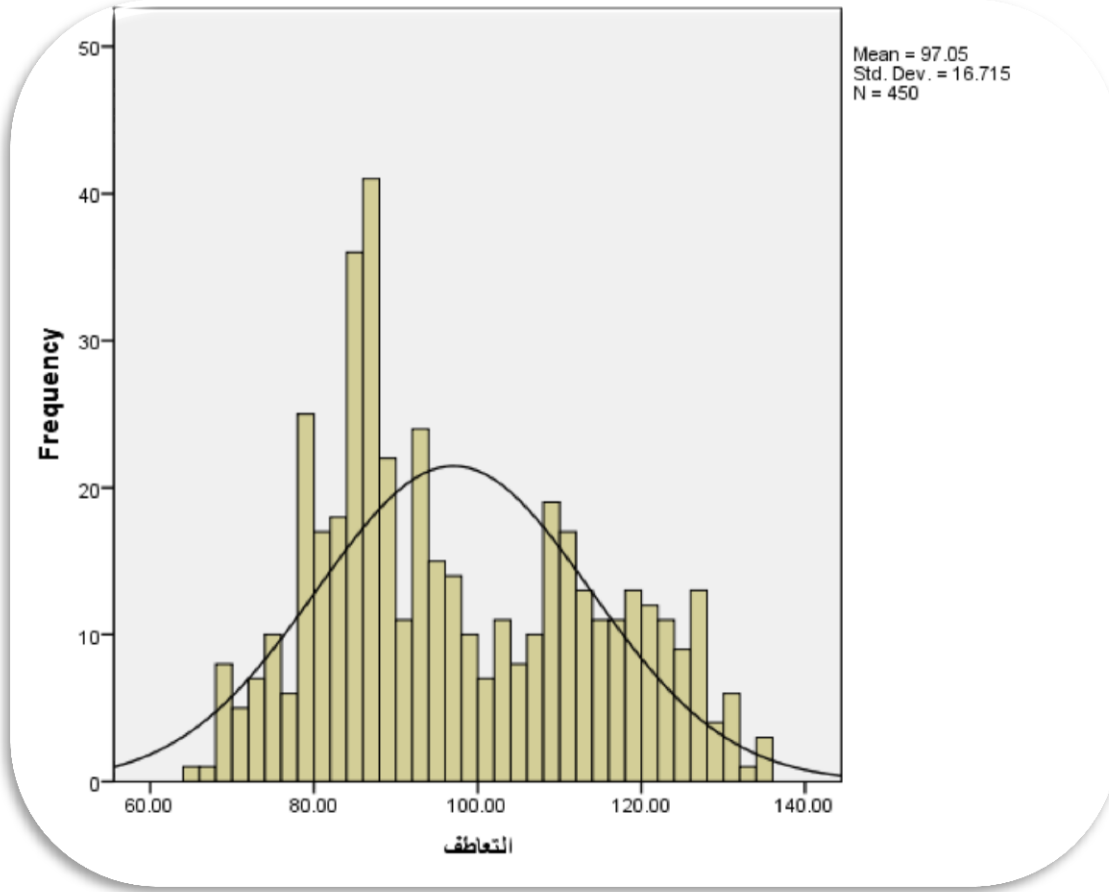
الصفة بدقة وثبات من مرة إلى أخرى وفي ظروف مماثلة (الناشف، 2001، 41). وهذا يعني قلة عوامل الصدفة والعشوائية على نتائج الاختبار ولحساب معامل الثبات استخدمت الباحثة الطريقة الآتية:

إعادة الاختبار:

تعدّ طريقة إعادة الاختبار أول الطرق التي استخدمها العلماء لتقدير الثبات، وتقوم هذه الطريقة على تطبيق أداة ما على مجموعة من الأفراد مرتين متتاليتين تحت نفس الظروف بينهما فاصل زمني مناسب، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات للمفحوصين في التطبيقين للحصول على معامل ثبات الأداة، لذا استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار على العينة نفسها خلال إسبوعين من التطبيق الأول وباستخدام معامل ارتباط بيرسون للمقارنة بين درجات التطبيقين حصلت على معامل ارتباط بين التطبيقين (0,84) وهو معامل ثبات عالٍ إذ أشار "العيسوي" إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0,70)، فأكثر، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي، 1985، 58).

معامل الفا كرونباخ:

استعملت الباحثة معامل ارتباط الفا كرونباخ لتعرف العلاقة بين درجات الفقرات لعينة تحليل الثبات البالغة (300)، وبلغ معامل الارتباط (0.87)، إذ يعد معامل ثبات جيد.



شكل (2) منحنى التوزيع الاعتدالي لمقياس التعاطف

مقياس التعاطف بصيغته النهائية:

أصبح مقياس التعاطف وبعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس يتكون من (27) فقرة، ذات بدائل خماسية (اوافق بشدة، اوافق الى حد ما، محايد، لا اوافق، لا اوافق ابداً) ويكون كالتالي: الفقرات الإيجابية هي (1، 2، 3، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 18، 19، 21، 22، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30)، وتأخذ الدرجات من (5-1)، وباقي الفقرات سلبية وتأخذ الدرجات بالعكس من ذلك، وبهذا يصبح المقياس صالحاً للتطبيق لغرض احتساب نتائج الدراسة، إذ اصبحت اعلى درجة للمقياس (135) وادنى درجة (27) وبمتوسط فرضي بلغ (81).

التطبيق الثالث احتساب نتائج الدراسة:

تم تطبيق مقياس الدراسة بصيغتها النهائية على عينة مكونه من (150) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، (85) منهم من الذكور، و(65) من الإناث، وبعد جمع البيانات، وتحليلها ثم الحصول على نتائج الدراسة وكما يتم توضيحها في الفصل الرابع من هذه الدراسة،

المؤشرات الإحصائية لمقياس التعاطف

من خلال استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات أفراد العينة تبين أن درجاتهم توزعت على المقياس بصورة مشابهة لمنحى التوزيع الاعتدالي، الجدول (17) يوضح ذلك

جدول رقم (17)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التعاطف

N	300	عدد أفراد العينة
Mean	97,0511	الوسط الحسابي
Median	93,0000	الوسيط
Mode	87,00	المنوال
Std. Deviation	16,71468	الانحراف المعياري
Variance	279,380	التباين
Skewness	,365	اللتواء
Std. Error of Skewness	,115	خطأ في الانحراف
Kurtosis	-947-	التفرطح
Std. Error of Kurtosis	,230	خطأ التفرطح
Range	70,00	المدى
Minimum	65,00	اقل درجة
Maximum	135,00	اعلى درجة

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي

(SPSS)، وبرنامج الاكسل والوسائل الإحصائية الآتية:

1. الوسط الحسابي: لاستخراج الأوساط الحسابية للمقاييس.
2. الانحراف المعياري: لمعرفة انحراف التقديرات على أوساطها الحسابية.
3. الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس متغيرات البحث.
4. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا للمقاييس
5. معامل ارتباط بيرسون: لحساب معامل الارتباط لكل فقرة مع المقياس الكلي لكلا المقياسين، ولإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث، ولإيجاد علاقة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه.
6. معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي: لحساب الثبات لكلا المقياسين.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

- عرض النتائج ومناقشتها
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وفقاً للأهداف المحددة، ومناقشتها وفقاً للإطار النظري والدراسات السابقة، وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته، كما ستقدم الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وفقاً للنتائج التي توصلت إليها، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الثقافي على عينة البحث البالغة (150) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس قد بلغت (134,07) درجة وبانحراف معياري قدره (16,71) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (117) درجة، تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن الفرق كان دالاً إحصائياً عند دلالة المستوى (0,05)، وبدرجة حرية (149)، ولصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (16,83) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون ذكاء ثقافي مرتفع، وجدول (18) يوضح ذلك.

جدول رقم (18)

نتائج الاختبار التائي لمستوى الذكاء الثقافي لدى عينة البحث

درجة الحرية	الدلالة (0,05)	القيمة التائية t *		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
		الجدولية	المحسوبة					
149	دالة	1,96	16,83	117	16,71	134,07	150	الذكاء الثقافي

أشارت النتائج المشار إليها في الجدول آنفاً إلى أن مستوى الذكاء الثقافي لدى أفراد عينة البحث (طلبة جامعة الأنبار) كان مرتفعاً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مظفر، 2015)، التي أظهرت ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية (مظفر، 2015، 1)، ودراسة (المصري، 2017)، التي أكدت ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين ولا سيما في مجال ما وراء المعرفة (المصري، 2017، 1)، ودراسة (Keung, 2012)، التي بينت ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس العالمية وارتباطها بعوامل الشخصية (Keung, 2012, 3). ودراسة (Box, 2014) التي أظهرت وجود ذكاء ثقافي لدى المديرين وارتباطه بالقيادة التحويلية (Box, 2014, 38). واختلفت مع نتائج دراسة (المثري، 2015) التي ظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي والعمر لدى المعلمات (المثري، 2015، 54) ودراسة (احمد، 2019) التي أظهرت وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل (احمد، 2019، 1). وان هذا الاختلاف في النتائج قد يكون بسبب اختلاف عدة عوامل منها طبيعة المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة، والحالة الاقتصادية التي يمر بها الطلاب نتيجة تعرضهم لبعض الظروف منها آثار التهجير التي كان لها اثر كبير على الطلاب في مختلف الجوانب وأيضاً طبيعة التعلم الذي تختلف من بلد إلى آخر.

وتفسر هذه النتيجة وفقاً لنظرية إيرلي وانج بأن طلبة الجامعة يمتلكون استراتيجيات معرفية فعالة للتوافق مع متطلبات التطور الثقافي السريع، وخلال التفاعلات الثقافية مع الآخرين، كما أن إعدادهم الأكاديمي وخبرتهم بالتواصل أسهمت في مساعدتهم على فهم التراث الثقافي وخبرات التفاعل، فضلاً عن أن مدة التهجير التي تعرض لها اغلب الطلبة أتاحت لهم فرصة الاختلاط بثقافات متعددة، فضلاً عن أن طبيعة الأعداد الجامعي الأكاديمية أكسبته معرفة بالمعايير والأعراف والتقاليد الثقافية لأغلب المجتمعات، كما أن طبيعة التنشئة الاجتماعية القائمة على احترام الثقافات والديانات الفرعية أكسبتهم نوع من التوافق بين الخبرة والسلوك، مما جعلتهم قادرين على إظهار سلوكيات موفقيه ملائمة، وكذلك فهم الإيماءات والتعبيرات الثقافية، إضافة إلى النمو الشخصي من خلال التعلم، أكسب الطلبة فهم التراث الثقافي المتنوع، وطبيعة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم (Thomas, 2006, 26).

وترى الباحثة أن طلبة الجامعة لديهم مستوى تعليمي عالي قياساً بمستوى الوعي في المراحل الدراسية الثانوية السابقة، كما أن طلبة الجامعة لديهم اطلاع علمي ثقافي متعدد الأوجه، فضلاً عن

امتلاكهم مستوى عال من الوعي، والنضج الاجتماعي إذ انهم يهتمون بفهم الثقافات الأخرى، واستيعابها وفهم مشاعر وانفعالات وتوجهات من يختلفون معهم في المرجعيات الثقافية، وأصحاب الرؤية الفكرية الأخرى، ويمتلكون أيضا أساليب تواصل نفسي واعي مع الآخرين، ولهم مواقف عقلية قد تتسم بالإيجابية مع الثقافات الأخرى.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

أظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الذكاء الثقافي قد بلغ (135,21) بانحراف معياري قدره (21,69)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث على المقياس نفسه (132,56)، بانحراف معياري قدره (21,23)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1,29)، أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05)، والجدول (19) يبين ذلك

جدول رقم (19)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة

البحث على مقياس الذكاء الثقافي

المتغير	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الثقافي	ذكور	85	135,21	21,69	148	1,29	1,96	غير دالة
	إناث	65	132,56	21,23				

يتبين من الجدول أعلاه أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الثقافي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (احمد، 2019)، التي أظهرت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير النوع في الذكاء الثقافي (احمد، 2019، 1)، ودراسة (المصري، 2017) التي لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية كافة (المصري، 2017، 1) وتختلف مع نتائج دراسة (فتحي، 2012)، التي أظهرت فروق تبعاً لمتغير الجنس في أبعاد الذكاء الثقافي عدا البعد المعرفي (فتحي، 2012، 2)، ودراسة (المظفر، 2015)، التي لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (المظفر، 2015، 1)، وتتفق هذه النتيجة مع توجهات نظرية إيرلي وانج التي ترى

ان الذكاء الثقافي يشير إلى القدرة على الاستخدام الذكي للانفعالات وتكوين علاقات طيبة مع الآخرين، وضبط هذه الانفعالات وتوجيهها بما ينمي علاقة الفرد بالآخرين دون الإشارة إلى الفروق في النوع بهذا المجال (يوسف، 2011، 309).

وترى الباحثة أن الطالبات يتعرضن لنفس الخبرات الأكاديمية والثقافية التي يتعرض لها الذكور في الجامعة، كما أن تطور الحياة وتطور وسائل الاتصال الاجتماعي، وخروج الطالبة من المنزل لأغراض الدراسة وازدياد فرص التواصل الاجتماعي، مكّن الطالبة من التعرف على ثقافات مختلفة محلية كانت أم عالمية، مما اتسم في انعدام الفروق في الذكاء الثقافي بين النوعين، كما أن بعض الدراسات تشير إلى أن الذكاء الثقافي ليس له أساس بيولوجي، مما اسهم في تقليص الفروق بين الجنسين.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الثقافي تبعاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني)

بلغ الوسط الحسابي للتخصصات العلمية على مقياس الذكاء الثقافي (133,68)، بانحراف معياري قدره (22,62)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التخصصات الإنسانية على المقياس نفسه (134,45)، بانحراف معياري قدره (20,38)، ولمعرفة دلالة الفرق استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (-0,377) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (148)، والجدول (20) يوضح ذلك:

جدول رقم (20)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة ودرجة الحرية ومستوى

الدلالة

لعينة البحث عن مقياس الذكاء الثقافي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	التخصص	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	1,96	-0,377	148	22,62	133,68	75	علمي	الذكاء
				20,38	134,45	75	إنساني	الثقافي

يتبين من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي، وفق متغير التخصص (علمي، إنساني)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (احمد، 2019)، (المصري، 2017)، (المثري، 2015) التي أظهرت عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والإنسانية؛ في حين اختلفت مع دراسة (فتحي، 2012)، (المظفر، 2015)، (Keung,)، (Templer, at al, 2006) ، (Box, 2014, 19)، (2012) التي أظهرت أنه توجد فروق بين التخصصات (العلمية، الإنسانية) في الذكاء الثقافي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة بكافة تخصصاتهم (العلمية والإنسانية) يدرسون كثيراً من المواد التربوية المشتركة، ويتعاملون مع بعضهم البعض في كثير من الأحيان داخل الجامعة، ويتعايشون مع بعضهم في العديد من المجالات الثقافية والاجتماعية، مما أدى إلى عدم وجود فروق في الذكاء الثقافي وفقاً للتخصص.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الثقافي تبعاً لمتغير السفر (مسافر- غير مسافر)

بلغ الوسط الحسابي للطلبة الذين سبق لهم ان سافروا واطلعوا على ثقافات أخرى من خلال السفر على مقياس الذكاء الثقافي (135,24)، بانحراف معياري قدره (20,65)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين لم يسافروا ولم يطلعوا على ثقافات أخرى خلال السفر على المقياس نفسه (133,70)، بانحراف معياري قدره (21,79)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0,645) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (148)، والجدول (21) يوضح ذلك:

جدول رقم (21)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

لعينة البحث عن مقياس الذكاء الثقافي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	التخصص	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	1,96	0.645	148	20,65	135,24	36	مسافر	الذكاء الثقافي
				21,79	133,70	114	غير مسافر	

تشير النتيجة أنفاً إلى عدم وجود فروق بين الطلبة الذين سبق لهم وسافروا إلى بلدان أخرى واطلعوا على ثقافات متعددة (مسافر)، وبين الطلبة الذين لم يسبق لهم السفر خارج البلد والاحتكاك أو التعرف على ثقافات أخرى (غير مسافر).

وترى الباحثة أن ذلك يعزى إلى أن الثورة المعلوماتية الهائلة، والعولمة، ومفهوم العالم (قرية صغيرة)، قد أتاح للطلبة بكافة مستوياتهم ممن يسافرون أو لا يسافرون خارج البلد، أتاح لهم التعرف

عن كَثب على ثقافات الآخرين، والتفاعل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وما تنتيحه الشبكة العنكبوتية من ميزات كبيرة للتواصل، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين إذ أصبحت معظم ثقافات العالم متاحة للجميع، ومن ثم لا يمكن تحديد فروق واضحة في مدى الانسجام، أو التفاعل مع الثقافات الأخرى تبعاً لمتغير (مسافر، غير مسافر).

الهدف الخامس: التعرف على مستوى التعاطف لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس التعاطف على عينة البحث البالغة (150) طالبا وطالبة، إذ تم استخراج المتوسط الحسابي إذ بلغ (97,05)، بانحراف معياري (16,71)، وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البالغ (81) باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ظهر أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (20,37) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (149)، وهذا يدل على ان العينة لديها مستوى عالٍ من التعاطف، وجدول (22) يوضح ذلك:

جدول رقم (22)

نتائج الاختبار التائي لمستوى التعاطف لدى عينة البحث

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط ط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
0,05								
دالة	1,96	20,37	149	81	16,71	97,05	150	التعاطف

أشارت النتائج المتعلقة بهذا الهدف أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من التعاطف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن، 2009) التي أظهرت وجود تعاطف واهتمام بالآخرين وتقديم العون لهم من قبل طلبة الجامعة (حسن، 2009، 2)، ودراسة (العاسمي، 2016) التي أظهرت وجود تعاطف وجداني لدى طلبة الجامعة تجاه الآخرين (العاسمي، 2016، 1) ودراسة (العدوان، 2016) التي أظهرت وجود علاقه موجبه بين مهارات التدريس التأملي والتعاطف لدى طلاب الصف السادس الإعدادي (العدوان، 2016، 2) واختلفت مع دراسة (حماد، 2017) التي أكدت عدم وجود التعاطف

لدى الأطفال المعاقين بجانبية المعرفي والوجداني (حماد، 2017، 1) ودراسة (هلال وأبو حمزه، 2018) التي أظهرت عدم وجود تعاطف معرفي لدى تلاميذ الإعدادية (هلال وأبو حمزه، 2018، 2) ، ودراسة (Gordon,2013) التي أكدت عدم وجود تعاطف معرفي ووجداني لدى أطفال الصف الرابع والخامس الابتدائي، وأن لمجالات التعاطف علاقة بالعدوان (Gordon, 2013,37).

وتفسر هذه النتيجة من وجهة نظر التحليل النفسي بأنها نوع من التوحد مرتبط بمشاعر الطفولة، وان طلبة الجامعة بحاجة توحد مع جماعات ثقافية متنوعه كونها ستشعرهم بالأمن وتمنحهم القوة في الدفاع عن أنفسهم، فضلاً عن ان التعاطف يمنح الفرد شعوراً بالألفة والارتباط مع الآخرين ويشعرهم بقيمة أنفسهم من خلال المقارنة بالآخرين (Katz, 1963, 71- 74).

وتفسر من وجهة نظر (لبس) بأن طلبة الجامعة على درجة عالية من المعرفة بأنفسهم وبالآخرين، مما يجعلهم قادرين على تقييم مشاعرهم في مختلف المواقف مما يظهر التطور الذهني تجاه الآخرين (Allport, 1960,531).

وتفسر من وجهة نظر (هوفمان) بأن طلبة الجامعة لديهم حس معرفي بالآخرين وفهم مشاعرهم، مما يجعلهم قادرين على إظهار مشاعر التعاطف، كما ان طلبة الجامعة يمثلون مرحلة المراهقة والشباب التي تظهر فيها القدرة على ادراك المفاهيم المجردة، وكذلك يضعف لديهم التمرکز حول الذات بفضل التغيرات النمائية، كما أن طلبة الجامعة مروا خلال حياتهم بخبرات تتطلب التعاطف من الآخرين مما جعلهم يفهمون الحالة التي يمر بها الآخر (Hoffman 1975, 633).

وترى الباحثة أن سبب ذلك يعود إلى التنشئة الاجتماعية القائمة على مبادئ الدين الإسلامي التي تعلق من قيم التعاطف والتكامل والرفقة في الآخرين وقد جسد ذلك حديث النبي محمد ﷺ: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) وقوله ﷺ: ((المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً))، كما ان مدة التهجير جعلت كافة العوائل العراقية بحاجة إلى من يساندوهم ويعطف عليهم، مما جعلهم اكثر تفهم لظروف الآخرين.

الهدف السادس: التعرف على الفروق في مستوى التعاطف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة متوسط درجات الذكور على مقياس التعاطف الذي بلغ (98,32)، بانحراف معياري (16,18)، ومتوسط درجات الإناث على المقياس نفسه الذي بلغ (95,37)، بانحراف معياري (17,28)، ولمعرفة دلالة الفرق استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1,85) أقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (148)، والجدول (23) يوضح ذلك:

جدول رقم (23)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة ودرجة الحرية ومستوى

الدلالة لعينة البحث على مقياس التعاطف

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	النوع	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	1,96	1,85	448	16,18	98,32	85	ذكور	التعاطف
				17,28	95,37	65	إناث	

يتبين من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس التعاطف على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حماد، 2017)، (هلال وأبو حمزة، 2018)، واختلفت مع دراسة (حسن، 2009)، (العاسمي، 2016)، (محمد، 2016).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة من الجنسين (ذكور- إناث) يعيشون في بيئة اجتماعية واحدة تحكمها أعراف وقوانين واحدة تقريبا، فضلا عن أنهم يشتركون في أساليب تنشئة مقارنة نسبيا، إذ لا نجد فرقا كبيرا في مستويات التعاطف مع الآخرين، كما ان خروج المرأة للعمل والدراسة زاد من فرص اطلاعها، جعلها تحكم على المواقف بموضوعية تختلف عما كان سائدا من رأي بأن المرأة أكثر عاطفة من الرجل.

الهدف السابع: التعرف على الفروق في مستوى التعاطف لدى طلبة الجامعة تبعاً

لمتغير التخصص (علمي- إنساني)

تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة متوسط درجات التخصصات العلمية، إذ بلغت (97,29)، وبانحراف معياري (17,93)، ومتوسط درجات التخصصات الإنسانية لنفس المقياس (96,80)، وبانحراف معياري (15,42)، ولمعرفة دلالة الفرق استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0,307) أقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (148)، والجدول (24) يوضح ذلك:

جدول رقم (24)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى

الدلالة لعينة البحث عن مقياس التعاطف

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	النوع	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	1,96	0,307	148	17,93	97,29	75	علمي	التعاطف
				15,42	96,80	75	إنساني	

يتبين من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس التعاطف على وفق متغير التخصص (علمي- إنساني) اتفقت هذا النتيجة مع دراسة (حماد، 2017)، (هلال وأبو حمزه، 2018)، (Cordon, 2013) واختلفت مع دراسة (حسن، 2009)، (العاسمي، 2016)، (محمد، 2016). وتفسر الباحثة ذلك إلى أن الطلبة بكافة تخصصاتهم يعيشون في بيئة اجتماعية واحدة متماسكة ومقاربة الأبعاد، تشترك التنشئة الأسرية والاجتماعية فيها بمخرجات مقاربة، لا يشكل التوجه العلمي فيها بعداً حاسماً في تحديد طبيعة التعاطف مع الآخرين.

الهدف الثامن: التعرف على الفروق في مستوى التعاطف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير السفر (مسافر- غير مسافر)

تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة متوسط درجات المسافرين، إذ بلغت (97,38)، وبانحراف معياري (16,49)، ومتوسط درجات غير المسافرين لنفس المقياس (96,94)، وبانحراف معياري (16,80)، ولمعرفة دلالة الفرق استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0,235) أقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (148)، والجدول (25) يوضح ذلك:

جدول رقم (25)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى

الدلالة لعينة البحث عن مقياس التعاطف

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	السفر	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	1,96	0,235	148	16,49	97,38	36	مسافر	التعاطف
				16,80	96,94	114	غير مسافر	

تشير النتيجة آنفاً إلى أن لا فروق دالة إحصائية بين طلبة الجامعة على وفق متغير (مسافر- غير مسافر)، وترى الباحثة ما أفرزه التقدم العلمي في مجال الاتصالات وتوافر الأنترنت قد أتاح للطلبة مستويات متقاربة من الانفعالات لا يكون لمتغير (السفر) من عدمه دوراً حاسماً في تحديد طبيعة التفاعل مع الآخرين وفقاً لهذا المتغير.

الهدف التاسع: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والتعاطف لدى طلبة الجامعة

لإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات العينة على مقياسي الذكاء الثقافي، والتعاطف استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، بلغ قيمة معامل الارتباط (0,781) وبلغت القيمة الجدولية

(0,9) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (298)، وكانت النتائج كما موضحة في جدول (26).

جدول رقم (26)

العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والتعاطف

المتغير	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الذكاء الثقافي	0,781	0,9	دالة
التعاطف	0,781	0,9	دالة

وبما أن قيمة معامل الارتباط البالغة (0,781) أكبر من القيمة الجدولية (0,09) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة الحرية (298)، وهذا يشير إلى أن العلاقة بين الذكاء الثقافي والتعاطف علاقة طردية داله بمعنى كلما زاد مستوى الذكاء الثقافي لدى الفرد زاد مستوى التعاطف لديه، ويعد الذكاء الثقافي من الجوانب المهمة في الشخصية وذلك، لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل والتعاطف مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وبقدر ما يكون الإنسان متمتعاً بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكياً (أبو عمشة، 2013، 35).

ثانياً: الاستنتاجات (Conclusions):

1. يتمتع طلبة الجامعة بذكاء ثقافي عالي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير السفر (مسافر - غير مسافر).
5. يمتاز سلوك طلبة الجامعة بالتعاطف وبنسبة ذات دلالة عالية.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكر - إناث).
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير السفر (مسافر - غير مسافر).
9. توجد علاقة طردية موجبة بين الذكاء الثقافي والتعاطف لدى طلبة الجامعة.

ثالثاً: التوصيات (Recommendations):

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

1. على الجامعات أن توفر أنشطة وبرامج جامعية، تعزز من الوعي الثقافي بالآخر، والتعاطف معه، مما يقرب المسافات بين الثقافات الفرعية العراقية.
2. على وزارة التعليم العالي بالتعاون مع وحدة التعليم المستمر أو الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، عمل دورات وندوات من أجل توعية الطلبة بأهمية الذكاء الثقافي.
3. زيادة فرص التواصل بين طلبة الجامعة وجامعات أخرى لكي يطلعوا على ثقافات أخرى، مما يسهم في إدامة وعيهم وذكائهم الثقافي والمشاركة في المنافسات العلمية والانشطة اللاصفية.
4. تضمين المناهج الدراسية لكافة المراحل لمواضيع تسهم في رفع مستوى الذكاء الثقافي، وكذلك مواضيع تتحدث عن دور التعاطف والعواطف الايجابية في التقارب الاجتماعي والنفسي لدى الطلبة.

رابعاً: المقترحات (Suggestions):

تقترح الباحثة إجراء العديد من الدراسات ضمن هذا المجال:

1. من الممكن ان يوفر هذا البحث مدخلا بحثيا يعتمد من قبل فريق بحثي لدراسة الذكاء الثقافي مع متغيرات أخرى، مثل التكيف مع الآخر، والتوافق النفسي، والمسافة الاجتماعية.
2. إجراء دراسات أخرى مشابهه للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى مثل المرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية.
3. إجراء برنامج تنمية الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة.
4. إجراء برامج لتنمية التعاطف ولا سيما لدى الأطفال، عن طريق تعريضهم لنماذج تتعاطف مع الآخرين وكذلك مواقف تحتاج للتعاطف من قبل الآخرين.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

ثانياً: المصادر الأجنبية

أولاً: المصادر العربية:

القران الكريم.

1. إبراهيم، زكريا (1972): فلسفة الحب. القاهرة: دار مصر للطباعة.
2. أبو جلاله، صبحي (1999): اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
3. أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (1998): الذكاء الشخصي "أنموذج وبرنامج البحث" الجمعية النفسية للدراسات النفسية، المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر، القاهرة- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة.
4. أبو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد احمد (1987): التقويم النفسي، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
5. أبو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد احمد (1973): التقويم النفسي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
6. أبو عمشة، إبراهيم باسل (2013): الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
7. احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (1988): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، عمان، الأردن.
8. احمد، إيمان محمد عباس (2019): الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل وبمستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، الإسكندرية، مصر.
9. الأعسر، صفاء، وعلاء الدين كفاقي (2000): الذكاء الوجداني، سلسلة في التربية السيكولوجية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
10. الإمام، مصطفى وآخرون (1990): القياس والتقويم، جامعة بغداد.
11. الأنصاري، بدر محمد (2000): قياس الشخصية، دار الكتب الحديثة، الكويت.

12. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ب-ت) صحيح البخاري، المجلد الثالث، الجزء الأول، مركز الدراسات والإعلام، دار أشبيليا، الرياض- السعودية
13. بوزان، توني (2007): قوة الذكاء الاجتماعي، مكتبة جرير، ط3، الرياض، السعودية .
14. تروادك، برتران (2009): علم النفس الثقافي، الطبعة الأولى، ترجمة: حكمت خوري و جوزيف بورزق. لبنان، دار الفارابي.
15. جابر، عبد الحميد جابر (1998): سايكولوجية التعلم ونظريات التعلم، دار النهضة العربية- القاهرة
16. الجابري، كاظم كريم رضا: (2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النعمي، بغداد.
17. جلال، سعد (1985): المرجع في علم النفس، دار الفكر، القاهرة
18. جولمان، دانيال (1995): الذكاء العاطفي، سلسلة عالم المعرفة، العدد 135 المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
19. حجازي، محمد عبد الواحد (1983): دائرة التعاطف الإنساني، ط1، الكويت: التريبعان للنشر
20. حسن، محمود شمال (2001): سايكولوجية الفرد في المجتمع، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة.
21. حسن، وليد حسن (2009): التعاطف وعلاقته باعتبار الذات المتمركز حول الانا والتماسك الأسري كما يدركه الأبناء لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس.
22. حماد، محمد احمد (2017): نظرية العقل والتعاطف المعرفي والوجداني كمنبئات للعدوان الاستباقي وعدوان ردود الفعل لدى الأطفال المعاقين سمعياً والعاديين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد4، 625-672، البحرين.
23. الداهري، صالح (2008): "علم النفس العام"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
24. الدليمي، عصام حسن احمد وعلى عبد الرحيم صالح (2014): البحث العلمي "أسسه ونماجه"، عمان، دار الرضوان للنشر.

25. الربيعي، سهيلة عبد الرضا (2001): قياس التعاطف وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة بغداد.
26. الرحو، جنان سعد (2005): أساسيات في علم النفس، الدار العربية للعلوم، القاهرة.
27. رزوقي، عبد الحسين (2016): المسير في الفروق الفردية، بغداد مكتبة اليمامة للطباعة والنشر.
28. الزبيدي، سحر عناوي (2011): تأثير الذكاء الثقافي على الأداء الاستراتيجي للمنظمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة الأعمال.
29. الزغلول، عماد عبد الرحيم والهنداوي، علي فالح (2004): مدخل إلى علم النفس، ط2، دار الكتاب الجامعي- العين - الإمارات العربية.
30. زكريا، فؤاد (1970): التساعية الرابعة لأفلاطون في النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.
31. الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للنشر والتوزيع، الموصل
32. سامر رضوان (2018): التعاطف في العلاقات الإنسانية الأرشيف العربي العلمي
33. سفيان، نبيل صالح (1998): الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس جامعة تعز أطروحة دكتوراه "منشورة" كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
34. الشهراني، دعاء محمد سعيد (2012): الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
35. الشهري، ابتسام (2011): الذكاء الثقافي، مجلة الأيام، البحرين، 7966 (2) : 155-180.
36. الشيخ، يوسف محمد وجابر عبد الحميد جابر (1964): سيكولوجية الفروق الفردية، دار النهضة العربية، القاهرة.

37. طه، محمد (2006): الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، سلسلة عالم المعرفة، العدد 330،
38. الطيب، مصطفى عبد العظيم (2017): التمايز بين الذكاءات المتعددة لدى طلاب الجامعة، ليبيا- جامعة مصراتة، مجلة كلية التربية، س3، 74.
39. ضاظا، حيدر إبراهيم (2017): الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالقيم النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، دراسات- العلوم التربوية - الأردن. مج 133 - 150.
40. العاسمي رياض (2015): علم النفس الإيجابي الإكلينيكي، الجزء الثاني، عمان، دار الإعمار العلمي.
41. العاسمي، رياض (2015): الترجسية، الموسوعة العربية، المجلد العشرون. (العدد الثاني) 562.
42. عبد الرحمن، محمد السيد (1998): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة
43. العبد العزيز، اروى بنت عبد العزيز (2010): دراسة أنواع الذكاءات المتعددة لدى طلاب جامعة الملك سعود وطالباتها بمدينة الرياض: دراسة مسحية، اللقاء السنوي الخامس عشر (تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات)، الجمعية السعودية للعلوم والتربية النفسية (جستن) وكلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، الرياض.
44. العدوان، زيد سليمان محمد (2016): اثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملية والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 52، 121-137، السعودية.
45. عسكر، سهيلة عبد الرضا (2001): التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة بغداد.
46. علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
47. العلي، عبد الستار وقنديلي، عامر والعمري، غسان (2012): المدخل إلى إدارة المعرفة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
48. عودة، احمد سليمان (1992): أساسيات البحث العلمي، ط2، مكتبة الكنانى، اردب، الأردن.

49. عوض، عباس محمد (1980): مدخل إلى الأسس النفسية والفسولوجية للسلوك، الإسكندرية: دار المعرفة.
50. العيتي، ياسر (2003): الذكاء العاطفي: نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة . تقديم جودت سعيد، دمشق دار الفكر
51. العيسوي، عبد الرحمن محمد (1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
52. فتحي، ناهد احمد (2012): الذكاء وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي. مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد 11-3، مصر
53. فرج، احمد فرج (1980): نظريات علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، القاهرة
54. فؤاد، أبو حطب (1976): التقويم النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
55. فؤاد، أبو حطب، وآمال صادق (1996): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
56. قاسم، انتصار كمال (2009): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد "21" تصدر عن مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، بغداد.
57. قطامي، يوسف (2005): علم النفس التربوي والتفكير، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
58. الكبيسي، كامل ثامر (1995): أثر اختلاف حجم العينة والمجتمع في القوة التمييزية لفقرات المقياس النفسية، دراسة تجريبية، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد
59. كوبر، أدم (2008): الثقافة التفسير الأنثروبولوجي، ترجمة: تراجي فتحي، سلسلة عالم المعرفة العدد (349) الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

60. الكيال، أحمد (2003): "البيئة النفسية للذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 22، ص 186-190.
61. ماتلار، ارمان (2008): التنوع الثقافي والعولمة، ترجمة: خليل احمد خليل ط1، دار الفارابي، بيروت لبنان.
62. المثري، أنفال خلف خالد (2015): الكفاءة المهنية وعلاقتها بالذكاء الثقافي لدى المعلمات في مدينة الرياض (بحث تكميلي مقدم إلى قسم علم النفس لنيل درجة الماجستير توجيه وإرشاد طلابي)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت
63. المصري، محمد عبد المجيد (1999): اثر اتجاه الفكرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السايكومترية لمقياس الشخصية حسب مستوى الصحة النفسية للمجيب، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
64. المصري، محمد عبد المجيد (2012): الخصائص القياسية لمقياس جاردنر للذكاءات المتعددة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة في اليمن، جامعة بينها، مجلة كلية التربية مج 924023
65. المصري، أناس رمضان (2017): مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الاثرائي في ظل المتغيرات الديموغرافية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 25(2)، 186-208.
66. المطيري، خالد (2000): الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدارس الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
67. مظفر، منى كاظم عبد المهدي (2017): الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة كربلاء في العراق وعلاقته بالمناخ التنظيمي السائد في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

68. ملحم، سامي محمد (2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
69. الملك، حجة احمد حسن (2000): قياس مستوى التعاطف لدى الطفل السوداني، رسالة ماجستير غير منشورة.
70. الناشف، سلمى زكي (2001): دليلك في تصميم الاختبارات، دار البشير للنشر، عمان، الأردن
71. النعيمي، مهند محمد عبد الستار (2014): القياس النفسي في التربية وعلم النفس، ط1، المطبعة المركزية جامعة ديالى، دار الكتاب، بغداد.
72. نوفل، محمد بكر وأبو عواد، فريال محمد (2011): علم النفس التربوي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
73. هلال، احمد الحسيني وأبو حمزة، عيد جلال (2018): التعاطف المعرفي والوجداني كما يدركه الآباء والمعلمون وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 54، قطر.
74. يوسف، سليمان عبد الواحد (2011): الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

75. Adams, G. S. (1986): Measurement and Evaluation in education and psychology and guidance, New York, Holt, Rinehart & Winston.
76. Aderman, (1992): The socialization of altruistic and empathy behavior (doctoral dissertation Michigan state University 1991). Dissertation Abstracts international, 37, 415B
77. Adikari, S. (2016). Use of Cultural Intelligence to Measure Influence of Online Social Networks on Cultural Adjustment. Switzerland, Springer International publishing. 3-15.
78. Albrecht, K. (2004). Social Intelligence Theory, Retrieved on (<http://kalabrecht.Com/Siprofoile/Siprofile-theory.htm>).
79. Allport G. (1960): The nature of prejudice garden city. N. Y.
80. Anastasia, (1988). Psychological testing, New York, MacMillan Publishing company
81. Anastasia, A. (1976): Psychological Testing, New York, McMillan 4th Ed.
82. Ang, S. & Van Dyne, L. (2008). Handbook of cultural intelligence theory. Measurement and application. M.E. Sharpe. Armonk. New York.
83. Ang, S. van Dyne, L., & Koh, C. (2006). Personality correlates of the four-factor model of cultural intelligence. Group Organization and Management, 31(1), 100-123
84. Ang, S., et al. (2007). Cultural intelligence: Its measurement and effect on cultural judgement and decision making, cultural adaptation and task performance, Management and Organization Review, 3(3), 335- 37
85. Behavior Compliance Among Abused Group- Home Youth Child Psychiatry and Human Development, vol. 31, no.2.
86. Bibikova, A. & Kotelnikov, V. (2011). Cultural intelligence (Cy) knowledge, arts, and skills.
87. Box, J. B. (2014). The relationship between cultural intelligence and transformational leadership among managers, DAL-A, 75/08 (E).
88. Bruce. D. Perry (2006). Bonding and attachment in maltreated children. PhD. Texas University.

89. Connor, S. (2013). Intelligence tests for robots: Solving perceptual reasoning tasks with a humanoid robot, master degree thesis Iowa state University Ames, Iowa, USA.
90. Corey, G. (2011). Theory and practice of counseling and psychotherapy ninth edition, NY: Brooks/Cole
91. Decety, J. (2010) The neurodevelopment of empathy in humans. *Developmental Neuroscience*, 32, 257-267
92. Dymond, R. (1949). Personality and Empathy. *Journal of Consulting psychology*, Vol. 14
93. Earley, P. C.; Mosakowski, E. (2004). Cultural Intelligence. *CROSS-CULTURAL MANAGEMENT*. Available on.
94. Earley, P. C. & Mosakowski, E. (2004). Cultural intelligence. Harvard Business.
95. Early, P. C. & Ang, S. (2003). Cultural Intelligence: individual interactions across cultures. (Unpublished masters thesis). Stanford university press, Palo Alto, CA.
96. Early, P. C. & Ang, S. (2003). Cultural intelligence: Individual interactions across cultures. Palo Alto, CA: Stanford university press.
97. Ebel, R. L., (1972): *Essentials for Educational Measurement*, New Jersey, Prentice Hall, Inc.
98. Eisenberg, N. (1995). Empathy and moral development in adolescence. *Developmental psychology*, Vol.14
99. Elisabeth, A. Baxter, (2011). Concepts and models of empathy: past, present and future, *Jefferson journal of psychiatry* 12, 6-14.
100. Foley, J. (1971). Asocial intelligence: A concept in search of data *psychological Reports*. vol.24
101. G. Evelyn LeSure- Lester, (2000), *Relation between Empathy and Aggression and*
102. Gardner, H. (1995): *Multiple intelligences*, New York Basic Books.
103. Ghiselli, E. E. et al. (1981). *Measurement Theory for the Behavioral Science*. San Francisco. Free man and company
104. Gordon, Gina (2013) Cognitive and affective empathy as predictors of proactive and reactive aggression. Ph.D, Duquesne
105. Hoffman, M. (1982): *The measurement of empathy*. IN. Cambridge university press.
106. Hogan, R. (1969). Development of an empathy scale *Journal of consulting and Clinical psychology* .33.307-316.

107. Hoffman, (1977). Sex differences in empathy and related behavior. Psychological Bulletin, Vol, 84
108. Hoffman, M (1977): The measurement of empathy, In C. Izard(ed.) Measuring emotions in infants and children, Cambridge: Cambridge University press.
109. Hoffman, M (1978): Development of affect, New York, plenum press.
110. Hoffman, M.(1975): Development synthesis of affect and cognitive Journal of development psychology, vol.11.
111. Hoffman, M.(1977): Sex differences in empathy and related behavior. psychological bulletin, vol.84
112. Hunt, T.(1928): The Measurement of social Intelligence. Journal of Applied psychology, VoL: xll, pp317-334.
113. Katz. R.(1963): Empathy. Lts nature and Uses, New York.
114. Kaukiainen, A., Bjorkqvist, K., Lagerspetz, K., Osterman, K., Salmivalli, C. and Rothberg, S. (1999): The relationships between social intelligence, empathy, and three types of aggression, Aggressive Behavior, vol 25, pp 81-89.
115. Keung, E.K. (2012). What factors of cultural intelligence predict transformational leadership : A study of international school leaders, Dal-A, 72(11)
116. Konrad. A. M.(2006). Editorial comment. Group and
117. Lawler.S. (2015). Effects of Openness, Emotional Intelligence, and Empathy on Cultural Intelligence. Ph.D. Regent University, the Faculty of the School of the psychology & Counseling.
118. Leonardo, F. Fontenelle and Jorge Moll.(2009). Empathy and symptoms dimensions of patients with obsessive-compulsive disorders. Journal of psychiatric Research. 43.(4). 455-463.
119. Marant, G. (1984): Handbook of Psychological Assessment, Nosel reinhold Company
120. Math locks, S. (1997): Basic concepts in item and test analysis. Texas and M. University
121. Mayer, J.D & Salovey, (1990): The intelligence of emotional intelligence.
122. Mehrabian, A., & Epstein, N. (1992). A measure of emotional empathy. Journal of
123. Naughton, W.M.(2010). Do highly effective principals also have high levels of cultural intelligence? Dal-A, 71(12).
124. Ng, K. & Earley. P.(2006). Culture and intelligence: Old constructs. New Frontiers, Group Organization Management, 31 (1). 4-19.

125. Oppenheim, A. N. (1978): Questionnaires Design and Attitude Measurement, He lermen Co, London Organizational Management, 31 (3)3.personality.40. 525-543.
126. Plum, Elisabeth,(2007) "Cultural intelligence: Aconcept for beidging and benefiting from Cultural differences ,social sciences researchers from Copenhagen business school ", A Alborg university.
127. Ramalu, S. A., Wei, C.C.,& Rose, R.C. (2011).The effect of Cultural intelligence on cross- Cultural adjustment and job performance amongst expatriates in Malaysia. International. Journal of Business and Social Sciences, 2,(9), 59-80.
128. Sahina,F, Gurbuzb,S, Koksala, O.(2014). Cultural intelligence(CQ) in action: The effects of personaliyand international assignment on the development of CQ. Lnternational Journal of Intercultural Relations 39. 152-163.
129. Schmidt. F.L. & Hunter.J.E. (2003) selected on intelligence.The Blackwell hand book of organizational principles. (pp.3-14) Oxford: Blackwell.
130. Shannon,Lu M. & Begley, T.M. (2008) .Antecedents of four factor model of cultural intelligence. Ln: Ang. S. & Van Dyne, L.(Eds). Handbook of cultural intelligence:Theory, measurement and applicationc New York:M.E.Sharpe.
131. Shaw,M.E. (1967):Scales For The Measurement of Attitude , New york, McGraw-Hill.
132. Smith, N. (1966): The Relationship Between Item Validty and Test Validity. Psychometricka. 1(3): 60-70.
133. Sternberg Robert,j,(1998): Applying the Triarchic theory of human intelligence in classroom, Cambridge University, press.
134. Sternberg, Robert, (1988): The triarchic Mind Cambridge university,press.
135. Sternberg, Robert,j, (1985): beyond IQ: Atriachic theory of human intelligence, Cambridge University, press
136. Templer,K; Tay; Chandrasekar. A. (2006). Motivational Culrural Intelligence, Realistic Job preview, Realistic Living Conditions preview and Cross- Cultural Adjustment. Group Organization Management. Published by: sagepublications. 154- 173.
137. Thomas, D(2006): Domain and development of cultural intelligence: The importance of mindfulness, Group Organization Management, V(31), N(1),pp 78-99.
138. Thomas,Remarry(1979): Comparing theories of child development. Wadsowrth publishing company LNC .california.
139. Thorndike,E.L(1920): Intelligence and its uses Harpers Magazine.

140. Ting-Toomey, S. (1999). *Communicating across cultures*. Guilford press.
141. Tirri, K., Nokelainen, P. and Komulainen, E. (2003). Multiple intelligences: Can they be measured?, *Psychological Test and Assessment Modeling*, 55 (4), 438-461.
142. Triandis, H.C. (2006). Cultural intelligence in Organizations. *Group & Organizations Management*, 31(1), 20-26
143. Van Dyan, L. (2005-2006). Cultural intelligence (CQ). *Liast Lansing: Michigan State University*. Available from [http:// www. Linnvandync. Com/ eq. html](http://www.linnvandync.com/eq.html).
144. Vedadi, A., Kheiri, B., & Abbasalizadeh, M. (2010). The relationship between cultural intelligence and achievement: A case study in an Iranian company. *Iranian Journal of Management Studies*, 3(3), 25-40.
145. Ward, C., Fischer, R., Zaid Lam, F. & Hall, L. (2009). The convergent, discriminant, and incremental validity of scores on a self-report measure of cultural intelligence. *Educational and Psychological Measurement*, 69 (1), 85-105.
146. Waters, E., Hoitnik, C.E. & Weinfield, N.S. (2000). The stability of attachment security from infancy to adolescence and early adulthood. *Child Development*, 71(3), 678-683.
147. Wisp, L. (1986). The distinction between sympathy and empathy and empathy: To call forth a concept, a word is needed. *Journal of Personality & Social Psychology*, 50, 314-321.

الملاحق

ملحق (1)

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Anbar
College of Education for Humanities
Dean Assistant for Scientific Affairs &
Postgraduate Studies



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الانسانية
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا

التاريخ: ١٧ / ١٤ / ٢٠١٩ م

العدد: ص.ع / ١٧٤٦

جامعة الأنبار/ الكليات كافة/ مكتب معاون العميد للشؤون العلمية

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة..

نظراً لما نعهده فيكم من روح التعاون العلمي والمعرفي، ومن أجل تعزيز التواصل الأكاديمي والبحثي بين تشكيلات الجامعة ودراسة جوانب تتعلق بطلبتنا الأعضاء، يرجى تسهيل مهمة طالبة الماجستير (دعاء صباح جاسم فهد/ قسم العلوم التربوية والنفسية) لغرض استكمال اجراءات دراستها الموسومة بـ(الذكاء الثقلي وعلاقته بالتعاطف لدى طلبة الجامعة)، وبناءً على طلبها زودت بهذا التأييد.

شاكرين تعاونكم .. مع الاحترام

أ.د. ياسر خلف رشيد
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

٢٠١٩/١٢/١٧

نسخة إلى:

- ✓ مكتب السيد العميد... للعلم.. مع الاحترام.
- ✓ مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا.. للعلم .. مع الاحترام.
- ✓ وحدة الدراسات العليا .. ملفتة الطالب ..مع الأوليات.
- ✓ الصادرة.

Iraq-Anbar –Ramadi
P.O Box : (55431 Baghdad, 55 Ramadi)

Tel: 421119 & 424878: ☎
E- mail: anbar_university@moheer.iq

العراق - الأنبار - الرمادي
ص.ب: (٥٥ الرمادي) (٥٥٤٣١ بغداد)

ملحق (2)
قائمة المحكمين

التخصص	الجامعة	الاسم واللقب العلمي	ت
علم النفس العام	بغداد	أ.د. انتصار هاشم مهدي	1
القياس والتقويم	الأنبار	أ.د. اسماعيل علي حسين	2
إرشاد نفسي	الأنبار	أ.د. صبري بران علي الحياني	3
علم النفس التربوي	تكريت	أ.د. صباح مرشود العبيدي	4
علم النفس الاجتماعي	الأنبار	أ.د. مظرة عباس	5
علم النفس التربوي	الأنبار	أ.م.د. صافي عمال صالح	6
علم النفس العام	الأنبار	أ.م.د. عبد الكريم عبيد جمعة	7
علم النفس العام	الأنبار	أ.م.د. عمار عوض فرحان	8
إرشاد نفسي	الأنبار/ كلية التربية للبنات	أ.م.د. أسيل صبار محمد	9
علم النفس	الأنبار	أ.م.د. فؤاد محمد فريح	10
علم النفس التربوي	الأنبار/ كلية التربية للبنات	د. ذر منير العاني	11

ملحق (3) استمارة الذكاء الثقافي بالصورة الأولية

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

(مقياس الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة)

استبانة آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الذكاء الثقافي (بصورته الأولية)

إلى الأستاذ () المحترم

تحية طيبة

تروم الباحثة دراسة (الذكاء الثقافي وعلاقته بالتعاطف لدى طلبة الجامعة) وقد عرف الذكاء الثقافي من قبل (ايرلي وانج) بأنه قدرة الفرد على التفاعل في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي (earley& ang, 2003)،

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الثقافي مكون من (45) فقرة موزعة على ثلاث مجالات كما مذكور في المقياس وأمام كل فقرة خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق إلى حد ما، محايد، لا أوافق، لا أوافق أبدا)

ولكونكم من ذوي الخبرة والاختصاص تود الباحثة الاستئناس بآرائكم القيمة حول مدى ملائمة فقرات المقياس ومجالاته وتقبلوا فائق الاحترام

الباحثة

المشرف

دعاء صباح جاسم

أ. م. د صفاء حامد تركي

المكون المعرفي Cognitive feale: يتمثل في فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	أستطيع تحديد المجتمع من النظر إلى فلكوره (الفنون، القصص، الحكايات)			
2	أعتقد ان القيم والمعايير متشابه في كل المجتمعات			
3	ثقافة الفرد تعتمد على ثقافة مجتمعه			
4	تختلف قواعد التعبير للسلوك غير اللفظي من ثقافة لأخرى			
5	تختلف الأديان من مجتمع لأخر			
6	قوانين ومراسيم الزواج متشابه في كل المجتمعات			
7	أستطيع ان أميز المجتمع من طراز بناءه			
8	للفرد هويه ضرورية تربطه بهوية مجتمعة			
9	لدي القدرة على تميز الأزياء الخاصة لكل مجتمع			
10	أعتقد ان لكل مجتمع طريقته في إلقاء التحية			
11	تختلف النشاطات والاهتمامات من مجتمع الأخر			
12	الثقافة جسر يربط بين الأفراد وهويتهم الوطنية			
13	أجد تشابها في المجتمعات على اختلافها من حيث الأعراف والتقاليد			
14	ان تقليد طريقة من مجتمع اجنبي وضمها للمجتمع الذي أعيش فيه أمر حسن			
15	أعتقد ان التعايش السليم يتطلب تبني قيم المجتمع الذي نعيش فيه			

المكون الانفعالي/ الدافعي Motivational emotional feald : قدرة الفرد على التعاطف وتفهم مشاعر وأفكار أفراد ينتمون إلى ثقافات مغايرة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	أعتقد بأن الحوار بين الثقافات أصبح امر حتميا			
2	لا يستطيع المرء الفرار من هويته الوطنية			
3	التطور التكنولوجي يتطلب تغيرا في القيم			
4	البناء النفسي للإنسان لا يتناسب مع التقدم التكنولوجي			
5	التعصب العنصري والطائفي امر مرفوض			
6	يؤلمني عدم المساواة بين الرجل و المرأة			
7	ينظر البعض إلى أعراف وتقاليد الآخرين على أنها بشعة ومخزية			
8	قوتنا الثقافية هي ان نبحت في موروثتنا			
9	ان الحفاظ على الإرث الثقافي تأكيد على الانتماء الوطني			
10	يؤلمني العنف الممارس ضد المرأة مجارة للدور الرجولي			
11	أرى ان الانفتاح على الثقافات الأخرى يطمس الهوية الوطنية			
12	الجماعة التي تسمح بتغير قيمها لا تعمر طويلا			
13	ثقافة الجماعة (الطبقة) تعتمد على ثقافة المجتمع ككل			
14	مساعدة شخص من غير طائفة أو عرف أمر محبب فعلة			
15	عادات وطقوس الديانات الأخرى يجب احترامها			

المكون السلوكي Behavioral feald: القدرة على أداء الإشارات الجسمية والعادات والإيماءات والرسائل اللفظية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافة على حده .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	الأقليات الدينية في مجتمعنا أقلية وستبقى ذلك			
2	لا أومن بالمساواة			
3	بإمكاني ان أميز الثقافة التي ينتمي إليها الفرد من عرقه			
4	اعتقد انه لا جدوى من التغيير الاجتماعي			
5	لدي القدرة على تغيير نبرة صوتي لنتناسب مع الموقف الذي أنا فيه			
6	أستطيع ان أغير تعبيرات وجهي عندما يتطلب الموقف ذلك			
7	لدي الإمكانية في المحافظة على هويتي الوطنية أينما كنت			
8	الأديان والمذاهب متساوية ويجب ان تعامل ذلك			
9	لدي الاستعداد بأن أكيف مظهري تبعاً للبلاد الذي أنا فيه			
10	أرغب ان تكون المدرسة لكل الطبقات			
11	لا ارغب من الزواج بشريك من غير ديني			
12	لكل ثقافة طريقته في التعبير الانفعالي			
13	ينقصني الاستعداد للتعرف على أشخاص من غير ثقافتي			
14	أحاول تقريب وجهات النظر لمتخصصين من غير مذهبي			
15	اجد صعوبة في بوح أفكاري ومشاعري لزميل من غير طائفتي			

ملحق (4)

مقياس الذكاء الثقافي بالصورة النهائية

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب المحترم...

عزيزتي الطالبة المحترمة...

تحية طيبة..

بين يديك مجموعة من الفقرات تود الباحثة معرفة رأيك حولها بكل صراحه وصدق كما عهدنا بك وذلك من خلال وضع أشاره (□) أمام البديل الذي يناسبك من بين البدائل علما بأنه ليس هناك أجابه صحيحة و أجابه خاطئة وأن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك وأنه لا داعي لذكر الاسم وأن الإجابة لن يطلع عليها سوى الباحثة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وتقبلوا فائق احترامي.

الجنس: ذكر () أنثى ()

التخصص: علمي () إنساني ()

هل سبق وأن سافرت خارج العراق : نعم () لا ()

الباحثة

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	محايد	لا أوافق	لا أبدا
1	أعتقد ان القيم و المعايير متشابهه في كل المجتمعات					
2	ثقافة الفرد تعتمد على ثقافة مجتمعه					
3	تختلف قواعد التعبير للسلوك غير اللفظي من ثقافة لأخرى					
4	تختلف الأديان من مجتمع لآخر					
5	أعتقد بأن الحوار بين الثقافات أصبح أمر حتميا					
6	من الصعب على المرء الفرار من هويته					
7	البناء النفسي للإنسان لا يتناسب مع التقدم التكنولوجي					
8	التعصب العنصري والطائفي أمر مرفوض					
9	الأقليات الدينية في مجتمعنا أقلية وستبقى ذلك					
10	الإيمان بالمساواة واجب					
11	بإمكاني ان أميز الثقافة التي ينتمي إليها الفرد من عرقه					
12	لدي القدرة على تغيير نبرة صوتي لتناسب مع الموقف الذي أنا فيه					
13	قوانين ومراسيم الزواج متشابهه في كل المجتمعات					
14	أستطيع ان أميز المجتمع من طراز بناءه					
15	للفرد هويه خاصة تربطه بهوية مجتمعه					
16	تختلف الأزياء الشعبية باختلاف المجتمعات					
17	لكل مجتمع طريقته في القاء التحية					
18	يؤلمني عدم المساواة بين الرجل والمرأة					
19	قوتنا الثقافية هي أن نبحت في موروثاتنا					
20	أن الحفاظ على الإرث الثقافي تأكيد على الانتماء الوطني					
21	يؤلمني العنف الممارس ضد المرأة مجازاة للدور					

					الرجولي	
					أغير تعبيرات وجهي عندما يتطلب الموقف ذلك	22
					لدي الإمكانيات في المحافظة على هويتي الوطنية أينما كنت	23
					الأديان والمذاهب متساوية ويجب أن تعامل ذلك	24
					لدي الاستعداد بأن أكيف مظهري تبعاً للبلد الذي أنا فيه	25
					أرغب أن تكون المدرسة لكل الطبقات	26
					تختلف النشاطات والاهتمامات من مجتمع لآخر	27
					الثقافة جسر يربط بين الأفراد وهويتهم الوطنية	28
					أجد تشابهاً في المجتمعات على اختلافها من حيث الأعراف والتقاليد	29
					أن تقليد طريقة من مجتمع أجنبي وضمها للمجتمع الذي أعيش فيه أمر حسن	30
					أعتقد أن التعايش السليم يتطلب تبني قيم المجتمع الذي نعيش فيه	31
					ثقافة الجماعة (الطبقة) تعتمد على ثقافة المجتمع ككل	32
					مساعدة شخص من غير طائفته أو عرف أمر محبب فعله	33
					عادات وطقوس الديانات الأخرى يجب احترامها	34
					الزواج من شريك من غير ديني أمر غير محبب	35
					لكل ثقافة طريقته في التعبير الانفعالي	36
					ينقصني الاستعداد للتعرف على أشخاص من غير ثقافتي	37
					أحاول تقريب وجهات النظر لمتخصصين من غير ثقافتي	38
					أجد صعوبة في بوح أفكار ومشاغبي لزميل من غير طائفتي	39

ملحق (5) مقياس التعاطف بالصورة الأولى

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

(مقياس التعاطف لدى طلبة الجامعة)

استبانة آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التعاطف (بصورته الأولى)

(المحترم

إلى الأستاذ)

تحية طيبة

تروم الباحثة دراسة (الذكاء الثقافي وعلاقته بالتعاطف لدى طلبة الجامعة) وقد عرف التعاطف من قبل جون ماير (هو القدرة على تفهم مشاعر وعواطف الآخرين وكذلك المهارة في التعامل مع الآخرين فيما يخص ردود أفعالهم العاطفية (ماير، 1990)

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس التعاطف لـ (دافيد كارسو وجون ماير) والمعرب من قبل العاسمي (2013) مكون من (30) فقرة وأمام كل فقرة خمس خيارات للإجابة تتراوح بين (أوافق بشدة، أوافق إلى حد ما، محايد، لا أوافق، لا أوافق أبدا) ولكونكم من ذوي الخبرة والاختصاص تود الباحثة الاستئناس بأرائكم القيمة حول مدى ملائمة فقرات المقياس وتقبلوا فائق الاحترام.

الباحثة

المشرف

دعاء صباح جاسم

أ. م. د صفاء حامد تركي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	أبكي بسهولة عند مشاهدة فلم حزين			
2	بعض المقطوعات الموسيقية يمكن ان تحرك مشاعري			
3	رؤية حيوان مصاب على حافة الطريق أمر محزن للغاية			
4	لا أعير مشاعر الآخرين الكثير من التفكير			
5	مما يجعلني اكثر سعادة عند رؤية الناس لطيفين مع بعضهم بعضا			
6	معاناة الآخرين تسبب لي الانزعاج الشديد			
7	أحاول دائما الاستماع إلى مشاعر الآخرين المحيطين بي			
8	يزعجني كثيرا عندما أرى الأطفال الصغار يتعاملون بقسوة			
9	الاحظ الكثير من معاناة الحيوانات الأليفة			
10	أنزعج كثيرا اذا شاهدت شخصا ما يعاني من الضيق والتوتر			
11	عندما أكون مع الآخرين الذين يضحكون أشاركهم في الضحك			
12	أشعر بالتوتر الشديد لرؤية شخص يعامل معاملة قاسية			
13	نادرا ما يثير اهتمامي عندما يتعامل الناس مع بعضهم البعض بحرارة			
14	اشعر بالسعادة عندما أرى الناس يضحكون ومسرورين مع بعضهم			
15	من السهل بالنسبة لي أن انجرف وراء عواطف الآخرين			

			مشاعري لا تعكس مشاعر الآخرين	16
			إذا شاهدت مجموعة من الناس متحمسين لشيء معين فانا أتحمس مثلهم	17
			أشعر بالرضا عن ذاتي عندما أساعد شخص ما أو فعل شيئاً لطيف لشخص ما	18
			أشعر بمشاعر الآخرين على نحو واضح (عميق)	19
			لا ابكي بسهولة	20
			أشعر بألم الآخرين	21
			رؤية الآخرين وهم فرحون يجعلني أكثر فرحاً وسعادة	22
			عندما أرى الآخرين يضحكون فاني اضحك مثلهم	23
			يزعجني رؤية الأطفال المصابين أو المرضى في التلفزيون وهم يتألمون	24
			أشعر بالحزن عند قراءة مقطع حزين في كتاب	25
			عندما رؤية الناس مكتئبين أشعر بالاكتئاب والمزاج السوداوي	26
			أنزعج كثيراً عندما أرى الناس يبكون في الأماكن العامة	27
			من المؤلم رؤية شخص يعاني من الألم	28
			أشعر بالرضا إذا قدمت مساعدة لشخص آخر يحتاج إلى مساعدة	29
			أشعر بفرح الآخرين	30

ملحق (6) مقياس التعاطف بالصورة النهائية

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب المحترم ...

عزيزتي الطالبة المحترمة ...

تحية طيبة ..

بين يديك مجموعة من الفقرات تود الباحثة معرفة رأيك حولها بكل صراحة وصدق كما عهدنا بك وذلك من خلال وضع أشاره (✓) أمام البديل الذي يناسبك من بين البدائل علما بأنه ليس هناك أجابه صحيحة وأجابه خاطئة وإن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك وأنه لا داعي لذكر الاسم وأن الإجابة لن يطلع عليها سوى الباحثة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وتقبلوا فائق احترامي

الجنس: ذكر () أنثى ()

التخصص: علمي () إنساني ()

هل سبق وان سافرت خارج العراق: نعم () لا ()

الباحثة

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	محايد	لا أوافق	لا أبدا
1	أبكي بسهولة عند مشاهدة فلم حزين					
2	بعض المقطوعات الموسيقية يمكن أن تحرك مشاعري					
3	رؤية حيوان مصاب على حافة الطريق أمر محزن للغاية					
4	مما يجعلني أكثر سعادة عند رؤية الناس لطيفين مع بعضهم بعضا					
5	معاناة الآخرين تسبب لي الانزعاج الشديد					
6	أحاول دائما الاستماع إلى مشاعر الآخرين المحيطين بي					
7	يزعجني كثيرا عندما أرى الأطفال الصغار يتعاملون بقسوة					
8	الاحظ الكثير من معاناة الحيوانات الأليفة					
9	انزعج كثيرا اذا شاهدت شخصا ما يعاني من الضيق والتوتر					
10	عندما أكون مع الآخرين الذين يضحكون أشركهم الضحك					
11	أشعر بالتوتر لرؤية شخص يعامل معاملة قاسية					
12	نادرا ما يثير اهتمامي عندما يتعامل الناس مع بعضهم البعض بحرارة					
13	أشعر بالسعادة عندما أرى الناس يضحكون					
14	من السهل بالنسية لي أن انجرف وراء عواطف الآخرين					
15	اذا شاهدت مجموعة من الناس متحمسين لشيء معين فأنا أتحمس مثلهم					

					أشعر بالرضا عن ذاتي عندما أساعد شخص ما أو افعل شيء لطيف لشخص ما	16
					أشعر بمشاعر الآخرين على نحو واضح (وعميق)	17
					أشعر بألم الآخرين	18
					رؤية الآخرين وهم فرحون يجعلني أكثر فرحا وسعادة	19
					عندما أرى الآخرين يضحكون فأني اضحك مثلهم	20
					يزعجني رؤية الأطفال المصابين أو المرضى في التلفزيون وهم يتألمون	21
					اشعر بالحزن عند قراءة مقطع حزين من كتاب	22
					عند رؤية الناس مكتئبين أشعر بالاكتئاب والمزاج السوداوي	23
					انزعج كثيرا عندما أرى الناس يبكون في الأماكن العامة	24
					من المؤلم رؤية شخص يعاني من الألم	25
					اشعر بالرضا اذا قدمت مساعدة لشخص آخر يحتاج إلى مساعدة	26
					أشعر بفرح الآخرين	27

After calculating the psychometric properties of the scales of the validity and consistency, they were applied to a

sample consisting of (150) male and female students and after collecting and analyzing the data statistically and showed the results:

1. The university students have a high cultural intelligence.
2. There are no statistical significant differences according to type variable (males-females)
3. There are no statistical significant differences according to the specialty variable (scientific- human).
4. There are no statistical differences according to the travel variable (travelled-non- travelled).
5. The behavior of the university students is characterized by empathy with a highly significant percentage.
6. There are no statistical significant differences according to the type variable (males- females).
7. There are no statistical significant differences according to the specialty variable (scientific- human).
8. There are no statistical significant differences according to the travel variable (travelled- non- travelled).
9. There is a direct positive relationship between the cultural intelligence and empathy among the university students.

The researcher recommended the following:

1. Providing university programs and activities that enhance the cultural awareness and sympathy for the other that would bring the distances closer between Iraqi sub-cultures.
2. Conducting courses and seminars to educate about the importance of the cultural intelligence.
3. Increasing the communication opportunities between the university students and other university in order to be acquainted with other cultures that would be characterized by perpetuating their awareness and cultural intelligence.

The researcher has also suggested many suggestions such as:

1. Conducting a program to perpetuate the cultural intelligence of university students.
2. Conducting programs to develop empathy, especially among children, via exposing them to patterns that have empathy others as well as situations that need empathy from others.

Keywords: Cultural intelligence, Empathy, University students

Abstract

The Cultural intelligence is considered one of the modern important issues for the individual in his public life specially if he studies and works in a profession that has many individual with diverse cultures. Although globalization has united cultures in some aspects, but the increasing cultural diversity creates challenges for the individuals as they need to work and interact effectively with those who have different cultural backgrounds. The cultural intelligence is considered one of the important aspects of the personality due to its relation with the ability of the individual in dealing, empathizing and forming successful social relationships with others. The university students are among these segments that are exposed to many psychological pressures and problems resulting from the different cultures, what they include of values, customs and traditions that could be an obstacle to achieving harmony. The current study aims at identifying the nature of the relationship between the cultural intelligence and the empathy according to many demographic variables as follows:

1. The levels of the cultural intelligence for the university students.
2. The level of the cultural intelligence according to the gender variable (males-females).
3. The level of the cultural intelligence according to the variable of the specialization (scientific- human).
4. The level of the cultural intelligence according to the travel variable (travelled-non-travelled)
5. The level of the empathy for university students.
6. The level of empathy according to gender variable (males- females).
7. The level of empathy according to the variable of the specialization (males-females).
8. The level of empathy depending on the travel variable (scientific- human).
9. The level of the relationship between the cultural intelligence and empathy for university students.

In order to achieve the goals of the research, the researcher constructed a tool for measuring the cultural intelligence that consisted of (45) items distributed in three areas (15) items for the cognitive field, (15) items for the emotional field and (15) items for the behavioral field. She adopted the empathy scale for John Mayer, translated by (Al-Asimi, 2013), which consists of (30) items and has been applied to a sample consisting of (300) male and female university students for calculating the psychometric properties of the scales. The cultural intelligence scale stability has reached by the half-split method (0.82) and the Al-Fakir and Nabakh's equation (0.88), whereas the empathy scale has reached the stability via half-division (0.84) and the Al-Fakir and Nabakh's equation (0.87)

Republic of Iraq
**Ministry of Higher Education &
Scientific Research**
University of Anbar
College of Education for Humanities
**Department of Educational &
Psychological Sciences**



The Cultural Intelligence and its Relationship to Empathy for the University Students

A Thesis
Submitted to the Council of
College Of Education for Humanities/ University Of Anbar in Partial
Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in the
Educational and Psychological Sciences

By
Dua'a Sabah Jassim Fahad

Supervised by
Assist. Prof. Dr. Safa'a Hamid Turkey

1442A.H

2020 A.D

